

صَلَاةُ الْفُضَيْتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة العاشرة / العدد ٢٤١ / ١ رمضان ١٤٣٥ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢



تحت شعار (الحسين نور الأخيار وهداية الأبرار)

إقامة فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر

الإفتاحية

النقاء

بقلم ... رئيس التحرير



صفاء قلب وروح، وراحة وسكينة ووقار، ويعني الخلو من كل شائبة.
هو النظافة والبياض، السعادة والخلق الرفيع...
ومن أجل هذا النقاء، كانت نهضة كربلاء، ووثبتها الحسينية الظافرة.
قلنا: إن المواساة اقتداءً مبارك بسيرة سيد الشهداء الحسين (عليه السلام)،
فقد كان يحث على الثقافة، والوعي، والعمل الجاد،
والفعل الجوهري الذي يجعل الانسان في مسار هذا الجود الهاشمي النقي.
والخدمة الجليلة نصرة يافعة، تتوجها الغيرة والاباء،
لنكون معا في بوتقة سعي انصار الحسين (رضوان الله تعالى عليهم).
والنقاء فعل حي لكل زمان ومكان...



عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...

عقيل عبد الحسين الياسري

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... سكرتير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... هيئة التحرير ...

أحمد الخالدي / أحمد صالح

طارق الغانمي / علاء سعدون

زين العابدين السعيد

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

عصام الموسوي / تيسير مهدي

سامر خليل الحسيني

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

مصطفى الباي / د. منهل جاسم السريح

سعيد حميد كاظم / مرتضى علي الحلي

كمال جاسم السريح / عبد الملك كمال الدين

عدنان سماكة / حيدر نجم / اصيل السلامي

صادق مهدي حسن / علاء انذار العلي

الشيخ عبد الجليل المكراني

الاستاذ كامل حسين / محمد فالح



٩٦٤ ٧٧٠ ٦٧٣ ٣٨٣٤
٩٦٤ ٧٩٠ ٢٤٣ ٥٥٥٩
٩٦٤ ٧٦٠ ٢٢٣ ٦٣٢٩
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتوزيع: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



١٨

أسماء علقت بساق العرش قبل
وجود الخليقة انارت السماء
والأرض، وتهافتت نحوها القلوب
منذ أن خلق الله (جل وعلا)
آدم وحواء، لتستشف من نورها
البركة، ومن علمها السير



٧

مثلما كانت بيوت أئمة أهل
البيت عليهم السلام ومساجدهم
عامرة بتلاوة القرآن الكريم،
وتفسيره، وبيان أحكامه،
وعلموه، وأسراره... ها هي اليوم
أضرحتهم ومراقدهم المقدسة ...



١٠

ضمن سلسلة الزيارات التي
تقوم بها الوفود والشخصيات
الأكاديمية والثقافية إلى العتبة
العباسية المقدسة، وضمن مشروع
فتية الكفيل الوطني، احتضنت
الأمانة العامة للعتبة العباسية...



٢٨



٢٥

حرصت العتبة العباسية المقدسة
على الاهتمام بشريحة الشباب
خصوصا الطبقة المثقفة منها،
فكان مشروع فتية الكفيل
التطبيق الفعلي لاستقطاب هذه
الشريحة المهمة من المجتمع...



٣٢

الأمسية القرآنية الأولى:
في مساء شعباني مبارك بذكرى
ولادة سبط الرسول الأكرم
محمد (عليه السلام) الإمام أبي عبد الله
الحسين (عليه السلام)، أقيمت ضمن
فعاليات اليوم الأول من

الشعر عند العرب سجل حافل، وتاريخ فيه تسطر الأمجاد، وتكتب المفاخر، وتؤرخ بواسطته الأحداث المهمة؛ لكي يبقى أثرها محفوراً في ذاكرة الزمن، ولا يخفى أن من القصائد ما قد خلّدت فخلّدت معها أحداثاً وأشخاصاً وصراعاً، لذا تأتي أهمية الشعر في كل المحافل كعلامة على أهمية الحدث، ولا يستثنى من ذلك مهرجان ربيع الشهادة الثقافى....



منذ أن نشأت فكرة اقامة مهرجان ربيع الشهادة في عامه الأول، ومركز البحث العلمى في الجوانب المتعلقة بالنهضة الحسينية هو أحد الأسس التي قام عليها هذا المهرجان؛ لأن الإمام الحسين (عليه السلام) أراد للناس أن يعتقدوا بنهضته عن بصيرة وعلم لا كما أراد طاغية عصره يزيد (لعنه الله) أن يحمل الناس على بيعته تحت وطأة السيف وإغراء المال، فبالعلم ...



بعد أيام من الحراك الثقافى الذي شهدته مدينة كربلاء المقدسة، وهي تستقبل وفوداً من كافة أنحاء العالم، أسدل الستار على المشهد الثقافى لمهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى العاشر الذي أقامته العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، وذلك على قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينية المقدسة. تميز هذا المهرجان باستقطاب الوجوه النيرة لأكثر ...



كل عصر من العصور له سماته ومسمياته، ووسائل الاعلام الحديثة، أصبحت سمة عصرنا الذي نعيشه اليوم، ومن أهمها ما يتعلق بالجانب البصري، فهو يستحوذ على اهتمام المتلقين أكثر من غيره، حيث لا يخلو بيت من جهاز تلفاز تعرض فيه على مدار اليوم مواد إعلامية مختلفة. وقد أولت كبريات الدول الاعلام المرئى أهمية كبرى



تطورات كبيرة شهدتها العتبة العباسية المقدسة من خلال العمل المستمر داخل أروقة أقسامها وشعبها، ومجالات عدة اتخذتها العتبة المقدسة من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتى، ولعل ابرز تلك المجالات ما يختص بجانب الهندسة المعمارية التي تعد عصب التطور في الحياة المدنية، ويأتي هذا المجال وفق خطوات متتابعة تكمل الملاحقة منها سابقتها....



من الأعمال التي أولتها العتبة العباسية المقدسة أهمية كبيرة هي أعمال استملاك العقارات والأموال (بصيغة رضائية) من جهة، والعمل على تهديمها ورفع أنقاضها من جهة أخرى، مع مراعاة عدم تقاطع هذه الأعمال مع بعضها البعض من أجل استمرار العمل على وتيرة واحدة والمحافظة على انسيابيته، إضافة الى مراعاة انسيابية حركة الزائرين من غير التأثير...



المرجعية الدينية العليا تدعو المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعاً عن بلدهم ومقدساتهم للتطوع والانخراط في القوات الأمنية، وإن من يضحّي منهم في سبيل الدفاع عن بلده، فإنه يكون شهيداً إن شاء الله تعالى.



الأمن للمواطنين وصيانة المقدسات من الهتك، ودفع الشر عن هذا البلد المظلوم وشعبه الجريح.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه المرجعية الدينية العليا دعمها وإسنادها لكم، تحثكم على التحلي بالشجاعة والبسالة والثبات والصبر، وإن من يضحّي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنه يكون شهيداً - إن شاء الله تعالى - والمطلوب أن يحث الأب ابنه، والأم ابنها، والزوجة زوجها على الصمود والثبات دفاعاً عن حرمت هذا البلد ومواطنيه.

٥- إن طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنيه، وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي (بمعنى أن من يتصدى له وكانت فيه الكفاية بحيث يتحقق الغرض وهو حفظ العراق وشعبه ومقدساته يسقط عن الباقي). وتوضيح ذلك بمثال: أنه إذا تصدّى عشرة آلاف وتحقق الغرض منهم سقط عن الباقي، فإن لم يتحقق وجب على البقية وهكذا، ومن هنا فإن على المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم عليهم التطوع للانخراط في القوات الأمنية، لتحقيق هذا الغرض المقدس.

٦- إن الكثير من الضباط والجنود قد أبلوا بلاءً حسناً في الدفاع والصمود وتقديم التضحيات، فالمطلوب من الجهات المعنية تكريم هؤلاء تكريماً خاصاً لينالوا استحسانهم من الشاء والشكر، وليكون حافزاً لهم ولغيرهم على أداء الواجب الوطني الملقى على عاتقهم.

يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ).

وقال تعالى: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ).

٣- إن القيادات السياسية في العراق أمام مسؤولية وطنية وشرعية كبيرة، وهذا يقتضي ترك الاختلافات والتناحر خلال هذه الفترة العسيرة، وتوحيد موقفها وكلمتها ودعمها وإسنادها للقوات المسلحة، ليكون ذلك قوة إضافية لأبناء الجيش العراقي في الصمود والثبات، موضحاً أنها - أي القيادات السياسية - أمام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية كبيرة.

٤- إن دفاع أبنائنا في القوات المسلحة وسائر الأجهزة الأمنية هو دفاع مقدس، ويتأكد ذلك حينما يتضح أن منهج هؤلاء الإرهابيين المعتدين هو منهج ظلامي بعيد عن روح الإسلام، يرفض التعايش مع الآخر بسلام، ويعتمد العنف وسفك الدماء وإثارة الاحتراب الطائفي وسيلة لبسط نفوذه وهيمته على مختلف المناطق في العراق والدول الأخرى...

فيا أبنائنا في القوات المسلحة، أنتم أمام مسؤولية تاريخية ووطنية وشرعية، واجعلوا قصدكم ونيتكم ودافعكم هو الدفاع عن حرمت العراق ووحدته وحفظ

٢- إن التحدي وإن كان كبيراً إلا أن الشعب العراقي الذي عرف عنه الشجاعة والإقدام، وتحمل المسؤولية الوطنية والشرعية في الظروف الصعبة أكبر من هذه التحديات والمخاطر، فإن المسؤولية في الوقت الحاضر هي حفظ بلدنا العراق ومقدساته من هذه المخاطر، وهذه توفر حافزاً لنا للمزيد من العطاء والتضحيات في سبيل الحفاظ على وحدة بلدنا وكرامته وصيانة مقدساته من أن تهتك من قبل هؤلاء المعتدين، ولا يجوز للمواطنين الذين عهدنا منهم الصبر والشجاعة والثبات في مثل هذه الظروف أن يدبّ الخوف والإحباط في نفس أي واحد منهم، بل لابد أن يكون ذلك حافزاً لنا لمزيد من العطاء في سبيل حفظ بلدنا ومقدساتنا.

قال تعالى في محكم كتابه الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

وقال تعالى: (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).

وقال تعالى: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ).

وقال تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُّمُ الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزُلْزِلُوا حَتَّى

دعت المرجعية الدينية العليا المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم للتطوع والانخراط في القوات الأمنية، مؤكدة من يضحّي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وعرضه فإنه يكون شهيداً إن شاء الله تعالى.

جاء هذا خلال خطبة الجمعة الثانية (١٤ شعبان ١٤٣٥ هـ) الموافق لـ (١٣ حزيران ٢٠١٤ م) في الصحن الحسيني الشريف، والتي كانت بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والتي جاء فيها: "إن الأوضاع التي يمرّ بها العراق ومواطنوه خطيرة جداً، ولا بد أن يكون لدينا وعي بعمق المسؤولية الملقاة على عاتقنا، إنها مسؤولية شرعية ووطنية كبيرة، لذا نود توضيح ما يلي:

١- إن العراق وشعب العراق يواجه تحدياً كبيراً وخطراً عظيماً، وإن الإرهابيين لا يستهدفون السيطرة على بعض المحافظات: كنيوى وصلاح الدين فقط، بل صرحوا بأنهم يستهدفون جميع المحافظات، ولا سيما بغداد وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف، فهم يستهدفون كل العراقيين وفي جميع مناطقهم، ومن هنا فإن مسؤولية التصدي لهم ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع، ولا يختص بطائفة دون أخرى أو بطرف دون آخر.





الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لتأويل سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الصوم

مسألة: لا يصوم من خاف على نفسه الإصابة بمرض جرّاء الصوم، أو اشتداد مرض، أو تأخير شفاء مرض أو زيادة ألمه، كل ذلك بالمقدار الذي لم تجر العادة بتحمّله.

مسألة: إذا سافر بعد الزوال (بقي على صيامه) وإذا سافر قبل الفجر أفطر، وإذا سافر بعد الفجر (لا يصح منه الصوم سواء كان عازماً على السفر من الليل أم لم يكن) وعليه القضاء.

مسألة: إذا أردت أن تصوم، تنوي الصوم من أوّل الفجر الى غروب الشمس قربة الى الله تعالى، وتمسك عن عدّة امور تسمى بالمفطرات وهي تسعة:

- ١، ٢- تعمد الأكل والشرب قليلاً كان أو كثيراً.
- ٣- (تعمد الكذب على الله أو على رسوله ﷺ) أو على الأئمة المعصومين (عليهم السلام).
- ٤- تعمد الاتصال الجنسي (أو الجماع) في القبل أو الدبر فاعلاً أو مفعولاً به.
- ٥- الاستمناء أو ممارسة «العادة السرية» بأيّة صورة من الصور.
- ٦- تعمد البقاء على الجنابة حتى يطلع الفجر، فلو أجنب الانسان لأيّ سبب كان أثناء الليل، وجب عليه أن يغتسل قبل أن يطلع الفجر، حتى يطلع عليه الفجر وهو طاهر فيصوم.
- ٧- (تعمد إدخال الغبار أو الدخان الغليظين الى الحلق).
- ٨- تعمد القيء.
- ٩- تعمد الاحتقان بالماء أو بغيره من السوائل.



الثالثة: إنّ المحكمة الاتحادية قد صادقت على نتائج الانتخابات النيابية، وهناك توقيعات دستورية لانعقاد مجلس النواب الجديد، واختيار رئيسه ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء وتشكيل الحكومة الجديدة، ومن المهم جداً الالتزام بهذه التوقيعات وعدم تجاوزها، كما أنّ من الضروري أن تتحاور الكتل الفائزة ليتّمخّض عن ذلك تشكيل حكومة فاعلة تحظى بقبول وطني واسع، تتدارك الأخطاء السابقة، وتفتح آفاقاً جديدة أمام جميع العراقيين لمستقبل أفضل.

الرابعة: إنّ الأوضاع الراهنة تحتم على العراقيين مزيداً من التكاتف والتلاحم فيما بينهم، ومن هذا المنطلق يتعيّن التعاون في التخفيف من معاناة النازحين والمهجّرين، وإيصال المساعدات الضرورية اليهم، كما يتعيّن على تجار المواد الغذائية وغيرها ممّا يحتاج اليها عامّة الشعب، أن يراعوا الإنصاف، ولا يعمدوا الى رفع الأسعار، ولا يحتكروا الأطعمة التي تشكّل قوت الناس، فإنّ الاحتكار بالإضافة الى كونه غير جائز شرعاً، فهو ممّا لا ينسجم مع مكارم أخلاق العراقيين.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه الخير والصلاح، إنّه أرحم الراحمين، اللهم ممّن علينا وعلى الجميع بالعزّة والرفعة، وارحمنا برحمتك واحفظ بلدنا من كلّ سوء، ورّد كيد الأعادي الى نحورهم، إنك قويّ عزيز، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المرجعية الدينية العليا: تؤكد أن فتوى الوجوب الكفائي للدفاع عن الوطن تشمل كلّ العراقيين بغضّ النظر عن طوائفهم ودياناتهم وقومياتهم

الندم عندئذ.

ولم يكن للدعوة الى التطوع أيّ منطلق طائفي، ولا يمكن أن تكون كذلك، فإنّ المرجعية الدينية قد برهنت خلال السنوات الماضية وفي أشدّ الظروف قساوة أنّها بعيدة كلّ البعد عن أي ممارسة طائفية، وهي صاحبة المقولة الشهيرة عن أهل السنة: (لا تقولوا إخواننا بل قولوا أنفسنا)، مؤكّدة مراراً وتكراراً على جميع السياسيين ومن ييدهم الأمر ضرورة أن تراعى حقوق كافة العراقيين من جميع الطوائف والمكونات على قدم المساواة، ولا يمكن في حال من الأحوال أن تحرّض المرجعية على الاحتراب بين أبناء الشعب الواحد، بل هي تحتّ الجميع على العمل لشدّ أواصر الألفة والمحبة بينهم، وتوحيد كلمتهم في مواجهة التكفيريين الغرباء.

الثانية: إنّ دعوة المرجعية الدينية إنّما كانت للانخراط في القوات الأمنية الرسمية، وليس لتشكيل مليشيات مسلّحة خارج إطار القانون، فإنّ موقفها المبدئي من ضرورة حصر السلاح بيد الحكومة واضحاً، ومنذ سقوط النظام السابق، فلا يتوهم أحد أنّها تؤيد أيّ تنظيم مسلح غير مرخّص به بموجب القانون، وعلى الجهات ذات العلاقة أن تمنع المظاهر المسلحة غير القانونية، وأن تبادر الى تنظيم عملية التطوع وتعلن عن ضوابط محدّدة لمن تحتاج اليهم القوات المسلحة والأجهزة الأمنية الأخرى، حتى تتّضح الصورة للمواطنين الراغبين في التطوع، فلا يزدحم على مراكز التطوع إلا من تتوفّر فيه الشروط، والمرجعية الدينية إذ توجّه بالغ شكرها وتقديرها لمئات الآلاف من المواطنين الأعزاء الذين استجابوا لدعوتها، وراجعوا مراكز التطوع في مختلف أنحاء العراق خلال الأسبوع المنصرم، فإنّها تأسف عمّا حصل للكثيرين منهم من الأذى نتيجة عدم توفّر الاستعدادات الكافية لقبول تطوّعهم، وهي تأمل أن تتحسّن الأمور في المستقبل القريب.

أكّدت المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف وعلى لسان ممثّلها الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، أنّ فتوى الوجوب الكفائي للدفاع عن الوطن تشمل كلّ العراقيين بغضّ النظر عن طوائفهم ودياناتهم وقومياتهم، وجاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصلاة يوم الجمعة (٢١ شعبان ١٤٣٥ هـ) الموافق لـ (٢٠ حزيران ٢٠١٤ م) والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف.

حيث دعت المرجعية الدينية العليا في الجمعة الماضية الى التطوع للانخراط في القوات الأمنية للدفاع عن العراق في ظلّ أوضاع صعبة يمرّ بها البلد، وقال الصافي: إنّ هناك نقاطاً ينبغي بيانها: الأولى: إنّ هذه الدعوة كانت موجّهة الى جميع المواطنين من غير اختصاص بطائفة دون أخرى، إذ كان الهدف منها هو الاستعداد والتهيؤ لمواجهة الجماعة التكفيرية المسماة بـ(داعش) التي أصبح لها اليد العليا والحضور الأقوى فيما يجري في عدة محافظات، وقد أعلنت بكلّ صراحة ووضوح أنّها تستهدف بقية المحافظات العراقية حتى في مثل النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

كما أعلنت بكلّ صراحة أنّها تستهدف كلّ ما تصل اليه يدها من مرافد الأنبياء والأئمة والصحابة والصالحين، فضلاً عن معابد غير المسلمين من الكنائس وغيرها... فهي إذن، تستهدف مقدّسات جميع العراقيين بلا اختلاف بين أديانهم ومذاهبهم، كما تستهدف بالقتل والتكيل كلّ من لا يوافقها في الرأي ولا يخضع لسلطتها، حتى من يشترك معها في الدين والمذهب، هذه الجماعة التكفيرية بلاء عظيم ابتليت به منطقتنا، والدعوة الى التطوع كانت بهدف حتّ الشعب العراقي بجميع مكوناته وطوائفه على مقابلة هذه الجماعة، التي إن لم تتّم اليوم مواجهتها وطردها من العراق، فسيندم الجميع على ترك ذلك غداً ولا ينفع

رؤساء وعمداء جامعات وكليات الوسط والجنوب يشيدون بمجلة العميد المحكمة



الجبوري) عميد كلية التربية في جامعة
المنثى المنجز العلمي للعتبة، والمتمثل
بمجلة العميد التي تتسم بكل عناصر
الابداع والروعة من خلال الاعتناء
بنوعية البحوث وقيمتها، وكذلك من
حيث التقنية العالية المستخدمة في
طباعة هذه البحوث.

فيما أكد الأستاذ (رضوان السلامي)
سكرتير تحرير مجلة العميد المحكمة، أن
مجلة العميد تحوي على (ISSN) وهو
الرقم التسلسلي المعياري الذي يعرف
بالمطبوعات والدوريات... وهي تسعى
كذلك وبخطوات كبيرة للحصول على
(IMPACT FACTOR)

ويعني معامل التأثير، وهو مقياس
لأهمية المجالات العلمية المحكمة ضمن
مجال تخصصها البحثي.

بالبنان.
في حين أشار الدكتور (ثائر عبد
الكريم البديري) من كلية الآداب
جامعة القادسية الى الانجاز العلمي
الذي تقوم العتبة المقدسة، وعلى رأسها
مجلة العميد العلمية.

أما الدكتورة (أمل المنصوري) عميد
كلية التربية للبنات جامعة البصرة،
فقد أشارت الى التطور السريع
الحاصل في نوعية البحوث والإخراج
الطباعي للمجلة، وكذلك التنوع في
البحوث المنشورة فيها، والسمة العالمية،
حيث تضم كتاباً من دول مختلفة عربية
وعالمية.

فيما بين الدكتور (علي الدلفي)
عميد كلية التربية في جامعة واسط على
أهمية هذا التجانس العلمي بين العتبة
العباسية المقدسة والجامعات الذي نتج
عنه (تحفة) العميد العلمية.
وأخيراً... ثمن الدكتور (محمد فليح

النظير من قبل الأساتذة والتدريسيين
في الكليات الإنسانية التي اهديت إليها؛
لما تحمله هذه المجلة من قيمة علمية
رصينة، تحاكي اسم العميد المولى أبي
الفضل العباس (عليه السلام) الذي تسمت به.
وقد أثنى الدكتور (رياض شنته
جبر) رئيس جامعة ذي قار على الجهود
العلمية والثقافية التي نهضت بها العتبة
العباسية المقدسة، ومنها مجلة العميد
بالتحديد التي أصبحت منافسة للكثير
من المجالات المحكمة العربية والعالمية،
وتشكل مصدر فخر للبلد.

أما الدكتور (فاهم الطريحي)
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة بابل، فقد أكد على عمق الفائدة
التي اضافتها مجلة العميد للساحة
الفكرية والعلمية، فهي تمتلك نخبة
من الأساتذة الذين يقدمون بحوثهم
في المجال الإنساني، من أجل أن تأخذ
مساحتها في هذه المجلة التي يشار إليها

متابعة: أحمد عيود الكريطي
انطلقت العتبة العباسية المقدسة في
المضمار العلمي والمعرفي بخطوات جادة
وواسعة، لركوب أمواج التألق والإبداع،
ليس فقط مواكبة للتطور العلمي
والتقني، بل والتميز فيه عبر سلسلة
من الإصدارات الرصينة، كان أبرزها
مجلة العميد المحكمة بشهادة الكثير من
المختصين...

فقد زارت مجلة العميد المحكمة
جامعات: (بابل، القادسية، المنثى، ذي
قار، واسط، ميسان، البصرة) لغرض
إهداء العدد التاسع من مجلة العميد
المحكمة، وتوزيع الملفات التعريفية
الخاصة بمؤتمر العميد العلمي العالمي
الثاني، والذي سيعقد تحت عنوان
(إدارة المصطلح من الخلاف إلى
الاختلاف) للمدة من (٩-١١) تشرين
الأول (٢٠١٤).

وقد لاقت المجلة اهتماماً منقطع

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تحتفل بمرور ستة أعوام على تأسيس دار القرآن الكريم



الفائزين في المسابقة الوطنية الأولى للترتيل، والتي أقامتها دار القرآن الكريم ضمن مهرجان (نور الوحي والرسالة).

جدير بالذكر أن مهرجان (نور الوحي والرسالة) تضمن العديد من الفعاليات أبرزها المحافل القرآنية الرجبية في الصحن الحسيني الشريف، والمسابقة القرآنية الوطنية للترتيل، ومعرض (لنحيا بالقرآن) الذي أقيم في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

الاسلامية بالثقافة والمشاريع القرآنية التي لم يشهد لها نظير... لافتا الى أنها تدعم الاقراء والعلم القرآني من خلال إصدار الموسوعات الروائية عن القرآن الكريم، وفتح الدورات العلمية، ومن خلال اقامة المشاريع القرآنية، والاهتمام بالقراء وتطوير أدائهم.

كما تضمن الحفل تلاوات جماعية لطلبة وطالبات دورات الموهوبين التي تقيمها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، وقراءة مجموعة من الابتكارات والأدعية.

وفي السياق ذاته؛ اختتمت دار القرآن الكريم حفلها بتكريم المشاركين

افتتح الحفل بتلاوة عطرة للقارئ الدولي ومؤذن العتبة الحسينية المقدسة الحاج أسامة عبد الحمزة، ثم كلمة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، والتي ألقاها معاون رئيس القسم السيد مرتضى جمال الدين، بين من خلالها حجم الجهد الذي تبذله الأمانة العامة في العتبة الحسينية المقدسة من خلال قسم دار القرآن الكريم، لرفد المجتمعات الاسلامية بثقافة القرآن الكريم، وتعميم هذه الثقافة في ربوع العالم.

وأكد السيد مرتضى جمال الدين أن دار القرآن الكريم قد مدت الساحة

تقرير: حسين الخشيمي

مثلما كانت بيوت أئمة أهل البيت عليهم السلام ومساجدهم عامرة بتلاوة القرآن الكريم، وتفسيره، وبيان أحكامه، وعلومه، وأسرار... ها هي اليوم أضرحتهم ومراقدهم المقدسة تزدهر ألقاً نابضاً باليقين، وهي تحتضن المحافل والأمسيات القرآنية، برعاية وإشراف دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة التي احتفلت بمرور ستة أعوام من العطاء والإبداع على تأسيسها، بحضور جمع غفير من الشخصيات الدينية والمؤسسات القرآنية في الصحن الحسيني الشريف.



المئات من المواكب الحسينية تساهم بتقديم الخدمات لزائري الإمام الحسين (عليه السلام) في زيارة النصف من شعبان المعظم



وبين السلمان: "أنه ومن أجل الخروج بأفضل النتائج، وبما يتلاءم وقديسية الزيارة ومكانتها، والعمل على تذليل العقبات كافة وتحقيق انسيابية في عمل هذه المواكب، وعدم تقاطع أعمالها فيما بينها، إضافة لعدم تقاطعها مع حركة الزائرين، فقد تم عقد عدد من الاجتماعات تمخضت عنها توصيات وتعليمات أخذت على إثرها تعهدات خطية من كفاء المواكب من أجل الالتزام بها".

بالتحديد مع اسم كفيل الموكب، وإعطاء نسخة للدوائر الأمنية في المحافظة".
مُضيفاً: "وَزَعَت هذه المواكب حسب المداخل الرئيسية لمحافظة كربلاء المقدسة، حيث تم نشر (١٢) موكباً من جهة ناحية الحر، و(١٢٦) موكباً من جهة محافظة النجف، و(١٠٥) موكباً من جهة محافظة بابل، و(٢٤٠) موكباً من جهة محافظة بغداد، و(٢١٩) موكباً انتشرت داخل مركز المدينة، مع موكب واحد من جمهورية الباكستان".

(١٤٣٥ هـ) بلغ (٨٠٣) مواكب من داخل محافظة كربلاء المقدسة وخارجها، وضمن الحدود الإدارية لها.
وأضاف: "طبيعة عمل المواكب في زيارة النصف من شعبان هو خدمي، حيث تقوم هذه المواكب بتقديم خدمات الإطعام والمبيت، وإسقاء الماء وتقديم الخدمات الطبية وتنويع هذه الخدمة من موكب الى آخر، وتم توزيع هذه المواكب حسب خطة أعدّها القسم مسبقاً، ثَبَّتَ عليها موقع الموكب

متابعة: مصطفى الباوي

تسطر المواكب الحسينية وعلى مدار العام مواقف مشهودة بالكرم وحسن الضيافة، وتقديم كافة الخدمات لزائري الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فقد أعلن رئيس قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية الحاج رياض نعمة السلمان، بأن عدد المواكب الحسينية المشاركة في زيارة النصف من شعبان

تلبيةً لنداء المرجعية الدينية العليا:

مظاهرات عفوية تنطلق من صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)



والدفاع عن الوطن.
وفور الانتهاء من قراءة الخطبة التي ألهمت الحشود المجتمعة، انطلقت تلك الحشود من تحت قبة أبي الفضل العباس (عليه السلام) وفي صحنه الشريف، وبثت فيهم روح الحماس والاندفاع غير المسبوق لتلبية نداء المرجعية الدينية للدفاع عن الوطن، مستلهمة من شخص حامل لواء الحسين أبي الفضل العباس (عليه السلام) الهمة والعزيمة، وصدحت حناجر تلك الحشود بالهتافات الحسينية، والتي جعلت من شعار (هيهات منّا الذلة) مستهلاً لها، لتنتقل صوب ساحة ما بين الحرمين الشريفين ومن ثم لمركد أبي الأحرار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

انطلقت من صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) بعد ظهر اليوم الجمعة (١٤ شعبان ١٤٣٥ هـ) الموافق لـ (١٣ حزيران ٢٠١٤ م) مظاهرة عفوية مستلهمة روح القوة والشجاعة والشعور بالمسؤولية الشرعية والأخلاقية في مهمة الدفاع عن الوطن ومقدساته الإسلامية، التي تنوي زمر التكفير القادمة من خلف الحدود استباحتها من غير وجه حق.
حيث تمت قراءة نصّ خطبة صلاة الجمعة لهذا اليوم من أعلى مأذن حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والتي بيّنت موقف المرجعية الدينية العليا والتمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، إضافة لبعض الأسئلة التي وردت لمكتب سماحته حول التطوّع في صفوف الجيش

ممثّل المرجع الديني الأعلى: واجب الجيش العراقي اليوم هو واجب مقدس إزاء حماية العراق وأبنائه ومقدساته...



أدلى ممثّل المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، في لقاء مهم عبر القناة العراقية الحكومية الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الأربعاء، بتصريح حول الأحداث الأمنية الأخيرة التي وقعت في محافظة نينوى ومناطق أخرى في البلاد.

الإرهابيين، أنا شخصياً أعتقد ومن خلال معطيات كثيرة أنّ إمكانات الجيش العراقي أكثر من إمكانات الإرهابيين، وهذه الإمكانيات تجعلهم أقوىاء في الميدان، فلا بُدّ من مراجعة الوضع الأمني، وهذه المراجعة تحتاج الى معرفة الكفاءات والقيادات.

هناك أمران مطلوبان في الجانب العسكري والقوات المسلحة، وهما المهنية في القيادة، والانتماء للعراق ومحبه، فالإنسان يدافع عن ترابه، وهذه مسألة في غاية التقديس، ليس في الديانات السماوية فقط، وإنما في كل الديانات الوضعية والسماوية، فلا بُدّ من أن يُشرب حبّ الوطن لكل من ينتمي لصفوف القوات المسلحة، فضلاً عن الاعتماد على المهنية الحقيقية، فهو يحتاج الى خطط وقوة، والحمد لله إنّ أغلب منتسبي القوات المسلحة فيهم الجانبان الأول والثاني، لكن مراجعة الأمور أمر صحي، ونحن اليوم في معركة يدخل فيها الولاء للوطن، وهو أمر ضروري حتى لا يضعف الجندي ولا الضابط، ولا يحاول الإرهابي أن يأتي اليه بطمع أو إشارة أخرى في أن يترك هذا الموقع.

الجيش العراقي جيش كفوء وأبناؤه كفؤون، ونحن لم نسمع عنهم إلا خيراً، الجيش اليوم محتاج الى من يبرز ما يجري على الأرض، وتبسيط الإعلام على نجاحاته، وأن يبين هذه الشجاعة، إضافة الى تكريمه، فهم يقاتلون قتالا شديداً، ويتحدّون جميع الظروف والصعاب، فالصفة العامة لهم أنّهم أبناء المرجعية، وإن شاء الله هم أبناء بررة...

كنت أعتقد أنّ هذه الأخبار مبالغ فيها، فالهدف منها أن يُفْتَّ عضد الجيش العراقي، ولكنّه - إن شاء الله - أكبر من ذلك، وستكون إمكانياته أكبر من إمكانيات هؤلاء...

ولقد اتصلت شخصياً بكثير من القادة الأمنيين الميدانيين، وللتاريخ أقولها، وجدت فيهم روحاً عراقية حميمية محبة للوطن، وروحاً قتالية كبيرة، وهم يحثّون الآخرين على القتال، وقد ذكروا أنّهم متمسكون ومتجذرون بالأرض التي عندهم، ولا يمكن أن يفرطوا فيها، فأنا أشدّ على أيادي هؤلاء الإخوة من الضباط والمراتب والجنود، وأقول لهم: إنّ مهمتكم الآن هي مهمة وطنية شريفة، عليكم أن تصمدوا في الميدان، وإنّ بيان المرجعية عبّر بتعبير رائع جداً، بأنّ أبناء الجيش العراقي هم أبناء المرجعية، وهذا وسام يُتمخر به، فالآن الجيش العراقي بهذا الانتماء الى العراق.

كما شدّد البيان على أمر آخر وهو عليهم بالصبر والثبات: (إنّ الله يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بُيَّانَ مَرْصُوصٍ)، وهذا الثبات يجب أن لا يتزعزع، نعم المعارك كبيرة والتداعيات أكبر، والحمد لله أنّ قواتنا المسلحة مثقفة، وتفهم ما يحيط بها، وما تعيشه البلدان المجاورة التي طالتها أيادي الإرهاب، وكيف حاولوا أن يعيشوا فيها فساداً، وأن يكون هذا دافعاً لهم في استعادة جميع الأراضي التي قد سقطت بأيدي هؤلاء الإرهابيين، ويرجعوا الفرحة في عموم العراق.

الأمر الرابع: هو الترحّم على شهداء الجيش، وهذه إشارة الى قداسة هذه المعركة في مواجهة هؤلاء

العراق يحتاج لوقفه من كلّ الشرفاء القادة والساسة، من أجل أن يوحدوا كلمتهم إزاء التحديات...

فالإخوة يرون بأنّ أعينهم التحديات الكبيرة التي تستهدف العراق، ونادراً ما يمرّ يوم أو يومان إلا ونسمع بمشكلة، لكن المشكلة الأخيرة قد دقت ناقوس الخطر، وعلى الإخوة الذين تصدّوا للمسؤولية أن يكونوا بمستوى تحمّلها، بتوحيد الكلمة وجعلها تطبيقاً وليس شعاراً، وأن يتفقوا في كيفية حماية البلاد والمواطنين، وعلى أن يكونوا موضوعيين في انتماؤهم لهذا البلد الكريم وهو العراق، وهذه مسألة مهمة، فعلى الإخوة أن يستثمروا هذه الظروف من أجل أن يقفوا وقفة واحدة ليفوّتوا الفرصة على أعداء البلد.

الأمر الثالث: الذي ذكره البيان هو شحذ الهمّة ومساندة القوات الأمنية وتأييدها، فالجيش العراقي هو جيش بطل له مآثر خالدة، وقد واجه تحديات كبيرة ووقف وقفة مشرفة، وإنّ واجبه اليوم هو واجب مقدّس إزاء حماية العراق وأبنائه ومقدساته، عليهم أن يعلموا جميعاً أنّ واجبهم الآن هو واجب مشرف، وهم يقاتلون القوى الإرهابية التي لا عقل لها ولا دين ولا ضمير، ولا تنتمي لأيّ قيمة سماوية أو أرضية، فهنيئاً لهذه القوات الأمنية، وأشدّ على أياديهم وهم يقاتلون هذا القتال الشجاع، وفي الوقت نفسه أثير هذه الهمّة فيهم.

قد سمعنا بعض الأخبار من أنّ هناك هروباً للبعض وتخلياً عن المواقع، أنا أقول: إنّ الجندي العراقي الذي يحبّ وطنه وتكون الوطنية متأصلة فيه لا يفعل ذلك الأمر، وإن

وقال السيد أحمد الصافي (دام عزه) في كلمته، إنّ بيان سماحة المرجع الأعلى يمكن فهمه من خلال النقاط الآتية:

الأمر الأول: المرجعية الدينية العليا قد عودتنا دائماً بأن تتابع الأمور التي تهّم الشعب العراقي، ونصّ البيان وأكد (المرجعية الدينية العليا تتابع بقلق بالغ التطوّرات الأمنية الأخيرة في محافظة نينوى والمناطق المجاورة لها)، وهذه المتابعة تجعل جميع الإخوة المسؤولين إزاء موقف واحد، وهو لا بُدّ من الاهتمام بجميع التفاصيل التي يمرّ بها البلد، خاصة أنّ البلد يمرّ بين فترة وأخرى بمشاكل أمنية، والتي قد تسبّب مشاكل أكبر، لذا فهذه المتابعة تجعل المسؤول أمام وضوح في اتّخاذ أي موقف، يمكن أن يستفيد منها ويعالج كثيراً من المشاكل التي قد تحدث مستقبلاً أو يراجع المشاكل التي حدثت سابقاً.

الأمر الثاني: حثّ الحكومة العراقية والقيادات السياسية فيها على أمر تكرّري في خطابات المرجعية، ألا وهو توحيد الصفوف والكلمة لجميع الكتل السياسية، ولقد ذكرنا سابقاً في خطب الجمعة أنّ حياة الناس ودماءهم ووحدة العراق هي خط أحمر، وهي من الأمور التي يجب على الجميع أن يؤمنوا بها، وأن يتكلموا ويعملوا بها، من أجل توحيد الصفوف والكلمة إذا تعرّض العراق لخطر، وأنا أسأل جميع الساسة الذين قد يختلفون: إذا كان هذا الأمر في هذا الطرف الذي يعمّ البلاد لا يوحد مواقفهم، فأمر سوف يوحدنا!! ومع ذلك ما زلنا نخلف على جزئيات قد تُسيينا الهمّ الأكبر.

الموالي النيجيري السيد ابراهيم بن خدر: (بفضل حديث (علي وشيعته هم خير البرية) أصبحت شيعياً)

أسماء علقت بساق العرش قبل وجود الخليقة انارت السماء والأرض، وتهافتت نحوها القلوب منذ أن خلق الله (جل وعلا) آدم وحواء، لتستشف من نورها البركة، ومن علمها السير على الصراط المستقيم.

حاوره: سجاد طالب الحلو



فيقول له: علي وشيعته هم خير البرية. ولم اتوقف عن البحث في كثير من الكتب لأعرف طريق الحق واتبعه، وبعد مدة من الزمن، وبفضل من الله، وببركة محمد وأهل بيته الطاهرين (عليه السلام) أصبحت شيعياً موالياً لأمير المؤمنين (عليه السلام).

انتابني شعور جميل، فمن المؤكد أن عائلته سارت على خطاه، فسألته: هل عملت على إيصال كلمة الحق في بلدك؟...

قال: أصبح همي الوحيد هو إيصال كلمة أهل البيت (عليه السلام) إلى اصدقائي وجيراني ومنطقتي في نيجيريا، فقامت بافتتاح مدرستين تحت مسمى مدرسة الزهراء (عليها السلام) ومدرسة أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ لأكون ممن سار واتبع وأوصل علم أهل البيت (عليه السلام) إلى أكبر عدد ممكن.

ثم قمت لتوذيعة، فطلب مني الدعاء عند أبي الاحرار وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ففادرت المكان وقلت في نفسي: سيصل المد الشيعي إلى جميع أنحاء العالم؛ لأنها إرادة الله (جل وعلا).

معاوية...، ويحبون الحسين الذي وقف ضد يزيد، وهم متعلقون به كثيراً. فقلت له: من هو يزيد؟... قال بنفسه: انه شارب الخمر...! فسألته: هل يكون شارب الخمر أميراً للمؤمنين؟... فبهت الذي كفر ولم يستطع أن يتكلم بعدها.

وبعد هذه الواقعة التي هزت كياني، وصرت أسأله في نفسي كثيراً: من هم الشيعة؟ ومن هو يزيد؟ ومن هو الحسين؟ حينها قمت بالبحث الطويل بين كتب المسلمين عامة والسنة خصوصاً، في عدة كتب منها: كتاب (نور الابصار) وكتاب (تفسير القرطبي) وفيه مررت بالآية الشريفة في سورة البينة: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ)، وفي نفس الكتاب هناك حديث بين النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) وعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، يسأل حينها أمير المؤمنين النبي قائلاً: من هم خير البرية يا رسول الله؟ قال: أنت وشيعتك خير البرية.

وفي رواية أخرى عن نفس الآية المباركة، يسأل ابن عباس النبي (صلى الله عليه وآله)

وسألت نفسي: هل وصلت ولاية أمير النحل إلى نيجيريا؟... وعندما فرغت من زيارة بضعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبعض الركعات، حينها قمت وجلست بقرب المستبصر وقلت له: هنيئاً لك ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام).

ابتسم وبانت عليه علامة السرور؛ كونه وجد أشخاصاً يتبعون أسد الله عند حبيب الله، وقال: أنا من نسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) واسمي ابراهيم بن خدر، ولي من العمر (٤٤) عاماً، دخلت عالم التشيع قبل (١٨) سنة، وكانت تلك قفزة نوعية نقلتني من غياهب الظلمات إلى أنوار محمد وأهل بيته (عليه السلام).

زاد تعجبي حينها، وسألته: كيف استبصرت؟...

قال: استبصرت بسبب الوهابية الذين يسبون الشيعة، حيث كنت مدرسا في إحدى المدارس في نيجيريا، وكان عندي صديق أيضاً يدرس في نفس المدرسة، كلما ذهب معي إلى مكان ما، أو إلى باحة المدرسة، كان حينها يسب ويلعن الشيعة باستمرار...! فقلت له: ما بال الشيعة ومن هم؟ قال: هؤلاء روافض يلعنون أمير المؤمنين يزيد بن

حاول التاريخ جاهدا إخفاء تلك الأنوار عن قلوب الناس بأيد خبيثة، لكنه لم ولن يستطع أبداً أمام إرادة السماء التي ابت إلا أن تتم ذلك النور، ليعم العالم برمته، ويجلوا ظلام الحقد الذي وقف حائراً امامه.

في ذلك الصباح الجميل الذي تلبدت غيومه تحت شمس الساطعة، وأنا في رحاب مدينة طاب بجدد الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) والأئمة المظلومين الذين هُدمت قبورهم وتساوت مع الأرض بمعاول الحقد الدفين الذي يكنه أتباع معاوية ويزيد لأهل البيت (عليه السلام).

دخلت إلى الروضة المحمدية ذلك المكان الروحاني الذي اختلط بأريج العطر الفاطمي، وجلست كي اتلو الزيارة لحبيب إله العالمين، وبعدها لابنته الصديقة المظلومة المعفي قبرها، وبينما أنا كذلك، وإذا برجل بانت عليه ملامح الايمان جلس بقربي، قلت حينها: من جاء به نحونا، وإذا بها زيارة الزهراء (عليها السلام) هي التي ساقتني إلينا. التفت إلى صديقي وأخبره بأنه مستبصر من نيجيريا منذ (١٨) عاماً، فشدني إليه وشعرت بإحساس رائع،

بصراحة

الجيش العراقي الباسل ونداء المرجعية

طارق الغانمي

يواجه العراق مخاطر جمة من خلال الهجمة الشرسة التي تقودها زمر التكفير والضلالة المتمثلة بـ(داعش) المتحالفة مع الخونة البعثيين، والمدعومة من قوى إقليمية ودولية تريد سرقة العراق من أهله الطيبين، ومحاولة إطفاء نور الحق والقضاء على مذهب أهل البيت (عليه السلام)، وهذا الحقد الدفين يندرج ضمن سلسلة محاولاتهم السابقة منذ عهد معاوية وحتى الآن...

لكن بالرغم من كل الظروف الصعبة التي نعيشها، لن نتخلى عن عقيدتنا، ونحن على أهبة الاستعداد للتضحية بالغالي والنفيس من أجل بلدنا ومذهبنا وعقيدتنا ومقدساتنا... وخير شاهد على ذلك ما نراه من تدافع الحشود المليونية المؤمنة لإعلان التطوع في كل المراكز والمؤسسات والهيئات والدوائر وغيرها للدفاع عن العراق ومقدساته في أي بقعة من هذا الوطن الغالي، وهي مرددة الشعارات والأهازيج الوطنية التي لن تسمح لـ(داعش) والتكفيريين أن يدنسوا شبراً من أرض العراق مادام فيها عرق ينبض.

واللافت للنظر عن هذه الدروع المؤمنة، أنها ترفع شعارات تتدد باحتلال الموصل من قبل عصابات (داعش)، وتدد بالضباط الخونة الذين سلموا المدينة إلى تلك العصابة، وأن العشرات من الشعارات الوطنية صدحت وسط مدينة كربلاء المقدسة ملبية نداء المرجعية، فأصبح من واجبنا أن نطيع أمر قادتنا وعلمائنا، ولا بد لنا أن ندعم جيشنا العراقي ونقوي معنوياته.

ومهما حصل من أحداث في، فهذا لا يعني أن نتخلى عن جيشنا، فهي (كبوّة فارس)، وأنا متأكد أن الجيش العراقي قادر على تلقين هؤلاء (الداعشين) القتلة درساً لن ينسوه، ولن يفكروا بعدها بالتعرض للعراق مرة أخرى.

سيدي يا صاحب الزمان قصة أبي الحسين الكاتب

إعداد: اللجنة العقائدية

يجتهد لي في خلوة نفسية أتفرغ بها الى مناجاتي وأدعيتي...

وفعلاً كانت الأمور مهيأة لمثل هذه الخلوة الروحية؛ بسبب الليل والمطر والرياح التي اشتدت لدرجة قطعت كل السبل. وبعدما انتصف الليل، وامتلاً المكان بالسكينة والصمت، صرت أدعو الله واستشفع بمولاي صاحب الأمر (عليه السلام)، وإذا بشاب يباغتني حضوره عند الضريح المقدس، دهشة انتابني من أين جاء؟ وكيف دخل المرقد والأبواب مغلقة؟ تشاغلته عنه بالدعاء، لكنني استغربت من زيارته، إذ سلم على جميع الأئمة (عليهم السلام) وترك السلام على صاحب الأمر الجليل، قلت: ربما نسي أو تراه ابن معتقد لا يقف عند إمامته، وإذا به يناديني: يا أبا الحسين ابن أبي البغل...!!

قلت: نعم.

قال: - أين أنت من دعاء الفرج كي يبعد عنك الخوف ويكشف الكرب؟

الخوف والقلق وهواجس كثيرة انتابتي منذ أن غضب عليّ (ابن صالحان) في عرشه، ولذلك عشت الرعب بجميع أنواعه عند كل مضجع، صرت أحاول استعادة حالتي الطبيعية بتلاوة الآيات القرآنية والأدعية المباركة، لكن الخوف ابتلاء، فذوى جسدي ومرضت حتى صرت أفكر بأن أذهب اليه وأسلمه نفسي، وليقطع ما يشاء من عمري، فابن صالحان ليس من النوع الذي يسامح بسهولة، بالرغم من اني كاتبه المفضل منذ سنوات طويلة.

حملت قلقي وحيرتي وغضبي مما يحصل لي، ولجأت بشوق الى مرقد مولاي موسى بن جعفر (عليه السلام)، وفي ليلة جمعة مباركة، ليدعو الله لي بتسهيل أمري ببركات شفاعته، وكانت ليلة شديدة العتمة فيها ريح ومطر وانقطعت السبل، لذلك اعتمدت المبيت، وأوصيت سادن المرقد المبارك ان

صرخة في وجه الباشا

د. منهل جاسم السريح

ينتظر الجميع في كل متر من الشارع أو السوق الذي يمر به، بعد أن شاهد الجثث المتناثرة هنا وهناك، وغبار عواصف الحقد الأرعن الذي ملأ الأجواء.. كان يعيش حالة هذيان ولا انتماء لكل ما يحيط به، لقد تساوى عنده الموت والحياة، إذ لا أمل يلوح له... فما جدوى الحياة دون أمل؟ جلس على (التخت) متهاكاً يسحب أنفاسه، ونظرات عيونه الساهية الى البحث عن أجوبة لأسئلة عديدة... وما أن اتخذ مجلسه حتى عمّ الهدوء، والعيون كلها ترنو إليه منتظرة إفصاحه عما يشغل باله ويشغته.

رفع رأسه ونظر للجالسين، عرف الأسئلة المرتسمة على الوجوه فصاح بهم: لم كل شيء غال في العراق إلا دم أبنائه فهو رخيص جداً!!

بالأمس في انفجار واحد ذهب المئات من العراقيين، فسمعنا إثر ذلك تعازي المسؤولين وتأكيداتهم على حفظ الأمن واستتبابه من خلال خطط أمنية جديدة، وانتهت المشكلة...!! بالمقابل تجتمع مؤسسات كبيرة في الحلف الأطلسي، وتتخذ إجراءات وقرارات ومواقف لموت

كان صاحبنا قد تأخر على غير عادته عن الموعد المتفق عليه في مقهى الطرف الذي نرتاده، فالجميع بانتظار مجيئه، والعيون ترقب الساعة الجدارية ذات الرقاص المتحرك ذهاباً وإياباً... لم يكن الكلام المتداول بيننا معبراً عن حالة اختلاف أو تعبير عن وجهة نظر معينة، أو صفقة تجارية، أو مشروع مالي بقدر ما كان يجيش في النفوس الحائرة من حالة ترقب وخيفة من المجهول.

قال أحدهم: بعد قليل سوف ينكشف كل شيء... في الشارع الطويل، بدت قامته من بعيد يمشي مترنحاً أو كذلك يبدو، لقد جد السير للوصول الى الصحن المنتظرين، حاملاً نفسه بين السيارات المتخاطفة في الشارع، وبعض المارة الذين أصابهم الخوف من الانفجار الأخير الذي هز سوق المدينة...

ومع اقترابه، كان متناقل الخطى، مطأطئ الرأس، يبدو كأنه يكلم نفسه تارة أو يكلم ظله تارة أخرى، كما تشير حركات أصابعه ويديه... ربما كان وجلاً مرتجفاً من الخوف الذي يلفه من المجهول الذي

قلت: - وما هو دعاء الفرج؟ فجلس ليعلمني دعاء الفرج، المشهد يضمّر أشياء كثيرة حيرتني، فصرت أحتاج الى سادن المرقد كي يعرفني الأمر، وخاصة بعد أن غاب عني فجأة هذا الشاب الذي علمني الدعاء، فقال لي: - أنا أعرفه هو مولانا صاحب الأمر (عليه السلام) فاطمئن. شعرت حينها بالأمان، وعاد لي الأمل...

وفي اليوم الثاني، حدث ما لم يكن متوقفاً، إذ ألقى القبض عليّ من قبل أصحاب (ابن صالحان)، فاستجدت مخاوفي ثانية، وإذا بالأمير يقوم ليستقبلني وهو يقول: - يا أبا الحسين بن أبي البغل، هل وصل بك الأمر أن تشكوني لصاحب الزمان (عليه السلام)؟ فأنت هنا الأمر والنهي، ونحن طوع أمرك يا أخي، وهكذا انجلت الغمة عني، وصار الجميع يحتفي بي، ووصلت الى غاية العزة والكرامة، بفضل بركة مولانا صاحب الامر (عليه السلام).

أربعة من جنوده في أفغانستان، أو مقتل جندي إسرائيلي..!!

وهذا يذكرني بصرخة المرحوم السيد (محمد رضا الشيباني) في يوم من الأيام بوجه رئيس الوزراء (نوري السعيد) في مجلس ضمهما معاً قائلاً له:

أنت ديكتاتور، فرد عليه (الباشا) نوري السعيد بقوله: إذا ذهبت وجاءت من بعدي حكومة أخرى ستعرف من هو الديكتاتور...!!

والظاهر أن (كلام الباشا هو باشا الكلام) على وزن القول: (كلام الملوك ملوك الكلام).

وجاءت الحكومات الجمهورية الزاهرة، وبدأ مشهد الدم يطغى على كل شيء حتى يومنا هذا، فهل هناك من يجيب على هذا السؤال: كم عراقياً قتل من أجل رأي منذ (١٤ تموز ١٩٥٨م) ولغاية اليوم من قبل مدعي الوطنية والقوميين، الحرس القومي، الرفاق...؟ وأخيراً وليس (آخر) الإرهاب الاسلامي التكفيري الذي يناضل من أجل إيقاف عقارب الساعة والرجوع الى الوراء... وهذا من سابع المستحيلات.

(إني أحامي أبداً عن ديني)

حيدر نجم عبد / وحدة الدراسات



وعن إمام صادق اليقين

كُجَل النبي المصطفى الأمين

إنها الطريقة المثلى لمن يحتاط لدينه، ولا يتصرف حسب رغباته، ولم يقدم في تصرفاته على أساس من العصبية العرقية والعنصرية والقبلية، بل إنما أتبع ما هو الحق الإلهي الذي هو منتهى غاية المؤمنين.

وهذه أول خطوة وضعها العباس (عليه السلام) على أرض الجهاد في كربلاء، لتكون قدمه ثابتة على الإيمان الصادق بحق اليقين، المبني على علم اليقين، للبلوغ إلى عين اليقين، وهو لقاء الله بين يدي ولي الله.

وأقول: من خلال هذا التصور السائد في المجتمع، وهو نصرة (القبيلة أو الأسرة)، يرجى الانتباه إلى أنها موروثات أموية بغيضة تقصوها لاغتصاب الدولة الإسلامية من أصحابها الشرعيين، لذلك كان لزاماً علينا محاربتها كما فعل سيدنا العباس (عليه السلام) عندما رفض الأمان المقدم له من قبل الشمر (لعنه الله) الذي كان من أحواله، وبقائه مع إمامه الحسين (عليه السلام) لينال أعلى درجات الشهادة.

المصادر:

• (العباس (عليه السلام) أبو الفضل ابن أمير المؤمنين (عليه السلام) سماته وسيرته ص ١٨٥-١٨٦ للعلامة السيد محمد رضا الجلاي).

• من (مذكرات حردان عبد الغفار التكريتي ٩-١٣).

إلا للنخوة العربية التي كان يتمتع بها... ونقول: إننا نعتقد أن هذه النظريات لا تأتي إلا عن طريق العقول الفارغة، ولعل ثقافة ذلك المارد البعثي المتدنية، هي سبب نظرياته الساذجة.

ولعل الطبيعة الجاهلية المتأصلة في جذور الرئيس الأبله التي لم تصقل ولم تشذب وفق الدين أو القيم الإنسانية النبيلة، جعلته يتحدث بهذا المنطق عن الحسين، ورأيه في العباس أن اخلاصه لم يكن إلا للنخوة العربية التي كان يتمتع بها، وليس لشيء آخر.

إلا أن أبا الفضل العباس (عليه السلام) يجيبه - قبل أن يتقوه ذلك الأبله - بذلك الرد الذي صعق به الأحقق شمر بن ذي الجوشن.

(إني أحامي أبداً عن ديني)

نعم، لا ريب أن العباس (عليه السلام) مع صلته بالحسين (عليه السلام) بالنسب؛ فهو أخوه من أبيه، ومعرفته به سبطاً لرسول الله (ﷺ) وابناً للزهراء البتول (عليها السلام).

وكل ذلك يكفي حافظاً له على أداء ما يجب تجاه أخيه أبي عبد الله (عليه السلام)، والأولى من بين ذلك كله اعترافه بكون الحسين إماماً منصوباً من قبل الله والرسول المصطفى، وأبيه المرتضى، وتجب على كل مسلم طاعته المطلقة، وهو القائل يوم اشتداد الحتوف:

والله إن قطعتم يميني

إني أحامي أبداً عن ديني

نقطة نظام

الفضائيات الداعشية

والذبح الاعلامي

أحمد الخالدي

مما هو متعارف لدى الجميع أن لمهنة الاعلام اخلاقيات ثابتة، من تجاوزها خرج عن هذا العنوان الى عنوان غيره، وتحولت عنده هذه المهنة من سلطة رابعة تمثل دور الرقيب الى معول يهدم ما بناه الآخرون، بل الى سيف غدر يسلط على عقول الناس ورقابهم، يفتك بهم أشد مما تفتك السيوف والكواتم، ومن أهم هذه الأخلاقيات تحري الصدق في نقل الحقائق، واتخاذ الحياد في عرض الحدث وتحليله.

وقد رأينا في الفترة الأخيرة بعض القنوات الفضائية التي لها تاريخ مهني كبير، قد كشرت عن أنيابها، وأزالت قناعها، فكشفت وجهها القبيح للعلن، إذ باتت تساوم وتتاجر بسبقها الصحفي على حساب دماء الأبرياء.

تلك الفضائيات بالرغم من مجدها الاعلامي الواسع، أثبتت لنفسها فشلها مهنيًا، وتبعيتها لمن رجحت كفة شرائه للذمم، ومن أمثلة ما تبثه في نشراتها الاخبارية المجانبة للحق، المناصرة للباطل، وصفها للعصابات الداعشية المرتزقة والتي تضم الافغاني والسعودي والافريقي وغيرهم بأنهم (ثوار العشائر العراقية) المطالبين بحقوقهم المشروعة، كما فعلت قبل وقت ليس ببعيد، حين وصفت التنظيمات التكفيرية في سوريا بأنهم اناس جياع ثاروا على حاكمهم الظالم، وهكذا تفعل الفضائيات الداعشية بكل وسعها وطاقتها، وما جنده لها أسياها من الأموال؛ لكي يوجدوا المبرر الشرعي لسفك دماء الابرياء في سوريا والعراق على ايدي العصابات المسلحة التي تجوب بعض المناطق فيقتلون رجالها ويستحيون نساءها الا من والا هم ورضي بإذلالهم له، فتكون هذه الفضائيات خير شريك وخير معين لهذه التنظيمات الارهابية، بل قد يكون فتك هذه الفضائيات اشد من خلال بثها للإشاعات، وترويجها للنفس الطائفي.

حكمت العراقيين منذ عقود من الزمن عصابة لا تعرف الوفاء، وتعتاش على البطش والإقصاء؛ فطالما كانوا لا يفقهون من العلم والثقافة سوى ثقافة الدم والمؤامرة.

اثنان من أركان البعث الكافر، وهم أحمد حسن البكر رئيس الجمهورية المقبور، وحردان عبد الغفار التكريتي وزير الدفاع في حينه، تعاهدوا على استمرار الصداقة والولاء وعدم الخيانة - بعد أسبوع واحد من انقلاب ٣٠/ تموز/ عام ١٩٦٨م - فحضرُوا ليلاً متكرين بلباس أهل البادية، (للحلف) في صحن الوفاء عند حامل راية الحسين أبي الفضل العباس (عليه السلام).

وبعد انتهاء مراسيم (الحلف)، طلب الثاني من البكر التوجه لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، إلا أن الأخير أجابه بقول قد أثار حفيظتي وأنا أطلع مذكرات حردان التكريتي؛ لما وجدت فيه من الحقد والكراهة والبغض لأهل البيت (عليهم السلام) والتحريف للحقائق، قائلاً: أنا لا أعتقد بالحسين، فهو كان يستحق القتل؛ بسبب تمرده على حكومة يزيد.

فأجابه حردان:- ولكن العباس كان مع الحسين في كربلاء وقد قتل معه، وربما في سبيله قال:- هذا صحيح، ولكنني أعتقد أن الحسين غرر بأخيه العباس، فقد جلبه معه على أساس أن يصبح ولياً للعهد... ولم يكن اخلاصه



شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، الحمد لله الذي لبس العز والكبرياء، واختارهما لنفسه دون خلقه، وجعلهما حمى وحرماً على غيره، واصطفاهما لجلاله، وجعل اللعنة على من نازعه فيهما من عباده... أوصيكم ونفسي الجانية بتقوى الله تعالى، فإن تقواه قد حمت أولياء الله محارمه، وألزمت قلوبهم مخافته، حتى أسهرت ليااليهم، فأخذوا الراحة بالنصب، والريب بالظما، واستقربوا الأجل فبادروا العمل، وكذبوا الأمل فلاحظوا الأجل.

(يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) أي نحن نقاتل معكم، لكن واقع القضية هناك قتال لكن لم يتبعوه، علقوا القضية على شيء ما هو التعليق؟ (لو نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعُنَاكُمْ)، الواقع فيه قتال لكن لا يتبعونه، فيقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم.

وتعلمون أن القول سهل، لكن الكلام في رباطة الجأش والقلب عندما ينطوي على قوة لا شك أنه يكون بحالة من الحالات، فالأمة إن كثرت فيها قضايا التثبيط، وعدم الواقعية، وعدم الصدق في أمثال المواقف فأنها قد تفقد إرادتها، وبالتالي لا تستطيع أن تدافع عن نفسها، وتعيش ذليلة منكسرة، وتقبل بالعار والهزيمة.

الأمة عندما يكثر فيها هؤلاء المنافقون وأشباه المنافقين الذين يتبطون الآخرين، هذه أمة تحاول أن تسلم نفسها عن إرادتها، وإذا انسلخت الأمة عن إرادتها لا تستطيع أن تدافع عن نفسها، القرآن الكريم يعرج، قال: (الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا) لاحظ حالة الدعة وحالة الخنوع، "لو أطاعونا ما قُتِلُوا" كأن القتل بيدهم (قتل فلان، وقتل فلان)، وكأنهم سيمنعون عن الموت، وهذه حالة في منتهى الخزي، عندما تمر بها الأمة في عملية التثبيط وعملية الإقعاد، والقرآن يحسم الأمر: (قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ).

أخذ الله تعالى بأيديكم وأيدنا إلى كل خير، ودفع الله عنا وعنكم شرور الأعداء بحق محمد وآل محمد، والحمد لله رب العالمين.

في بعض السور: (كَانَهُمْ خُشْبٌ مَسْنَدَةٌ) ومن باب هذا الوهم فهو لا قيمة له، لكنه يؤثر تأثيراً في سبل متعارفة: (وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَاقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا).

الإنسان إما أن يقاتل وإما أن يدفع الآخرين إلى القتال إن كان لا يستطيع، ماذا كان الجواب؟ القرآن يتحدث عن هذا الصنف، يقول: إذا قيل له قاتل، أو قيل له: ادفع باتجاه القتال، فإنه يبرر، ما هو التبرير والمغالطة التي يخدع الإنسان فيها نفسه؟ ماذا يقول القرآن الكريم عن هؤلاء بخصوص هذه

لَا تَبْعُنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمٌ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ × الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ × وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

إن هذه الآيات تتعرض إلى حالة واقعية عاشها المسلمون سابقاً، وأيضاً تتحدث عن حالات تستجد، فالصراع دائماً بين الحق والباطل صراع لا ينتهي، والأساليب أيضاً أساليب تتجدد لكلا

إخوتي أخواتي... القرآن الكريم هذا الكتاب الذي لا ينطق إلا بالحق، قد عرض لنا مجموعة كبيرة من المفاهيم، سواء المفاهيم في تأسيس بعض القواعد الاجتماعية والاقتصادية، أو في حالة الحفاظ على هذه القواعد من محاولات الأعداء التي تستهدف دائماً المعاني الحقيقية والمعاني السامية، وهذا الاستمرار الثاني وهو المحافظة على هذه القيم والمبادئ تناول فيها أكثر من أمر، ونحن نعرض على بعضها:

الأمر الأول: هو التهيؤ والاستعداد والتأهب لردّ وصدّ كل من يحاول أن يعتدي، وكل من يحاول أن يبرز بمعداته وأسلحته من أجل أن يقوِّض صرح المفاهيم التي جاء بها القرآن الكريم، والحالة الأخرى أيضاً ينوّه إلى بعض النفوس التي دائماً تميل إلى الدعة تميل إلى الراحة، بلا أن تكون لها قدرة التفكير على ما بعد هذه الحالة، فاستهاض الهمم القرآن الكريم يتحدث عنها بشكل واضح، وفي نفس الوقت التحذّر من بعض من يحاول أن يفت عضد المؤمنين أو المدافعين عن هذه القيم، وسنمرّ على بعض الآيات الكريمة التي ذكرت بعض هذا الأمر في سورة آل عمران، في الجزء الأخير من السورة دائماً تتحدث عن هذه الحالة التي يمرّ بها المؤمن، ثم تستعرض المواقف التي مرّ بها المسلمون مثلاً في (أُحُد) أو (بدر)، والإشكالات التي حصلت والتداعيات، وقد تعرّج على ذكر مفاهيم، وهذه المفاهيم واقعا مفاهيم مغلوطة لا أساس لها من الواقع، قال تعالى في هذه السورة المباركة، بسم الله الرحمن الرحيم: (وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَاقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا

الأمة إن كثرت فيها قضايا التثبيط، وعدم

الواقعية، وعدم الصدق في المواقف فأنها قد تفقد

إرادتها، وبالتالي لا تستطيع أن تدافع عن نفسها

المسائل التي تحتاج إلى ملكات خاصة؟ قال: (قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعُنَاكُمْ) لاحظوا المغالطة الكبيرة، ماذا يعني: لو نعلم قتالاً؟ يحاول أن يكذب الطرف المقابل، يحاول أن يجعل الطرف المقابل هو الواهم، قال: لو نعلم قتالاً لا تَبْعُنَاكُمْ، واقعاً هو يعلم أن المسألة تحتاج إلى همة وقتال، لكن لا يتبع، القرآن الكريم يفصل هذه الحالة، قال: (هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمٌ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ) لأن هذه علامة الكافر وليست علامة المؤمن، المؤمن لأبّد أن يقاتل أو يدفع باتجاه القتال، أمّا أن يتحجج بحجج واهية فهذا يكشف عن خبث لهذه السريرة، وهذه الحالة ليست حالة مؤمن، وإنما هي حالة شبيهة بحالة الكفر، قال:

الطرفين، خصوصاً أهل الباطل الذين لا حريجة عندهم في استخدام أي أسلوب، عندما يستهدفون قيماً نبيلة، أو أناساً أمنين، أو أبرياء، فهم لا حريجة عندهم في استخدام أي أسلوب من أساليب الخداع، فيتجرؤون على القتل والدم وهو أقدس شيء، ومن باب أولى، يستخدمون جميع الأساليب في قضية المغالطة وتوهم الطرف الآخر، ولذا كان ينبغي على كل أحد أن يمتاز بمنتهى الدقة والوعي في فهم أساليب الأعداء على مرّ التاريخ، هذه الآية الشريفة تتحدث عن فئة المنافقين قال: (وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَاقُوا) ومعنى النفاق هو عبارة عن محاولة النخر في هذا الجسم بشتى الوسائل ليضعفه، القرآن يعبر تعبيره

في رحاب مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر الوفد الجيوسياسي الباريسي:

(نطالب بتبني مشروع لدراسة سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) عالمياً والتعريف به بكل اللغات)



جون ميشال فيرونوشي



علي راست بيل

الإمام الحسين (عليه السلام) هذه الشخصية العظيمة التي يرجع نسبها إلى آل نبي محمد (عليه السلام)، ولكون الإمام الحسين (عليه السلام) لا ينتمي إلى طائفة واحدة، بل هو لكل الطوائف والأديان والقوميات العالمية، فهو حامل ثقافة الحرية والكرامة والشرف والاستقلال، وهو ضد الاستبدادية بكل أنواعها...

**صدي الروضتين: ماذا تعني
بـ(الجيوسياسية)؟**

الجيوسياسية: مصطلح تقليدي ينطبق على تأثير الجغرافيا على السياسة، ولكنه تطور ليستخدم على مدى القرن الماضي ليشمل دلالات

هذه ليست الزيارة الأولى لمدينة كربلاء المقدسة وإنما الثانية، وكانت لنا زيارة لها حينما اشتركنا في مهرجان اختيار النجف الاشرف عاصمة الثقافة الاسلامية.

الغرض من الزيارة هو الإطلاع على أبرز الانجازات الثقافية والنشاطات العلمية المستقبلية في مدينة كربلاء المقدسة، وبث روح التعاون بين الاكاديمية والعتبات المقدسة... ولنا كل الحظ والشرف بزيارة مدينة كربلاء المقدسة، مدينة الحرية والشهادة والوفاء والإيثار، فقد جئنا إليها من أجل التعرف عن قرب على شخصية

ميشيل) وهو مختص بعلم السياسة، ومكلف سابق للمهمة في وزارة الخارجية الفرنسية، والسيد (موريس بونو) دبلوماسي سابق في وزارة الخارجية الفرنسية، والسيدة (فاطمة الدحماني) جزائرية وعضوة دائمة في الاكاديمية و مترجمة، والدكتورة (لطيفة بوطاهر) باحثة اكاديمية، ودكتوراه في السياسة من جامعة (السوربون).

**ولتتعرف على مشاعر الوفد بخصوص
زيارتهم لمدينة كربلاء المقدسة، جريدة
صدي الروضتين كان لها هذا اللقاء مع
رئيس الاكاديمية الدكتور (علي راست
بين)، فتحدث قائلاً:**

متابعة: طارق الغانمي

في سياق القضايا الجيوسياسية الكبرى التي يعيشها عالم اليوم، ولتسليط الضوء على العلاقات الدبلوماسية الحالية والمستقبلية، فقد دعت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية الاكاديمية (الجيوسياسية) الباريسية للمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر في مدينة كربلاء المقدسة، والتي تتكون من وفد يضم خمسة أعضاء يترأسهم الدكتور (علي راست بين) وهو رئيس الأكاديمية، ومن بين اعضاء الوفد البروفيسور (جون

وفد شركة (بولي فارما) التركية لصناعة المحاليل الوريدية

يزور العتبة العباسية المقدسة

على ان تكون الشركة المذكورة هي من يتبنى انشاء مشروع الجود للمحاليل الطبية التابع للعتبة المقدسة، ويأتي انشاؤه وفق المواصفات العالمية على ضوء نظام (p.m.g.c) الذي يهتم بصحة الانسان.

فمنذ عام جاء وفد من الشركة التركية الى مدينة كربلاء المقدسة، وقد اطلع على موقع المشروع، وأجريت الدراسات اللازمة، بعد ذلك قدمت الى ادارة العتبة المقدسة، والتي نالت استحسانها، بالنالي وقع الاختيار على الشركة لتتبنى الاشراف والاستشارة الهندسية.

العتبة المقدسة من اجل المباشرة بهذا المشروع المهم.

**صدي الروضتين كانت حاضرة،
وأجرت لقاء مع المهندسة الكيمائية
السيدة (ولدان) نائب رئيس مجلس
ادارة الشركة المذكورة، لتتحدث عن
طبيعة التعاون مع العتبة العباسية
المقدسة، فقالت:**

عقدت شركة (بولي فارما) تعاوناً مع العتبة العباسية المقدسة من اجل إنشاء مصنع خاص بالمحاليل الطبية، حيث تم عرض ملفات مشاريع مشابهة تم انشاؤها في تركيا، وقد حصلت الموافقة من قبل ادارة العتبة العباسية المقدسة

تسعى الى ان تكون مشاريعها متكاملة تساهم بسد النقص الحاصل في المستلزمات الطبية، لذلك تولدت فكرة انشاء مصنع الجود للمحاليل الوريدية، فكان التعاقد مع شركات تمتلك الخبرة الكبيرة في هذا المجال... ففي هذا الاطار، زار وفد شركة (بولي فارما) التركية لصناعة المحاليل الوريدية، حيث كان لهم لقاء مع سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، حيث اطلع سماحته على المخططات الخاصة بالمشروع، وقد جاءت هذه الزيارة لغرض التوصل الى اتفاق مع ادارة

متابعة: أحمد صالح

خطوات كبيرة وواسعة قطعتها العتبة العباسية المقدسة في اطار المشاريع الهندسية، فأخذت تجوب المفاصل المختلفة التي ترتبط بهذا المجال، من حيث التنوع في المشاريع الخدمية والثقافية وغيرها... أما الجانب الصحي فقد أولته أهمية كبيرة؛ كونه مفصلاً مهماً من مفاصل الحياة اليومية، وله تماس مباشر بصحة الفرد، ولعل من أبرز المشاريع التي تنعنى بالجانب الصحي، مشروع مستشفى الكفيل التخصصي.

من جانب آخر، فأن العتبة المقدسة

أوسع، وهو يشير تقليدياً إلى الروابط والعلاقات السببية بين السلطة السياسية والحيز الجغرافي، في شروط محددة.

صدى الروضتين: هل يمكن إعطاؤنا نبذة مختصرة عن الأكاديمية؟

هي ضرورة علمية وفكرية وأكاديمية، ومعرفية، وانتهاج توثيقي، تتكون من أعضاء من السلك الدبلوماسي، من مثقفين وباحثين والصحفيين، وتهتم بالقضايا السياسية العالمية وتقوم بدراسات عميقة في العلاقات الدولية. كما لدينا مجلة دولية دورية اسمها (جيوستاتيك) لديها الكثير من القراء والمتابعين، تهتم بالقضايا السياسية البارزة التي تثير الرأي العام في العالم، وخصصنا عدداً كاملاً منها لدولة العراق في عام (٢٠٠٣ م).

صدى الروضتين: كيف وجدتم الجيوسياسية في العراق؟

العراق بلا شك هو قلب الشرق الاوسط، وفرنسا تملك علاقات وطيدة مع العراق، كما أن الدبلوماسية الفرنسية لها دور كبير في مجال الحريات وحقوق الإنسان، ولكي يحمل العراق رسالة الاستغلال والحرية، يجب عليه أن يدخل من باب فرنسا إلى هذه الحرية؛ لكونها تملك باعاً طويلاً في هذا المجال.

صدى الروضتين: ما هي النشاطات التي تقومون بها؟

لدينا الكثير من النشاطات التي تتعلق بمظلومية الشعوب، والتي تعاني من الحروب والإهمال والاستبداد،

ولدينا الكثير من المؤتمرات التي اشتركنا بها مثلاً كانت لنا زيارة سابقة إلى العراق، وتلقينا دعوة من جامعة الكوفة للاشتراك في ملتقى دولي حول (جيوسياسية مدينة النجف الاشرف)، ونظمنا ندوة عالمية حول جيوسياسية مدينة النجف الاشرف في اليونسكو في باريس، وتمت الدعوة فيها إلى الكثير من الشخصيات والباحثين والسياسيين بمناسبة اختيار (مدينة النجف الاشرف عاصمة الثقافة الاسلامية). وكان لهذا الملتقى صدى كبير جداً في الصحف العالمية والفرنسية، وكذلك قمنا مرة أخرى بملتقى آخر في باريس، تم فيه استدعاء نائب رئيس الوزراء

سنقدم تقريراً أو رؤية للعالم الغربي عن ثقافة هذه المدينة المقدسة، وكذلك للتعرف على النشاطات التي تقوم بها العتبات المقدسة في العراق.

كما سنأخذ نظرة واقعية عن كل ما يجري في المدن الشيعية؛ لأن الشيعة هم ضحية عدم معرفة العالم الغربي عنهم بشيء، إضافة إلى أن الشيعة هم أيضاً ضحية العالم الاسلامي، فذلك تقتضي مهمتنا نقل الحقيقة والمعرفة الكاملة عن الشيعة وثقافتهم إلى العالم الغربي، فنحن نعرف جيداً واقع إخوتنا الشيعة، لكن في الغرب لا يعرفون من هم الشيعة، وما هي ثقافتهم، ونحن بدورنا سنقوم كوسيلة لنقل الواقع إلى

الشيعة هم ضحية عدم معرفة العالم

الغربي عنهم بشيء، إضافة إلى أن

الشيعة هم أيضاً ضحية العالم الاسلامي

الغرب.

صدى الروضتين: كيف وجدت الأمان في مدينة كربلاء المقدسة، وكيف وجدتم الشعب العراقي؟

احسنا كثيراً بالأمان، فالمنطقة التي يسكنها أتباع أهل البيت (عليه السلام) مستقرة أمنياً، والشعب العراقي شعب متمسك بالحرية والاستقلال، فهو دائماً ما يطالب بحقوقه الأساسية للعيش بسلام.

العراقي السابق الدكتور (عادل عبد المهدي)، إضافة إلى عدد من أعضاء مجلس الشيوخ في باريس، ولدينا تواصل دائم مع الكثير من الباحثين العراقيين الذين يقدمون للأكاديمية مقترحاتهم ومشاركاتهم.

صدى الروضتين: طبيعة المشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر؟

أتينا للمشاركة في هذا المهرجان ولدراسة واقع هذه المدينة، وبعدها

اتقدم بالشكر الجزيل الى الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لمنحها شركتنا مشروع الجود للمحالييل الطبية، وهذا المشروع يعتبر فريداً من نوعه في العراق، وأيضاً هو من المشاريع الحساسة في مجال الصيدلة في البلد.

ويبدأ دورنا في هذا المشروع من مرحلة التصميم الى التجهيز بالمعدات، وصولاً الى المراحل الاولى للتشغيل، وأخيراً مرحلة ادخال المشروع في عملية الانتاج وتسليمه الى العتبة المطهرة.

ونحن سنعمل جاهدين من اجل انجاز المشروع في وقته المحدد، ليأخذ مجاله في العمل... ومن الجدير بالذكر أن هذا المشروع يحتاج الى كوادر تمتاز بالمهنية والدقة في العمل، ونرجو ان يكون هذا التعاون ايجابياً مع العتبة العباسية المقدسة.



إيجابية يمتد تأثيرها الى المدى البعيد، إذ إن البلد سيكون بحاجة اليه بشكل كبير، وفي ختام حديثها ابدت سعادتها بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة.

وفي لقاء آخر كان مع الأستاذ (هادي عسكري) من الشركة المنفذة للمشروع، ليتحدث عن الجانب التنفيذي للمشروع، فبين قائلاً:

بصورة مباشرة، بعكس الادوية التي تحتاج الى فترة لكي تأخذ مفعولها في جسم الانسان، وان حدث خطأ في تعاطي الأدوية، فيمكن أن يتلافى، ولكن المحاليل الطبية لا يمكن السيطرة عليها اذا حدث خطأ في اعطائها الى المريض. والقرار الذي اتخذته العتبة العباسية المقدسة بإنشاء هذا المشروع هي خطوة

يعتبر هذا المشروع من المشاريع المهمة في العراق؛ كونه يقتصد لمثل هذه المجالات؛ لأن هذه المحاليل تعتبر من اساسيات الجانب الطبي، إضافة الى ان هذه المادة معرضة بصورة كبيرة للتلوث، ومن الصعب ان تستورد من خارج البلد، فكان من الضروري ان تصنع داخل البلد نفسه...

وبعد الاطلاع على مشاريع العتبة العباسية المقدسة، وجد ان لها مشاريع كبيرة ومهمة وتحديداً في المجال الطبي منها: المستشفى التخصصي الذي جاء انشاؤه وفق مواصفات عالمية ومتطورة... وتأتي أهمية هذه المحاليل من حيث الدقة في صناعتها؛ كونها تختلف عن صناعة الأدوية، إذ المحاليل تعطى الى الانسان بصورة مباشرة عن طريق الأوردة، فيكون اختلاطها بالدم

السادة الخدم في العتبة العباسية المقدسة

يهنئون الإمام الحسين (عليه السلام) بذكرى ولادة أخيه وحامل لوائه قمر العشيرة



وذلك إحياء لهذه المناسبات ولتقديم التهاني والتبريكات، وقد قامت العتبتان بتهيئة الأمور لاستقبالهم، ووفق انسيابية عالية إضافة لأعمال الزينة التي قامت بنشرها داخلها وخارجها.

المرقدين الطاهرين من المهنيين ليعبروا عن فرحتهم وابتهاجهم بهذه الذكرى. من جهة أخرى، شهدت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية خلال اليومين الماضيين توافد العديد من الزائرين من داخل العراق وخارجه؛

المناسبات هي ذكرى مولد أبي الفضل العباس (عليه السلام).

وانطلقت تلك المجاميع من المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس (عليه السلام) وهم يشقون طريقهم بصعوبة صوب حرم أبي عبدالله الحسين (عليه السلام)، ليكونوا على موعد مع السادة الخدم في العتبة الحسينية المقدسة، والذين كانوا في استقبالهم واستلام الورد وقطع الحلوى وتوزيعها على الزائرين المتواجدين في الصحن الطاهر للإمام الحسين (عليه السلام).

وخلال مسيرتهم، صدحت حناجرهم فرحاً بأهازيج أظهرت الحب والولاء لآل البيت (عليهم السلام) والتمسك بهم والسير على نهجهم وسط تفاعل زائري

متابعة: مصطفى الباوي

في تقليد سنوي اعتاد على إقامته السادة الخدم في العتبة العباسية المقدسة من كل يوم (٤ شعبان) وهو خروجهم على شكل مجاميع وبزيهم التقليدي المتعارف عليه لتهنئة الإمام الحسين (عليه السلام) وعند مرقده الطاهر، ويكون خروجهم بعد ظهر يوم الرابع من شعبان، وهو يوم ولادة قمر العشيرة وحامل لواء الإمام الحسين (عليه السلام)، وهم يحملون الشموع وقطع الحلوى تتقدمهم مجموعة منهم وهم يحملون الصولجان، وهي من الموروثات الكربلائية، واعتادوا أيضاً على استخدامها عند حدوث أمر مفرح أو مناسبة عزيزة على قلوبهم، ومن هذه

مركز وحسينية أصحاب الكساء (عليهم السلام) في هلسنكي

يقوم مراسيم الاحتفال البهيج بذكرى مولد الأمل الموعود سيدنا ومولانا الامام المهدي (عجل الله فرجه)

تقرير: حسينية أصحاب الكساء (عليهم السلام) في هلسنكي



الخوئي (قدس سره)، واختتم حديثه عن الأوضاع الأمنية الخطيرة في العراق، مناشداً الجالية العراقية في (فنلندا) الى مساندة أهلنا جيشاً وشعباً، وتلبية لنداء المرجعية في الدفاع عن الوطن، ومطالباً بالحضور المكثف في التظاهرة التي ستطلق يوم الاربعاء (٦/١٨) للدفاع عن مقدساتنا، ودعم لجيشنا العراقي الباسل.

وقد شارك الشاب مهند الأسدي بأهازيج ولائية بالمناسبة. واختتم الحفل بتوزيع الحلوى وتقديم مأدبة طعام على شرف المناسبة.

العراق. واستغل المؤمنون المحتفلون مشاركة سماحته، فطرحوا على سماحته العديد من الأسئلة العقائدية والفقهية، فأجاب سماحته على جميعها، ومن على منصة الاحتفال.

كما كانت مدير مركز وحسينية أصحاب الكساء (عليهم السلام) الحاج عبد البصير الخليف، كلمة رحب من خلالها بسماحة السيد والحضور الكرام لاسيما الذين قدموا من مدن (تامبرا، وتوركو، ولاهتي، وبورفو)، وكذلك الاخوة من ضواحي (هلسنكي).

ثم تطرق الى المقامات السامية لصاحب المناسبة، كما تحدث عن الانتفاضة الشعبانية وزعيمها الامام

ثم كلمة قيمة للضيف الكريم سماحة العلامة السيد محمد الموسوي (سده الله) تحدث في بدايتها عن أهمية المناسبة، كما تطرق الى الروايات التي تتحدث عن ولادة الامام (عليه السلام) من الفريقين.

وفي الجانب الآخر من كلمته، تحدث سماحته عن الأوضاع الأمنية في العراق، مستنكراً الجرائم التي ترتكبها عصابات التكفير ضد الأبرياء في عراق المقدسات، مشيداً بدور المرجعية العليا في النجف الاشرف ودورها الكبير في الدفاع عن العراق وعن المقدسات، مشيراً الى فتوى الامام السيستاني (أعلى الله مقامه)، وأهميتها في تعبئة اتباع أهل البيت (عليهم السلام) لاسيما في

أقيم مساء السبت الخامس عشر من شعبان المعظم، حفل بهيج بذكرى ميلاد خاتم الوصيين، وحجة الله على الخلق أجمعين سيدنا ومولانا الإمام صاحب الأمر (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء)، وذلك في مركز وحسينية أصحاب الكساء (عليهم السلام)، وبحضور العشرات من المؤمنين والمؤمنات، وفي مقدمتهم رئيس رابطة أهل البيت (عليهم السلام) في لندن، العالم الجليل سماحة السيد محمد الموسوي (دامت بركاته) والذي قدم من لندن بدعوة من إدارة مركز وحسينية أصحاب الكساء (عليهم السلام) للمشاركة في هذا الحفل الكبير، وقد افتتح الحفل بآيات من القرآن الكريم بصوت الحاج عقيل الخفاجي.

العتبة العباسية المقدسة تشارك في احتفالية يوم كربلاء



احمد حامد سرحان



مصطفى غازي الدعيمي



محمد الأعرجي

جريدة صدى الروضتين لتسليطها الضوء على هذا المعرض، وعلى جميع نشاطات شعبة الزراعة بصورة عامة.

أما قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة، فقد كانت مشاركته عن طريق عرض عدد من البوسترات الكبيرة، والصور التي توضح أعمال وإنجازات القسم والمشاريع التي قام بها مؤخراً مثل: (مشروع توسعة الحائر العباسي المقدس، ومشروع التبريد المركزي الجديد، ومشروع تسقيف الصحن الشريف، ومشروع الكفيل السكني، ومشروع إذاعة الكفيل النسوية، ومشروع تذهيب الطارمة، ومشروع إنشاء مركز للعلاج الطبيعي، ومشروع المستشفى، ومشروع إنشاء المركز الثقافي النسوي)، وغيرها من المشاريع الكبيرة والمهمة التي تم إنجازها من قبل قسم المشاريع الهندسية.

لقسم الخدمية في العتبة العباسية المقدسة بهذه الاحتفالية من خلال عرض عدد من الشتلات الغريبة والنادرة الوجود، والشتلات ذات النوعية الجيدة مثل: شتلات الجهنمي المطعم بألوان عدة، والشمشار المتسلق بتصاميم متعددة، وهاتان الشتلتان يندر وجودهما في العراق، وكذلك عرض بعض الشتلات الموسمية والدائمة، وقمنا بعرض عدد من البوسترات والصور التي تبين أعمال شعبة الزراعة والمعارض التي أقامتها، ومشاركتها في المسابقات التي تمت إقامتها في محافظة كربلاء المقدسة وباقي المحافظات العراقية.

وقد قامت شعبة الزراعة بالتزامن مع احتفالية يوم كربلاء بتشجير مدينة كربلاء القديمة ومداخلها بالشتلات الجيدة مثل: (الأكاسيا، والفستولا، والكينو كاربس)، وغيرها من الشتلات الجيدة الأخرى... ولا يفوتني ان اتقدم بالشكر الجزيل الى

شعبه ووحداته، ويتميز هذا المعرض بأنه يحمل سمات العتبة العباسية المقدسة، ويتلاءم مع قدسيتها.

مسؤول جناح معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ (مصطفى غازي الدعيمي) تحدث قائلاً:

تضمنت مشاركتنا عرض مجموعة من الصور التي تبين نشاطات المعهد المختلفة، وما قام به من دورات ومحافل وأمسيات خلال السنوات الثلاثة الماضية، وتوضيح ما يمتلكه المعهد من فروع في كربلاء وباقي المحافظات، إضافة إلى ذلك تم عرض عدد من المصاحف الكريمة مختلفة الأشكال والأحجام، ومختلفة في نوع الخط، وتوزيع عدد من النشرات التي أعدها المعهد على زائري المعرض، وكذلك عرض عدد من رسومات الطلاب التابعين للمعهد، وعرض عدد من التفاسير والكتب القرآنية والقصص القرآنية، وسبب إقامة هذا المعرض هو لإثبات الترابط بين القرآن الكريم والعترة الطاهرة، وإشاعة الثقافة القرآنية في المجتمع الكربلائي.

أما مسؤول مشاتل العتبة العباسية المقدسة المهندس (أحمد حامد سرحان)، فتحدث قائلاً:

شاركت شعبة الزراعة التابعة

متابعة: زين العابدين السعيد
تزامناً مع ولادة الأقمار المحمدية وحلول شهر شعبان شهر النبي الأكرم محمد (عليه السلام)، تم إقامة احتفالية يوم كربلاء من قبل مجلس محافظة كربلاء المقدسة، وقد كانت احتفالية متنوعة وشملت عدداً من المعارض وعدداً من الفعاليات المختلفة مثل: العروض المسرحية، والأمسيات الشعرية، وتم تزيين شوارع مدينة كربلاء، وعدد من المتنزهات والحدائق ضمن فعاليات هذه الاحتفالية، وقد كان للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مشاركة مهمة من خلال عدة معارض متنوعة من ضمنها معرض للكتاب، ومعرض لمعهد القرآن الكريم ومعارض أخرى.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه المعارض، أجرت صدى الروضتين عدداً من اللقاءات، وكان أولها مع الأستاذ (محمد الأعرجي)، مسؤول معرض الكتاب، فتحدث قائلاً:

تميز معرض الكتاب هذا، والذي يقيمه قسم الشؤون الفكرية والثقافية ضمن فعاليات احتفالية يوم كربلاء بالتنوع الفكري والثقافي حيث عرض مجموعة كبيرة من نتاجات القسم، فمن خلال هذا المعرض استطاع قسم الشؤون الفكرية والثقافية عرض أهم أعماله بمشاركة جميع

مهرجان الشموع السنوي الرابع عشر

إيقاد (١١٨٠) شمعة بعمر سلطان العصر والزمان (عليه السلام)

كلما أوقدنا شمعة لولانا بقية الله تعالى في الأرض، الحجة بن الحسن (عليه السلام)، أوقدنا معها أملاً جديداً بالظهور المقدس لتلك الطلعة البهية التي ستملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً... لذا يقيم المواليون وفي شتى أصقاع الأرض أعيادهم الاحتفالية بذكرى مولده الميمون، ومنها مهرجان الشموع السنوي الرابع عشر الذي يقام برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، في شارع باب قبة العباس (عليه السلام) بحضور عدد غفير من زائري مدينة كربلاء المقدسة، وعدد من الشخصيات والمسؤولين في العتبتين المقدستين، إضافة إلى وسائل الإعلام. وتضمن الحفل إيقاد شموع بعدد العمر الشريف لإمام زماننا (عليه السلام)، مرتبة بطريقة فنية إبداعية، لتشكل عبارة معينة تختلف في كل عام، وفي هذه السنة تم إيقاد (١١٨٠) شمعة كتب فيها عبارة (أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ).





حول شخصية الإمام المهدي (عجل الله فرجه). وفي ختام المهرجان وزعت عدد من الشهادات التقديرية على الإخوة الذين شاركوا في إنجاح هذا المهرجان السنوي. علماً أن مهرجان الشموع هو تقليد سنوي دأب عليه مواطن عراقي منذ (١٤) سنة، أي قبل انقشاع غيمة الديكتاتورية في (٢٠٠٣/٤/٩م)، وهي كما يعلم الجميع أهلك الظروف التي عاشها العراق منذ وجد، يوم كان طاغوت العراق يجثم فوق صدور المؤمنين والمخلصين، وبالرغم من قسوة هذه الأوقات، إلا أن هذا العراقي المؤمن

يلقي القصائد الشعرية الموالية بصاحب الذكرى (عجل الله فرجه)، ومن ثم قدمت فرقة الإنشاد التابعة للعتبة الحسينية المقدسة موشحات دينية تبين قيمة الفرحة والسرور في هذه الأيام، ليأتي بعدها دور الفرقة المسرحية التابعة لـ (مدارس العميد) لتقدم عدداً من العروض المسرحية، تتناول فيها الصراع الدائر بين الأمة الإسلامية؛ بسبب وساوس الشيطان والنفس الأمارة بالسوء، وأن الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) سيوحدها تحت رايته الشريفة إن شاء الله تعالى، وتناولت أيضاً حلقة نقاشية

الوقت هو من الواجبات التي تقع على كل مسلم، والمصدر الحقيقي للإصلاح هم أهل البيت (عليهم السلام). أما الدعاء فهو سلاح الأنبياء الذي أوصى به أئمتنا (عليهم السلام)، حيث شددوا عليه كثيراً وخاصة بـ (تججيل الفرج)؛ لأن بذلك فرج لكل المظلومين في بقاع الأرض. وحث في نهاية كلمته الزائر الكرام على كثرة الدعاء بتججيل الفرج في هذه الأيام المباركة على شكل مجاميع، وأن تستغل كل الساعات من هذه الليالي؛ لأنها ليال مباركة عند الله تعالى. ثم اعتلى المنصة شاعر أهل البيت (عليهم السلام) (أبو محمد المياحي)

تغطية: طارق الغانمي

أستهل الحفل الكريم بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للمقرئ الدولي السيد (حسن الحلو)، ثم استمع الحضور وقوفاً إلى النشيد الوطني العراقي، لتأتي بعده كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والتي ألقاها بالنيابة رئيس قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة الأستاذ (علي كاظم سلطان) مبيناً فيها، أن من أهم ما يمكن أن يقدمه أتباع أهل البيت (عليهم السلام) إلى إمامهم المنتظر (عجل الله فرجه) في هذا الوقت هو الإصلاح والدعاء، وأن الإصلاح في هذا





شمعة بقدر عمره الشريف، وفي كل عام نكتب عبارة بالشموع تحمل حديثاً للنبي (ﷺ) بحق الإمام صاحب الامر (ﷺ)، وفي هذا العام كتبت العبارة (أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ)، ونرى في كل سنة تزداد أعداد المشاركين في هذا العمل بحمد الله تعالى، وبجهود العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

وفي كل عام يتم تهيئة الشموع من قبل أحد الأشخاص في مدينة بغداد، بأحجام ونوعيات خاصة لهذا المهرجان، وتستغرق مدة العمل والتحضيرات من (١٥ - ٢٠) يوماً، بعدها يشارك



مقداد كريم الطائي

(يا قائم آل محمد) وقد كان عمر الإمام الشريف آنذاك (١١٦٧) سنة، وبدأنا به بمبلغ زهيد لا يتجاوز الـ (٢٠) ألف دينار، وكان مكان إيقاد الشموع قرب باب علي الهادي (عليه السلام) في العتبة العباسية المقدسة. وفي هذا العام تم إيقاد (١١٨٠)

على زيادة عمر الإمام المنتظر (ﷺ)، حتى وصل اليوم إلى ما وصل إليه بفضل التوفيق من الله (عز وجل)، ورعاية الإمام الحجة (ﷺ).

جريدة صدى الروضتين التقت بالحاج (مقداد كريم الطائي) من قضاء الصورة - المسؤول عن تصميم الشموع في هذا المهرجان - فبين قائلاً:

هذا هو العام الرابع عشر على التوالي نقوم بهذا الاحتفال، ولم ينقطع في أي عام، وقد كانت التجربة الأولى في زمن الطاغية المقبور في عام (٢٠٠١م)، وكانت العبارة التي كونتها الشموع هي

ألى على نفسه إلا أن يتم مشروعه وحلمه في سبيل إحياء ذكرى ليلة النصف من شعبان المعظم، ولكنه تطور بعد ذلك التاريخ، حيث أصبح يجري بإشراف العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، على شكل مهرجان سنوي يحتفى به مع الكم الهائل من الزائرين القادمين لمدينة كربلاء المقدسة.

وهذا المواطن هو الحاج (مقداد كريم هادي) من مدينة الصورة في محافظة واسط، والتقليد هو إيقاد شموع بعدد عمر الإمام الحجة ابن الحسن (ﷺ)، فكان يضيف شمعة في كل عام دلالة





(عليه السلام) عن أعين الناس، فلم يعلم به إلا خواص شيعته خوفاً عليه، وقد حضرت ولادته عمة أبيه حكيمة بنت الإمام محمد الجواد (عليه السلام).

ويحتفل المسلمون من أتباع أهل البيت (عليه السلام) في كل عام في مثل هذا اليوم بمولده الشريف، ومعهم الكثير من المسلمين من الطوائف الأخر: كالشافعية في مصر وغيرهم... أما النصوص الواردة بحقه (عليه السلام) فقد روى أحاديث المهدي (عليه السلام) جماعة من محدثي السنة في صحاحهم: كالترمذي وأبي داود والحاكم وابن

هذه الأمة، وأملها المرتجى الذي يحيي الله به الحق والعدل، ويعيد إلى الأمة حريتها وكرامتها، ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

ولد في الخامس عشر من شعبان سنة (٢٥٥) للهجرة في سامراء، ولم يكن لأبيه مولود غيره، وذلك قبل أن يصل الحكم إلى المهدي العباسي بشهر تقريباً، وتوفي والده (عليه السلام) وله من العمر خمس سنوات، فأتاه الله الحكمة وجعله آية للعالمين وإماماً للمسلمين، كما جعل عيسى بن مريم وهو في المهد نبياً، فأخفاه أبوه الإمام الحسن العسكري

الإخوة المسؤولين والمنتسبون والزائرون الكرام بإيقاد هذه الشموع، وقد تم تغيير مكان إقامة المحفل في هذه السنة من منطقة مقام صاحب الزمان (عليه السلام) على نهر الحسينية، إلى شارع باب قبة العباس (عليه السلام)؛ لكونه أوسع للزائرين الكرام، وإن شاء الله تعالى يتم العمل على تطورات وأفكار أكثر لهذه المحفل في المستقبل.

ومن الجدير بالذكر أن كتب التاريخ الإسلامي تحدثت عن الإمام المهدي (عليه السلام) أنه أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري (عليه السلام)، مهدي



ملايين الزائرين يحيون زيارة النصف من شعبان وسط قصائد حماسية تساند فتوى المرجعية الدينية

ليلة النصف من شعبان؛ ليلة بالغة الشرف، وقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: سئل الإمام الباقر (عليه السلام) عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال: (هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، ويغفر لهم بمنه، فاجتهدوا في القرية إلى الله تعالى فيها، فأنها ليلة آلى الله (عز وجل) على نفسه أن لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصية، وأنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم)، فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثناء عليه).

متابعة: طارق الغانمي



بأنهم لا يختلفون عن عصابات داعش التي تريد قتل العراقيين. بعدها بدأت الأمسية الشعرية، وارتقى المنصة مجموعة كبيرة من الشعراء العراقيين صدحت حناجرهم بالقصائد الوطنية والموالية للوطن والدين والمذهب، ومنددة في الوقت نفسه بقوى الظلام والاستبداد الداعشية المجرمة التي تريد تمزيق وحدة الصف العراقي، ونشر ثقافة الرعب والدم والذبح فيما بينهم.

ومن هؤلاء الشعراء: (أبو محمد المياحي، وميثم التمار، والسيد عبد الخالق المحنة، والسيد محمد سعيد الصايفي، ومحمد الأعاجيبي، وإيهاب المالكي، والسيد علاء الموسوي، وزيد السلامي، وأخيراً الشاعر حسين أبو عراق).

الكبيرة من الزائرين، أن الشعب العراقي أجبر على قتال هؤلاء، بعد أن انتهكت هذه العصابات الإجرامية الأرض والعرض والمقدسات. وحث فضيلته الجماهير على مواجهة عصابات داعش التكفيرية، والتي احتلت مناطق متفرقة من العراق، وعلى ضرورة التحلي بروح القوة والشجاعة والشعور بالمسؤولية الشرعية والأخلاقية في مهمة الدفاع عن الوطن ومقدساته الإسلامية، التي تنوي زمر التكفير القادمة من خلف الحدود استباحتها من غير وجه حق.

لافتاً أنظار الجماهير إلى نقطه مهمة وهي الدعوة إلى تشكيل لجان في المحافظات بمعاقبة كل من يتلاعب بأسعار المنتجات الغذائية وغلائها، ووصف من يتلاعب بهذه الاسعار

السلح، والدفاع عن العراق وأرضه ومقدساته ضد جماعة (داعش) الارهابية، وتحرير المناطق التي سقطت بأيدي الارهابيين.

وقد ازدحمت شوارع مدينة كربلاء المقدسة في هذا اليوم بالحشود المليونية، وخاصة عقب انتهاء صلاة الجمعة، وقراءة دعوة المرجعية الدينية الرشيدة لفتوى (الجهاد الكفائي) في سبيل تحرير مناطق العراق من براثن التكفيريين والإرهابيين.

وقد اشترك الخطيب الحسيني الشيخ (جعفر الابراهيمي) في هذا المحفل المبارك المقام قرب مقام الإمام المهدي (عليه السلام)، وكان في طليعة من لبى النداء، مرتدياً ملابس القتال، وحاملاً سلاحه، مؤكداً خلال كلمته التي ألقاها وسط الحشود

ومن عظيم بركات هذه الليلة المباركة أنها ميلاد سلطان العصر وإمام الزمان الحجة بن الحسن (عليه السلام)، وذلك في سنة (خمسة وخمسين ومائتين) للهجرة في مدينة سامراء، وهذا ما يزيد هذه الليلة شرفاً وفضلاً.

وابتهاجاً بهذه الولادة الميمونة، فقد تدفقت ملايين الزائرين من كل حذب وصوب لإحياء زيارة النصف من شعبان في مدينة كربلاء المقدسة، وسط أجواء مفعمة بحب العراق والدعوة للدفاع عن مقدساته من هجمة همجية وحشية تكفيرية من عصابات داعش الارهابية.

وقد كان للزيارة الشعبانية في هذا العام طعم خاص؛ لأنها تزامنت مع تلبية نداء الوطن والمرجعية الدينية الرشيدة في دعوة الشعب الى حمل



الشاعر زيد السلامي



الشاعر محمد الأعاجيبي



الشاعر أيهاب المالكي



الرادود الحاج ميثم التمار



سماعة الشيخ علي بشير النجفي



فضيلة الشيخ جعفر الإبراهيمي

ومن شيعته ومحبيه ومن الموالين والمنتظرين لدولته الكريمة... وكذلك التهئة واصلة إلى الموالين والمحبين والقادمين إلى مدينة كربلاء المقدسة لتجديد البيعة والولاء والعهد لمولانا بقية الله تعالى في الأرض، وأيضاً تلبية لنداء المرجعية الدينية نقول لهم: نحن خدام لكم وخدام لهذا البلد المعطاء، وإن شاء الله تعالى ممن يدافع عن العراق الجريح، وعن مقدساته الدينية المباركة.

الشاعر زيد السلامي:

يتعرض الوطن الحبيب اليوم في ذكرى ولادة منقذ البشرية لمؤامرة وهجمة شرسة، وعلينا الوقوف خلف المراجع الدينية الشريفة التي أثلجت اليوم صدر صاحب العصر والزمان (عليه السلام)، اليوم الشعراء وقفوا وقفه رجل واحد، وهم يلقون قصائدهم الولائية والثورية والوطنية في سبيل الدين والوطن، وشكراً لكم لتغطيتكم هذا المحفل المبارك.

إعلام العتبة العباسية المقدسة على جهوده المتميزة والمباركة لخدمة أهل البيت (عليهم السلام).

الشاعر محمد الأعاجيبي:

نهئ العالم الإسلامي والعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بولادة الإمام الحجة بن الحسن (عليه السلام)، ونهئ هذه التجمع والحشد الرائع المتفاعل جداً مع فتوى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله الشريف)، وبإذن الله تعالى سيكون النصر حليف العراقيين في معركتهم ضد جردان الكفر والضلالة.

الشاعر والإعلامي علاء الموسوي:

أبارك لسادتي بيت آل المصطفى (عليه السلام) بالولادات الميمونة لمولانا الحسين وأخيه العباس وولديه السجاد والأكبر وسليمان العصر والزمان (عليهم السلام)، التهئة واصلة لحبيب القلوب، وشفيح الذنوب، مولانا الحجة بن الحسن عجل الله فرجه، وسهل مخرجه، وجعلنا الله من أنصاره وأتباعه وجنوده المخلصين، وخدامه الأوفياء

العظيمة، نقرأ الأحداث العvisية في هذا اليوم، ونأمل أنها تشير إلى قرب الفرج وظهور صاحب العصر والزمان (عليه السلام)، ونسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلنا وإياكم ممن يدخلون الفرج والسرور على قلبه الشريف بعملا وسلوكن وأفعالنا إن شاء الله تعالى.

الملا والرادود الحاج ميثم التمار:

كل عام وأنتم بألف خير، الحمد لله فالقلوب تهفو، والأنظار تترقب الظهور والنصر بإذن الله تعالى، ونسأله أن يمن علينا بالطلعة البهية الرشيدة علينا وعلى كل المسلمين في بقاع الأرض، وأن ينور الكون بنور وجه الإمام الحجة (عليه السلام)، ويحفظ اتباع أهل البيت (عليهم السلام) من كل مكروه، والأمن والأمان على كل العراقيين.

الشاعر أيهاب المالكي:

اليوم يوم عظيم بولادة أمل الأمة الإسلامية التي تترقب الضوء الذي يلوح في الأفق، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وإياكم ممن يحظون بطلعته البهية، وأخيراً نشكر

صدى الروضتين كانت لها عدة لقاءات في هذا المحفل المبارك، أولها مع فضيلة الشيخ جعفر الإبراهيمي، فتحدث قائلاً:

ما أمتلك في هذا اليوم إلا التهئة الحارة من كل قلبي للعالم الإسلامي بمولد منقذ البشرية من الظلم والاستبداد والجور، ونسأل الله (عز وجل) بأن يعجل فرجه ويسهل مخرجه، ويزيل هذه الغمة عن هذه الأمة، ويملا الأرض قسطاً وعدلاً... وفي هذه الليلة أدعو للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لحضورهم المميز في خدمة الزائر في مواقف الصعبة، فجزاهم الله ألف خير، وسدد خطاهم.

سماعة الشيخ علي بشير النجفي:

أسعد الله أيام كل الموالين وأيام العالم الإسلامي بهذه الولادة المباركة والعطرة لمولانا بقية الله في الأرض صاحب العصر والزمان (عليه السلام) فهو المنقذ العظيم، وأمل الشعوب لتخليصها من الظلم والجور. وفي الوقت الذي نبتهج بهذه الفرحة

معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة يفتح فرعاً له في (محافظة بغداد - مدينة الشعب)



الالكترونية، والسعي إلى طبع الكثير من الكتب، وإجراء عدد من التحقيقات حول بعض المؤلفات، وإنشاء مراكز لكل الأماكن التراثية، وإنشاء معهد خاص بالقرآن الكريم يعني بالكتاب العزيز قراءة وحفظاً وتفسيراً، وإلى غير ذلك...

وقد اخذ هذا المعهد على عاتقه اقامة المؤتمرات والجلسات البحثية وكل ما من شأنه الارتقاء بالواقع القرآني، فضلاً عن اقامة المسابقات والدورات التدريبية التي يقيمها المعهد باستمرار، وقد تضرع من هذا المعهد عدد من الفروع في المحافظات العراقية، ويقع على عاتق هذا الفرع الذي يتم افتتاحه اليوم اقامة دورات صيفية للطلاب والطالبات في مختلف الصفوف الدراسية، وإقامة دورات قرآنية خاصة في احكام التلاوة والتجويد، وكذلك دورات خاصة في الصوت والنغم، وإقامة دورات لحفظ كتاب الله العزيز كاملاً، وإقامة ندوات ومؤتمرات بحثية قرآنية، وإصدار كتب او منشورات او مجلة تعنى بالكتاب العزيز.

فلسفة وجود الإنسان ووجود هذا العالم؛ لكي نكون على بينة من امرنا. وفي ختام كلمته أثنى على الجهود المبذولة من قبل القائمين على معهد القرآن الكريم لافتتاح هذا الفرع في محافظة بغداد، وتقدم بالشكر الجزيل إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على هذا السعي وهذا النشاط المبارك، وهنأ المستفيدين من افتتاح هذا الفرع ودعا لهم بالتوفيق.

وبعد ما كان الدور لفضيلة الشيخ (جواد النصاروي) مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، والذي بين من خلال كلمته أن العتبات المقدسة تحولت بعد سقوط الطاغية إلى مراكز للهداية والصلاح، ومشعل ومنازل يضيء الدرب لكل المؤمنين، ومثلما تطور الأمر في العتبات المقدسة من الناحية الهندسية والعمرائية تطور من الناحية الفكرية والثقافية، حيث أنشئت مدارس دينية للنساء والرجال في مدينة كربلاء المقدسة وفي كل محافظات العراق، وكذلك أنشئت وسائل إعلامية دينية مختلفة مثل: الفضائيات، والإذاعات، وعدد من الصحف والمجلات والمواقع

محمد (عليه السلام)، فهو الإعجاز الذي يدل على ارتباط النبي بالسماء، وبين أن القرآن الكريم أتى بأساليب مختلفة ومتنوعة لإيصال المعاني والأحكام إلى المخاطب، فتتقلات القرآن من صور إلى أخرى ومن أسلوب إلى آخر يمثل أروع أساليب البيان، ونحن نرى أن القرآن تارة يستخدم الأسلوب التاريخي ويتناول قصص الأنبياء وحوارهم مع أممهم، وتارة أخرى يستخدم الترغيب والترهيب، وفي مواضع آخر يستخدم الموعظة والنصح، وغيرها من الأساليب التي هي قمة الإبداع في الإقناع وإيصال المعلومة... وأكد أن هذه الميزات هي التي جعلته يخلد إلى يومنا هذا، وسيخلد إلى قيام يوم الدين، موضعاً ضرورة قراءة القرآن والاستفادة من علومه التي لا تنضب، ومبيناً أن للقرآن تأثيراً مباشراً وغير مباشر على من يقرؤه وفيه فائدة كبيرة حيث يقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)، وأكد أن القرآن يمثل مصدراً أساسياً للفكر البشري من أجل فهم واستيعاب

متابعة: زين العابدين السعيد

يسعى معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة إلى نشر العلوم القرآنية في كل مكان، ويحاول القائمون على المعهد أن يشيعوا ثقافة قراءة القرآن باستمرار وبصورة صحيحة بين أبناء المجتمع من خلال إقامة المسابقات والأمسيات القرآنية، وفتح الباب أمام طلبة المدارس والجامعات، وإدخالهم في دورات متنوعة، قسم منها يختص بطريقة حفظ القرآن، وأخرى تختص بالتلاوة والتجويد وأحكامهما، إضافة إلى طبع عدد من الكراسات والنشرات التي تحفز الناس على قراءة القرآن وعدم هجره، ولم يكتف معهد القرآن بهذا النشاط، والتجأ إلى فتح عدد من الفروع التابعة له في عدد من المحافظات العراقية، آخرها كان افتتاح فرع في منطقة الشعب في بغداد.

بدأ حفل الافتتاح بقراءة آيات من الذكر الحكيم من قبل القارئ الدولي (حسنين الحلو)، ثم أتت كلمة سماحة الشيخ (فاضل البغدادي)، والتي أوضح من خلالها عظمة القرآن الكريم وارتباطه بالنبي الأكرم

العتبة العباسية المقدسة

تستضيف كشافة الكفيل من طلبة الجامعات

المساهمين في الزيارة الشعبانية

حرصت العتبة العباسية المقدسة على الاهتمام بشريحة الشباب خصوصاً الطبقة المثقفة منها، فكان مشروع فتيّة الكفيل التطبيق الفعلي لاستقطاب هذه الشريحة المهمة من المجتمع، فكان لهذه الفئة دور بارز داخل المدن المقدسة من خلال بصمتهم الواضحة بالمشاركة في الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة...



علي الأعرجي



أزهر الركابي

وأخر على طريق بغداد)، وأيضاً تم افتتاح مركز في داخل المدينة. تقوم هذه المراكز بعدة أعمال خدمية، وأيضاً تهتم بالجانب الثقافي، وخصوصاً تصحيح قراءة سورة الفاتحة، وأيضاً توزيع المنشورات التثقيفية التي توضح الجوانب الفقهية، خصوصاً في ما يتعلق بالحجاب، وأخرى آداب الزيارة وكيفية الوضوء الصحيح وبرامج أخرى...

ومن الأمور الأخر أيضاً هي توعية الموكب المنتشرة على الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة، من خلال الحث على ضرورة التنوع في تقديم وجبات الطعام، وأيضاً المحافظة على النظافة، فضلاً عن المحافظة على الممتلكات العامة، والأرصفة، والأشجار المزروعة في الجزرات الوسطية.

ومن اللافت للنظر أن هذه الخطوة لقيت ترحيباً وتجاوباً كبيراً من قبل الزائرين وأصحاب الموكب مع هذه الفئة من طلبة الجامعات.

العتبة العباسية المقدسة من الخطوات الايجابية نحو زيادة الوعي الديني لدى شريحة الشباب. هذا البرنامج الذي حظي بترحيب كبير من قبل سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الامين العام للعتبة العباسية المقدسة، بلغ عدد الطلاب المشاركين فيه ما يقارب مئة طالب من مختلف الجامعات العراقية، استقطبوا عن طريق منسقي العتبة العباسية المقدسة في الجامعات.

ويمتاز هذا البرنامج بأن الطالب يكون باحتكاك مباشر مع الزائر، حيث يعمل المتطوع في الجوانب الخدمية: كتنظيف الشوارع، وتوفير الخدمات للزائرين، حيث تم تقسيم الطلبة الى لجان منها: ما تهتم بتنظيف الشوارع المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة، حيث تم افتتاح مراكز يتم تنظيم العمل فيها، وشملت هذه المراكز المناطق الآتية: (شارع النجف الأشرف وتحديداً في مجمع (ام البنين الخدمي) مدينة الزائرين، ومركز آخر على طريق بابل،

(كشافة الكفيل)، حيث تعتبر هذه الفعالية ضمن مشروع فتيّة الكفيل لعام (٢٠١٤) ويهدف البرنامج الى تجسيد الصورة الحقيقية للطلاب الجامعي، وأيضاً توظيف هذه الطاقات الشبابية المثقفة لخدمة الزائر الكريم.

ومن الملاحظ أن الزائر لا يعاني من نقص في المسكن أو المأكل، ولكن بعد اجراء الاستطلاع في الزيارات السابقة، تبين أن النقص يكون في الجانب التوعوي والفكري لبعض الزائرين، فجاءت هذه المبادرة من أجل أن يأخذ الطالب الجامعي دوره في المجتمع... وحقيقة الأمر وجد هنالك تقاعل كبير مع هذا البرنامج الذي تضمن مجموعة من الفقرات المثمرة بشكل كبير.

وفي لقاء آخر كان مع السيد (علي الأعرجي) مسؤول وحدة النشاطات الجامعية، ليتحدث عن فقرات هذا البرنامج، فبين قائلاً:

يعتبر برنامج كشافة الكفيل الذي تنظمه شعبة العلاقات الجامعية في

متابعة: أحمد صالح

ومن ضمن هذه الجهود، هي تشكيل لجان حملت عنوان (كشافة الكفيل)، مكونة من طلبة الجامعات العراقية، ساهمت في زيارة النصف من شعبان ذكرى ولادة منقذ البشرية الامام الحجة المنتظر (عج)، وقد أقيمت بعض التوجيهات والأمور التي تتعلق بدور الطالب الجامعي، وواجهه تجاه دينه ومذهبه، خصوصاً في هذه الفترة التي تمر على بلدنا العزيز، والتي ألقاها على مسامعهم السيد (محمد الموسوي) من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة...

ومن أجل معرفة الدور الذي قدمته المجموعة، صدى الروضتين كان لها لقاء مع الأستاذ (أزهر الركابي) مسؤول شعبة العلاقات الجامعية، ليتحدث عن هذا النشاط قائلاً:

برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وضمن مشروع فتيّة الكفيل الوطني، أقيمت فعالية

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني أقامت شعبة العلاقات الجامعية مخيماً لكشافة الكفيل الوطني الأول



من كل عام وفي ليلة النصف من شعبان المبارك، يحتفل المؤمنون بذكرى ولادة منقذ الأمة، ونور الهداية الإمام الحجة المنتظر (عجته)، وهي ليلة بالغة الشرف، عزيزة على النفوس، وقد روي عن الامام الصادق (عجته) في فضلها أنه قال: (هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، ويغفر لهم بمنته، فاجتهدوا في القربة الى الله تعالى فيها، فأنها ليلة آلى الله (عز وجل) على نفسه أن لا يرد سائلاً فيها، ما لم يسأل الله المعصية، وأنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيينا، فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثناء عليه).

متابعة: محمد فالح - شعبة العلاقات الجامعية / عدسة: مصطفى الموسوي

جهود مباركة يشهد لها الواقع، وهي خدمة طوعية ذاتية لا يمكن وصفها، وهي تعطي الكثير من المعاني والدلالات منها: التعاون الاجتماعي بغض النظر عن هوية من يقوم بالخدمة، فنحن نشاهد من يقومون بالخدمة من مختلف الأديان السماوية، وهذا دليل واضح على تشرف الكل بخدمة زائري العتبات المقدسة.

يذكر أن مشروع فتية الكفيل الوطني هو مشروع فكري تربوي، يهدف إلى تطوير قدرات الشباب في مختلف المجالات في الجامعات والمعاهد العراقية، وجعلهم شباباً مخلصاً لآل البيت (عجته)، ممتلكاً للثقافة والمهارات الحياتية التي تمكنه من بناء وطنه، ليكون قادراً على تفهم التحديات المستقبلية التي تواجه شعبنا وأمتنا الإسلامية، فالمشروع الطلابي ترعاه شعبة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، وقد قام خلال فترة تأسيسه بجولات أسبوعية لطلبة الجامعات العراقية للتعريف بإنجازات العتبة المقدسة، والقيام بمشروعات مسابقات فكرية بين الجامعات، وقيم مخيمات صيفية للطلبة تقام في مجمعات العتبة المقدسة الخدمية.

أما طلبة الكشافة فقد عبروا بدورهم عن فرحتهم بهذه المشاركة الطيبة والمباركة، والتي تعد صفحة مضيئة في سجل خدمتهم وولائهم لأهل البيت عليهم السلام، وكانت لهم كلمة موحدة بهذه المناسبة:

"نحن كطلبة، واجبنا الأساسي وهدفنا الأسمى هو نشر مبادئ الإمام الحسين (عجته) بين الاخوة الزائرين، بالالتزام بما يقربهم من أهل البيت (عليهم السلام) وما ساروا عليه، ونعمل على تثقيفهم بثقافة وأخلاق أهل البيت (عجته)، وخصوصاً أصحاب المواكب الخدمية، من خلال التعاون معهم بتزويدهم بصوت الأذان، والأدعية اليومية، ليطمئنينها في أوقات الصلاة، فضلاً عن التوجيهات الدينية التي قامت بإصدارها شعبة العلاقات الجامعية التي تغني أصحاب المواكب عن تشغيل بعض المواليد (الصاخبة) التي لا تليق بالشعائر الحسينية.

بدورهم أصحاب المواكب الحسينية عبروا عن شكرهم الجزيل إلى الله سبحانه وتعالى وإلى العتبة العباسية المقدسة؛ لما تقدمه من خدمات للزائرين، مفتخرين في الوقت نفسه برؤية هؤلاء الطلبة المتطوعين، وما يقدمونه من خدمة طيبة للزائرين وأصحاب المواكب، مشيرين إلى أنها

الركابي) قائلاً:

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، باشرت شعبة العلاقات الجامعية بمخيم كشافة الكفيل الوطني الأول، والذي توزع على ثلاثة محاور رئيسية وهي: محور (كربلاء - النجف)، ومحور (كربلاء - الحلة)، ومحور (كربلاء - بغداد).

ضمّ هذا المخيم خمس لجان وهي: (اللجنة التثقيفية، واللجنة الإسلامية (الاستفتاءات الدينية)، ولجنة تعليم القراء الصحيحة لسورة الفاتحة، ولجنة التنظيف، ولجنة توزيع البروشورات على الزائرين).

مضيفاً: إن عدد الطلبة المتطوعين في تقديم الخدمات ما يقارب (١٥٠) طالباً من طلبة الجامعات الوسطى والجنوب، حيث عمدت هذه اللجان إلى توزيع الأقراص الليزرية التي تحتوي على صوت الأذان، والأدعية اليومية، والتوجيهات الدينية التي تحتوي على أحاديث أهل البيت (عجته)، والتي تخص جانب الزيارة، وكذلك أكياس جمع النفايات، وغيرها من المتطلبات التي يحتاج إليها أصحاب المواكب... علماً أن هذا البرنامج يعد من البرامج الساندة للأقسام ذات الصلة الخدمية، سواء كانت تابعة لدوائر الدولة، أو العتبات المقدسة في كربلاء.

ففي كل بقاع الأرض، ينتشر المؤمنون وأتباع أهل البيت (عجته) من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب؛ لإحياء هذه الزيارة المباركة، لذا ومن أجل تقديم أفضل الخدمات إلى الزائرين، قام قسم العلاقات العامة - شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة، وضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، بتنفيذ خطته الخاصة بزائري النصف من شعبان، بنشر كوكبة من الطلبة المتطوعين من جامعات الوسط والجنوب لتقديم أفضل الخدمات للوفود الزائرة، على مداخل كربلاء الرئيسية، ومدن الزائرين التابعة للعتبة العباسية المقدسة، حيث تنوعت الخدمات، وتعددت النشاطات التي تقوم بها هذه الكوكبة المتطوعة، ما بين جولات ميدانية لتنظيف المواكب الخدمية للزائرين، وتنظيف الطرق المؤدية إلى كربلاء المقدسة، وتوزيع كتيبات مصغرة تحث على كيفية تعلم الوضوء والصلاة الصحيحة، وتجنب الحديث ما بين المرأة والرجل الاجنبي، وآداب دخول المساجد، وتعليم القراءة الصحيحة لأُم الكتاب الفاتحة، والتوعية الفعلية في نفوس الوفد الزائر للحفاظ على نظافة مدينة كربلاء المقدسة.

وعن هذه الجهود بين مسؤول شعبة العلاقات الجامعية الحاج (أزهر علي

برعاية العتبة العباسية المقدسة إقامة فعاليات المخيم السنوي الثاني للطلبة المتميزين من مدارس تربية محافظة كربلاء المقدسة

متابعة: محمد قالح - أصيل السلامي / عدسة: مصطفى الموسوي



ومفرداتها. كما التقينا بالأستاذ (عباس عودة السلطاني) مدير اعدادية كربلاء للبنين، فتحدث قائلاً:

للسنة الثانية على التوالي، وبالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، تقام مخيمات لطلبتنا الأعزاء في العطلة الصيفية، وقد شملت هذه المخيمات العديد من الفعاليات الهادفة، منها: (الجانب التربوي، والفقه، والتربية الإسلامية والفنية والرياضية، إضافة إلى الأعمال اليدوية، والتنمية البشرية).

مضيفاً: إن الفائدة كبيرة جداً من جميع النواحي المذكورة، وكان ذلك واضحاً من خلال الاستبيانات التي أعدت وسلمت للمشاركين في المخيمات، لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم التطويرية المستقبلية، وكذلك من خلال ملاحظتنا لسلوك الطلبة الذي تغير نحو الأفضل، بعد تعلمهم الكثير من الأمور الفقهية.

الطلبة بدورهم عبروا عن سرورهم وامتنانهم للعتبة العباسية المقدسة على هذه المبادرة المباركة، وأكدوا أنهم قد استفادوا من المحاضرات التي قدمت لهم، وأنهم يلمسون النتائج الإيجابية من خلال زيادة ثقافتهم، وحسن تعاملهم مع أقرانهم والآخرين، وهذا ما يهدف إليه الداعمون والعاملون على هذا المخيم الطلابي المبارك.

الأعمار هي أكثر استقبلاً من الأعمار الأخرى.

أما السيد (محمد الخياط) المشرف على المخيمات الطلابية، فقد بين قائلاً:

إن الهدف من القيام بمثل هكذا مخيمات، هو حث المشاركين على التمعن في قراءة آيات من الذكر الحكيم من خلال الاشتراك بالدروس القرآنية، والأمسيات والمحافل التي تقام خلال فترة المخيمات، وكذلك الإجابة عن الأسئلة القرآنية التي تكون ضمن المسابقات القرآنية، والعمل على نشر وتعميق الثقافة الدينية والفقهية والعقائدية، وخلق جو تفاعلي ايجابي لاستثمار الوقت لحل الأسئلة، وإثارة التنافس الشريف والحماس بين طلبة المشاركين، وكذلك تطوير قدراتهم من خلال الدروس الخاصة بالدفاع المدني والتنمية البشرية.

اللقاء الآخر كان مع فضيلة الشيخ (مكي العصامي) من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، وضع فيه أهمية محاضرات التنمية البشرية قائلاً:

إن التنمية البشرية لم تأت دخيلة على الإسلام، بل هي أخذت من لب الإسلام، وطبقت عملياً في دول الغرب، ولكن اليوم وبعد أن فتحت أبواب الحرية، ونوافذ النور، بدأ المجتمع يتفاعل مع موضوع التنمية، وأخذها من رائدها الأول نبينا محمد (ﷺ) ومن أهل بيته الطيبين الطاهرين (عليه السلام) ... ونحن من خلال المنبر الحسيني، ومن خلال هكذا مخيمات، نستطيع النهوض بأجيال مثقفة متعلمة واعية وعياً إسلامياً متفهماً للحياة بكل مفاصلها

العام للطلاب.

كذلك شمل المنهج دروساً نظرية وعملية في مهارات التدريب على الإنعاش القلبي والرئوي (CPR)، إضافة إلى مسابقات دينية وعلمية ثقافية عامة، تضمنت أسئلة فقهية وعقائدية وعلمية، إضافة إلى حلقات نقاشية، وهي عبارة عن ورش عمل حول الوضع التربوي العام، وكيفية النهوض بواقع التعليم والمناهج الدراسية، وتأثير المد الغربي على سلوك وأفعال طالب العلم وتقاليده العراقية.

وقد تخلل هذا المخيم القيام بزيارات للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة، والإطلاع ميدانياً على ما تشهده من تطور ونهضة عمرانية وثقافية، كذلك القيام بجولات لبعض مشاريع العتبة العباسية المقدسة الخدمية والاستثمارية سواء المنجزة منها أو التي قيد الإنجاز.

وللوقوف على تفاصيل هذه المخيمات، كانت لنا وقفة مع الأستاذ (أزهر علي الركابي) مسؤول شعبة العلاقات الجامعية، فحدثنا قائلاً:

دعماً للمسيرة الإسلامية المباركة، وتوضيحاً للتعاليم الدينية القيمة، وللنهوض بجيل أكثر وعياً، وأكثر ثقافة، تقام وللعام الثاني على التوالي، فعاليات المخيم السنوي الثاني للطلبة المتميزين من مدارس تربية محافظة كربلاء المقدسة.

وقد كان التركيز الأكبر في هذه المخيمات الطلابية على المحاضرات الدينية والتنمية البشرية؛ وذلك لتهيئة الشباب دينياً ونفسياً وفكرياً واجتماعياً قبل دخولهم إلى الجامعات؛ كون هذه

استثماراً للطاقات الشبابية، وتنمية لقدراتها الواعدة، تقوم العتبة العباسية المقدسة متمثلة بشعبة العلاقات الجامعية، برعاية العديد من المخيمات الطلابية، من أجل الاستفادة القصوى من العطلة الصيفية، والعمل على تسخيرها واستثمارها بالاتجاه الصحيح، وفق منهج وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وتعاليم أئمة أهل البيت (عليه السلام)، والمساهمة في تجديدها في نفوس هذه الفئة من المجتمع، والتي تعد من أهم القواعد التي يركز عليها... فكان هذا التوجه السليم عاملاً مهماً يساهم في بناء الطالب بناءً روحياً وعلمياً، يستشوق من خلاله الطالب هواءاً يحمل أنفاس أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ويتسامى بمبادئ العشق والفداء، حيث ضريح الحسين (عليه السلام) وبنيه وأصحابه (عليه السلام).

فبعد نجاحه في العام الماضي، تواصلت فعاليات المخيم السنوي الثاني للطلبة المتميزين من مدارس تربية محافظة كربلاء المقدسة، والمقام في مدينة الزائرين على طريق (حلة - كربلاء)، والذي يستمر خمسة وثلاثين يوماً، مقسمة على خمسة مخيمات لكل مخيم سبعة أيام.

المخيم شارك فيه أكثر من (٨٠٠) طالب وطالبة من الطلبة المتميزين المعفون إعفاء عاماً في مناهجهم الدراسية، وشمل العديد من الفعاليات والأنشطة الدينية والفكرية والثقافية والعلمية والترفيهية، توزعت بين محاضرات ودروس في علوم القرآن الكريم، ومحاضرات في التنمية البشرية، وأخرى عامة تتعلق بالوضع

العتبة العباسية المقدسة تستضيف وفداً من طلبة وأساتذة الجامعات والمعاهد العراقية



ضمن سلسلة الزيارات التي تقوم بها الوفود والشخصيات الأكاديمية والثقافية إلى العتبة العباسية المقدسة، وضمن مشروع فتيّة الكفيل الوطني، احتضنت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وفداً من طلبة وأساتذة الجامعات والمعاهد العراقية الوافدين إلى زيارة مرقد المولى أبي عبد الله الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

متابعة: محمد فالح / عدسة: مصطفى الموسوي

"كلنا نعرف أنّ الزائر سابقاً كان يعاني ما يُعاني من صعب إلى حين وصوله إلى مرقد الأقمّار الزاهرة (عليه السلام)، ولكن اليوم وبفضل الله سبحانه وتعالى، نرى أنّ الزائر يتوجّه إلى الزيارة ولا يفكر بما كان يفكر به سابقاً، وعند وصوله إلى أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) فإنّه يزور بمنتهى الراحة، ويلاقي من طيب الاستقبال من قبل خدام المولى أبي عبد الله وقمر بني هاشم (عليهما السلام) وهذا التقويم والكلام لا نقوله نحن، بل تشهد به الوفود المليونية الزائرة إلى العتبات المقدسة، وهي من تقيّم هذا الإنجاز العظيم من خلال توفير كلّ وسائل الراحة الجسمانية، إضافة إلى الراحة النفسية التي يحصلون عليها عند زيارتهم لأهل البيت (عليهم السلام)".

مضيفاً: "على الجميع الالتزام بالمهنية في أداء واجبه المكلف به، وخصوصاً الجهات التي يقع على عاتقها الجانب التعليمي، فهي التي تعمل على بناء أجيال المستقبل التي بدورها تعمل على بناء العراق العزيز، وعليكم يا أبناء الطلبة عدم التوقف في مسيرتكم العلمية على نيل شهادة البكالوريوس مثلاً، لا بل نتمنى أن تستمرّ مسيرتكم الحثيثة في طلب العلم، وأن تطبقوا قول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً)، فبناء مستقبل العراق يتوقف عليكم وعلى تفوّقكم العلمي".

لتختتم الزيارة بألمسية قرآنية أقيمت في مدينة الزائرين (مجمع العلقمي).

وعبر الوفد عن ارتياحه لما لاقاه من الحفاوة والاهتمام والتكريم من قبل القائمين على إدارة العتبة المقدسة، كما أبدى إعجابه وفخره بما تشهده العتبة العباسية المقدسة من إعمار وتطوير مستمرّين.

وتأتي الزيارة ضمن نشاطات شعبة العلاقات الجامعية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة، والخاصة باستضافة الوفود الطلابية من جامعات ومعاهد العراق، وفق برنامج أعدته العتبة المقدسة يهدف لخلق حالة من التواصل ما بين الطلبة والعتبات المقدسة، ممّا يساهم في تقوية العامل الروحي والعقائدي لديهم، والذي سينعكس إيجابياً على حياتهم العملية والجامعية، إضافة إلى اطلاعهم على أبرز مشاريع العتبات المقدسة، وما وصلت إليه من خلال قيامهم بجولات ميدانية والإطلاع عليها عن كثب.

استهلت زيارة الوفد المتكون من (جامعة البصرة، وجامعة ذي قار، وكلية الإمام الجواد (عليه السلام)) التابعة لجامعة المصطفى العالمية، والمعهد التقني في الكوفة)، بجولة ميدانية على الأقسام التابعة للعتبتين المقدستين؛ للتعرف على المشاريع سواء المنجزة منها وقيد الإنجاز التي تنفذها الأقسام ذات العلاقة، وما لها من أثر إيجابي على المجتمع، وخصوصاً المشاريع العمرانية التي تساهم بالارتقاء بالواقع العمراني لمحافظة كربلاء المقدسة.

وخلال الجولة الميدانية زارت الوفود الطلابية دار القرآن الكريم للإطلاع على أهمّ النشاطات التي تقوم بها الدار وسعيها لتجذير الثقافة القرآنية في نفوس المؤمنين، وجعلهم على تواصل مع كتاب الله العظيم حفظاً وتجويداً وتفسيراً، وبما يعود بالفائدة على المجتمع من خلال الاقتداء بتعاليم القرآن الكريم، لتجتمع الوفود الطلابية بعد الانتهاء من جولتها الميدانية في سرداب الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) للاستماع إلى كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، والتي ألقاها بالنيابة الشيخ ماجد السلطاني، والتي بيّن فيها:

تحت شعار (الحسين نور الأخيار وهداية الأبرار) انطلاق فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر في الصحن الحسيني الشريف

في كل عام يحل علينا شهر شعبان المعظم ضيفاً عزيزاً على قلوب الموالين، حاملاً بشرى الولادات العطرة لآل بيت الرسول (ﷺ)، لينتشر الفرح ويعم العالم، وتأخذ مدينة كربلاء المقدسة حصتها من الاستعداد لهذا الحدث البهيج، فتكتحل أروقتها، وتزين بيوتها بأبهى حلة، وتستنفر العتبات المقدسة سواعد الخير لإقامة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر الذي صار متنفساً لكل المبدعين في العالمين وأدباء وشعراء ورسامين ومصورين... ينبرون على أرض الشهادة، لتجسيد أروع المواهب الخالدة التي سطرها أبوا الأحرار، وأخوه قمر العشيرة، والثلثة الطيبة من العترة لظاهرة ومواليهم وأصحابهم، عبر فعاليات تزداد لقاءً عاماً بعد عام...
تغطية: زين العابدين السعيد





ثم جاء الدور للشعر الفصيح، حيث ألقى الشاعر المسيحي (ميشال جحا) من لبنان قصيدة تغنى من خلالها بحب أهل البيت (عليه السلام) وذكر مناقبهم وفضائلهم...

ثم جاءت بعدها كلمة رئيس جامعة الكوثر في العاصمة الباكستانية اسلام اباد الشيخ (محسن علي النجفي)، والتي اشار من خلالها الى ظهور أناس في الآونة الأخيرة يقومون بهتك كافة الحرمات، حتى تفخيخ أجساد الموتى، والتمثيل بالجثث وحرقها.

مبيناً: إن كل ما جرى على الأديان السابقة يجري على الدين الاسلامي أيضاً، مع ان الدين الاسلامي خاتم الأديان ولا دين بعده... وبالرغم من وجود ايادي التحريف بكل قوة في هذه الأمة، إلا أن معالم الدين الاسلامي ستبقى محفوظة من تلك الأيادي؛ لأن الله تعالى وعد بأنها لا تضر الدين الاسلامي، ولن يضره لوجود من بهم الكفاية لحفظ الدين الخالد.

موضحاً: إن ضمان حفظ الدين يتجسد في تضحية أبي الأحرار (عليه السلام)، فهناك فرق واضح في الوعي الديني للناس قبل نهضة الامام الحسين (عليه السلام) وبعدها، فبعد مضي قرون دخل اسم يزيد في عداد الطواغيت، وأخذ الناس يعرفون الوجه الحقيقي للإسلام، فلولوا نهضة الحسين (عليه السلام) لتشوّهت صورة الإسلام، ولم يكن هناك فرق بين الخلافة والملوكية.

وأثنى في ختام كلمته على الدور الذي تؤديه العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية اللتان كانتا محاربتين في عهد النظام البائد الأسود، وأصبحتا الآن منطلقاً لاستنهاض الهمم والأفكار، لنشر دعوة الاسلام وبلاغ صرخته الى الأقطار.

بعدها كان الدور للوفود الافريقية

إن العتبات المقدسة في كربلاء توقد مصابيح الفكر والهداية بمنتسبيها لتشيع نور الحب والخير والسلام بين بني البشر، وأوضح أن البشرية وفي فترات طويلة من عمرها تبحث عن وسيلة للتعبير عما يختلج في داخل الانسان من رغبات وأمانى لتكون مصدراً من مصادر القدرة والحكمة والإبداع والقوة، وذلك من خلال أساطير مبتدعة، حتى جاء الواقع الاسلامي الذي شخص الحاجة الفطرية في الانسان ونزوعها نحو الكمال والحيوية، فضرب لنا القرآن الكريم الأمثال، وقص علينا القصص بما يهز جذور الفكر في الانسان، ويقفز به فوق الاجيال من قطب الى قطب، ثم خرج الاسلام ليقدّم للأمة أبطالاً تجري في ثياها سيرتهم دماء الحياة وحرارتها وحقيقتها على بساط من العلم والعمل، ليصبخوا في دنيا الأمة سفن النجاة التي أبحرت نحو الكمال، وهي تحمل معها كل قيم الانسانية لتكون عدة لأهل الحق في تقدمهم نحو النور والهداية.

موضحاً: إن الإمام الحسين (عليه السلام) مثل رائع من أمثلة التضحية والفداء، وقد اجتهد المؤلفون والكتاب من اجل الاحاطة بهذه الشخصية ونهضتها الخالدة، ولكنهم لم يبلغوا مناهم، فالإمام الحسين (عليه السلام) درة نادرة تعبر عن روح الاسلام، وتطلق الاشعاع المحمدي الأصيل من اجل خير البشر...

وفي ختام كلمته، بين السيد الحيدري ان ديوان الوقف الشيعي بمؤسساته (العتبات المقدسة والمزارات الشريفة) اتجه لإنارة الطريق للجميع، وتوحيد الكلمة ورص الصفوف، من أجل التصدي للإرهاب والقتلة وسفاكي الدماء، وقطع دابر الفتنة والطائفية...

والذبح والترويع والتفجير وقطع الرؤوس...

موضحاً: إن النبي محمداً (صلى الله عليه وآله) ما بعث إلا ليظهر هذه القلوب من أدناس هذه الأفعال المشينة، ولينير العقول بنيرات الفكر الإلهي، وتتعايش الشعوب برحمة وسلام واحترام... مؤكداً خلال كلمته على ضرورة الوقوف بوجه هذا الفكر المتطرف والمنهج التكفيري وقفة تشبه وقفة الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء عندما علا صوته وجهر بموقفه ووضع نفسه وأهله وأقاربه وأعزته قرايين على طريق خطه له جده محمد (صلى الله عليه وآله) وأبوه أمير المؤمنين (عليه السلام).

مبيناً: إن مهرجان ربيع الشهادة لا يكون له انعكاس على أرض الواقع إلا إذا عقدنا العزم ومضينا بإرادة وثبات وشجاعة وعزم راسخ تجاه هذا المنهج الجاهلي المتطرف، ولابد من مضاعفة الجهود والخطى لنظهر للعالم صورة الاسلام الناصعة، ونكثف من النشاطات العلمية والفكرية التي تصون مجتمعاتنا وأبنائنا وشبابنا من مخاطر هذا الفكر الظلامي الجاهلي، وعلينا أن نحول مفردات المنهج المحمدي الحسيني الى واقع معاش، ونكشف ضلال وانحراف المنهج التكفيري في أوساط الشباب والفتية؛ لأنهم أرض خصبة للإنبات... وفي ختام الكلمة، دعا سماحته الى الحاضرين بالتوفيق والخير والبركة والثبات على نهج محمد (صلى الله عليه وآله) وآل محمد (عليه السلام).

ثم جاءت كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري (دام توفيقه)، والتي رحب من خلالها بكل الوافدين الى العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، مؤكداً:

جرى حفل الافتتاح في الصحن الحسيني الشريف، بحضور ممثلي مراجع الدين العظام، ورئيس ديوان الوقف الشيعي، وأمناء العتبات المقدسة في العراق، وعدد من الشخصيات الثقافية والدينية والسياسية من داخل وخارج العراق، إضافة إلى الوفود المشاركة في هذا المهرجان.

بدأ الحفل بقراءة آيات الذكر الحكيم من قبل القارئ الدولي (السيد حسنين الحلو)، جاءت بعدها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، والتي ألقاها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، وقد رحب من خلالها بكل من حضر الى هذا المهرجان العالمي من خارج العراق وداخله، قائلاً:

إن العتبتين المقدستين بشخصي أمينيهما العامين، وجميع مسؤوليهما ومنتسبيها من خدام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، تودان أن تعبيرا عن اعتزازهما وسعادتهما وفخرهما، وتقدمان بوافر امتنانهما وثنائهما الجزيل وشكرهما الوفير لكل من حضر في هذا المهرجان وشارك فيه...

مشيراً إلى اتساع رقعة الصراع بين المنهج الحسيني المتمثل بالرحمة والإحسان، ونشر العدل واحترام الآخر والتعايش معه بالرفق والقبول والسلام الاجتماعي... ومبيناً المنهج المتمثل بالوحشية والقسوة وقتل الآخر باسم الاسلام والعقيدة... وقد امتدت مساحة هذا الفكر الجاهلي بممارساته وأفكاره إلى مختلف قارات العالم من آسيا إلى أفريقيا إلى غيرها حتى صارت صورة الاسلام في نظر شعوب العالم لا تحوي إلا عناوين الخطف



السيد كاظم النقيب، والشيخ محمد علي داعي الحق، والمؤرخ الدكتور سلمان هادي آل طعمة.

الأمسيات القرآنية:

القرآن الكريم كتاب الله المنزل، ودستور المسلمين الأول، كان حاضراً عبر التاريخ في كل المحافل الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها، ينهلون منه أسباب قوتهم، ووجدتهم، وعزتهم... فكان ضمن فعاليات اليوم الأول لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر، إقامة أمسية قرآنية في صحن العتبة العباسية المقدسة من قبل معهد القرآن الكريم التابع للعتبة المقدسة، بمشاركة عدد من القراء الدوليين والمعروفين، وكان أولهم القارئ الدولي (السيد حسنين الحلو)، والقارئ الإيراني (رضا عابدين) الذي يحفظ القرآن الكريم بأكمله، وبكل تفاصيله، وكذلك القارئ الكرملاني (السيد حيدر جلوخان)، وقارئ ومؤذن حرم الامام الرضا (عليه السلام) السيد (جواد الحسيني)...

جريدة صدى الروضتين كان لها لقاء مع الشيخ (جواد النصراوي) مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة حول الأمسية القرآنية، فتحدث قائلاً:

هذه الأمسية القرآنية تعتبر أمسية عالمية، حيث تحضرها وفود من مختلف دول العالم، والقراء الذين سيشاركون في هذه الأمسية هم قراء دوليون، حيث فازوا بمسابقات دولية سواء كانوا عراقيين أو من بلدان أخرى... وهذه الأمسية هي إحدى فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر، والهدف من اقامتها هو اشاعة ثقافة القرآن الكريم، ونشر علومه، والحث على قراءته القراءة الصحيحة، وأسأل الله أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى.

وبلورتها بالاتجاه الصحيح، فضلاً عن كونه محطة للقاء المسلمين والتعارف فيما بينهم أكثر، والإطلاع على احوالهم.

مشيراً: إن المسلمين في الفلبين تربطهم علاقات اخوية طيبة فيما بينهم من جانب، وبين باقي الطوائف من المسيحيين وغيرهم من جانب آخر، وأن محبي وأتباع أهل البيت (عليه السلام) لهم مقبولية واسعة، وأصبحوا مثلاً لكسب الاخوة الصادقة.

جاءت بعدها كلمة الأستاذ البروفيسور (حيدر باش) من تركيا، ألقاها نيابة عنه الدكتور (محمد امين) من جامعة اسطنبول، والتي تقدم من خلالها بالشكر والعرفان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على اقامتهما ورعايتهما لهذا المهرجان المبارك، والذي يقام بالتزامن مع الذكرى العطرة لولادة الاقمار المحمدية الامام الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس، والإمام السجاد (عليه السلام)...

مبيناً: إن إقامة هكذا مهرجانات تسهم في نشر قضية ومبادئ النهضة الحسينية الخالدة، ونحن بفضل هذه النهضة نعيش ونلتقي...

مؤكداً في ختام كلمته: إن مدينة كربلاء المقدسة هي أرض الشهادة، وأرض مقدسة وطاهرة لاحتوائها على جثمان سبط الرسول الاكرم (عليه السلام)، وان الامام الحسين (عليه السلام) اعطى مثالا اعلى من العلم والصدق والصبر والشجاعة والرحمة والجود، وان نهضته المباركة والخالدة ما هي إلا ترسيخ وتجذير لهذه المبادئ السامية، فكان افضل من قام على سلطان عصره...

وكان مسك ختام حفل الافتتاح تكريم عدد من الشخصيات الكربلائية التي خدمت القضية الحسينية وهم:

والهرسك، وجمهورية رومانيا، وجمهورية بولينا، وجمهورية بلغاريا) تقدم بالشكر الى منظمي مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي على هذه الدعوة، موضحاً:

إن الحضور الى كربلاء المقدسة بالتزامن مع ولادة الامام الحسين (عليه السلام) شرف كبير، وفرصة ثمينة كان ينتظرها أغلبنا طيلة أيام حياته، وأن مهرجان ربيع الشهادة يعد من المهرجانات العالمية المهمة التي يشع منها النور المحمدي الاصيل.

ثم جاءت كلمة الوفود الآسيوية، والتي ألقاها نيابة عنهم الكاتب والباحث الفلبيني (احمد نرزد)، ومن خلالها قدم التهاني والتبريكات للحاضرين والمشاركين في مهرجان ربيع الشهادة، ولكافة محبي وأتباع أهل البيت (عليه السلام) في مشارق الأرض ومغاربها بذكرى ولادة الامام الحسين (عليه السلام) وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، موضحاً:

إنها فرصة طيبة وكبيرة للوقوف تحت راية الامام الحسين (عليه السلام)، وبمهرجان يحيي ذكرى ولادته الطاهرة والمباركة التي انار الله سبحانه وتعالى بها الأرض، وشكر القائمين على العتبات المقدسة لإقامتهم هذا المهرجان العالمي الكبير.

مبيناً: إن هذه الدعوة للمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة هي دعوة من صاحب الذكرى الامام الحسين (عليه السلام)، وأن وجودنا في هذا المهرجان هو بمثابة رسالة نوجهها الى العالم أجمع، وملخصها أن الإمام الحسين (عليه السلام) هونقطة توحيد لجميع المسلمين، حتى وان عاشوا واستوطنوا في مواطن متعددة وبلدان شتى.

مؤكداً: إن مهرجان ربيع الشهادة فرصة طيبة من أجل تلاقح الافكار

بكلمة ألقاها نيابة عنهم سفير جمهورية غانا الاستاذ (محمد محمد جالو)، والتي بين فيها بعد تقديم شكره وامتنانه لإدارة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على تقديمهما دعوة له من أجل المشاركة في احياء ذكرى ولادة الامام الحسين (عليه السلام)، اضافة الى حضور مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، موضحاً:

إنها المرة الأولى التي يزور فيها المرافق المقدسة في كربلاء، وهي فرصة طيبة لرؤية هذه القباب الطاهرة، وهذه المنارات الشامخة والاجتماع في رحاب أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ودعا الى أن يكون هذا الملتقى نقطة انطلاق نحو وحدة كلمة المسلمين الذين عانوا ومنذ فترات طويلة من اجل توحيدها وجمع شتاتها، مما جعلهم أهدافاً لكل اعداء الدين الاسلامي.

وفي ختام كلمته، طالب المرجعيات الدينية العليا، والمؤسسات الإسلامية، ومنظمات المجتمع المدني، بإقامة حلقات اتصال فيما بينها وبين الشعوب الأفريقية، وألا تقطع صلتها بها عن طريق بناء المساجد والمستشفيات، وإقامة كل ما يسهم في توطيد هذه العلاقة وتطويرها؛ لأن هذه الشعوب بأمر الحاجة لها، وهي أرض خصبة لإنبات كل ما من شأنه أن يسهم في نشر الدين الإسلامي ومبادئه السمحاء.

ثم ارتقى المنصة الشاعر (احمد الماجد) من السعودية، ليلقي قصيدة ولائية غاية في الروعة، لامست شغاف القلوب... وبعد قصيدة الماجد جاءت كلمة دول (البلقان) المشاركة في هذا المهرجان، ألقاها نيابة عنهم الأستاذ (الكسندر دراكوفيتش)، والتي من خلالها وباسم الوفد الذي يرفقته من (جمهورية صربيا، والبوسنة

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر

الأمسيات القرآنية تراثيل نور تعرج مع أدعية الزائرين الى عنان السماء



متابعة: مصطفى الباوي

الأمسية القرآنية الأولى:

في مساء شعباني مبارك بذكرى ولادة سبط الرسول الأكرم محمد (عليه السلام) الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، أقيمت ضمن فعاليات اليوم الأول من مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر الذي يُعقد تحت شعار: (الإمام الحسين (عليه السلام) نور الأخيار وهداية الأبرار) الأمسية القرآنية الأولى في صحن المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).

وقد استهلّت هذه الأمسية بقراءة آيات من الذكر الحكيم للمقرئ الدولي السيد حسنين الحلو، بعدها تليت آيات من المديح بحق صاحب الذكرى بصوت

المُدّاح الإيراني السيد (كريم الموسوي). ثم تلا المقرئ الدولي السيد (حيدر جلودخان) ما تيسّر من آيات الذكر الحكيم، ليكون الدور بعده للحافظ (رضا عابدين زاده)، ومن ثم آيات مديح للمُدّاح (حميد الطويرجاوي)، ليكون مسك الختام مع المقرئ ومؤذن العتبة الرضوية المقدسة السيد (جواد الحسيني).

وتهدف الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين من خلال دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة ومعهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة من عقد هذه الأماسي القرآنية وغيرها، إضافة إلى الدروات القرآنية المتعددة، الى نشر الوعي والثقافة

القرآنية، والعمل على تجديدها في المجتمع، وتحريك الروح القرآنية، منطلقتين من قول رسول الله (ﷺ): (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

الأمسية القرآنية الثانية:

تواصلت لفعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر، وبالتزامن مع الذكرى العطرة لولادة الإمام زين العابدين (عليه السلام)، أقيمت في صحن أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) أمسية قرآنية، تضمّنّت تلاوات قرآنية مفعمة بأجواء إيمانية وروحانية صدحت بها حناجر كل من القارئ الدولي ومؤذن العتبة الرضوية المقدسة الأستاذ محمد جواد حسيني، والقارئ البرعم محمد جواد علمي، والقارئ الحافظ السيد

رضا عابدين زاده من إيران، إضافة الى قارئ ومؤذن العتبة الحسينية المقدسة الحاج أسامة الكربلائي، وهم من القراء الدوليين الذين شهدت لهم الساحة القرآنية الإسلامية، حيث تفنّنوا بالتلاوة الخاشعة لكتاب الله العزيز التي خشعت لها القلوب قبل الأسماع، وذرفت لها العيون دموعها.

وقد تخلّل الأمسية المباركة العديد من الأحاديث النبوية الشريفة وأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)، والتي تحثّ على قراءة القرآن وتفسيره والتدبر فيه، ودور القرآن الكريم في بناء الشخصية المؤمنة، إضافة لبعض الموشحات القرآنية.

بحضور نخبة من الباحثات والأكاديميات

قاعة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) تشهد انعقاد الندوة النسوية

متابعة: مصطفى الباوي

شهد مهرجان ربيع الشهادة تفاعلاً نسبياً مبدعاً على صعيد الكلمات والبحوث المقدمة، فقد أقيمت صباح اليوم الخميس (٦ شعبان ١٤٣٥ هـ) الموافق لـ (٥ حزيران ٢٠١٤ م)، وعلى قاعة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في العتبة العباسية المقدسة الندوة النسوية بحضور نخبة من الباحثات والأكاديميات والمهتمات بهذا الشأن.

واستهلّت هذه الندوة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم لإحدى القارئات من مدرسة القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة انتصار فاضل، لتأتي بعدها كلمة ترحيبية لمديرة إذاعة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة

الأستاذة (رؤى علي)، وقد رحّبت فيها بالضيافات الكريمات، وبالأخصّ اللائي تجسّمن عناء السفر، كما توجّهت بالشكر للجهود المبذولة من قبل الأخوات الكريمات لإنجاح هذه الندوة. ثم قدّمت بعدها الإعلامية الأستاذة (حياة عفيف الرضاوي) من قناة المنار الفضائية كلمة بعنوان: (دور الإعلام في حركة الإمام الحسين (عليه السلام) ركزت فيها على أهمية الدور الإعلامي لهذه النهضة العظيمة، وكيف استطاع أن يغيّر ويصدّ الهجمة الإعلامية التي اتّبعها الخطّ الأموي في التضليل على القضية الحسينية، مشدّدة فيها على أهمية دور الإعلام في مواكبة هذه الحركة الخالدة، وإظهارها إلى العالم

بطريقة تتناسب وعظمتها، ثم جاءت بعدها موشحات دينية لفرقة الإنشاد التابعة للإرشاد والتبليغ النسوي في العتبة الحسينية المقدسة.

ثم كانت الكلمة مقدّمة من التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة، ألقتها الأستاذة (رجاء علي مهدي) وكانت بعنوان: (النهضة الحسينية بين التخطيط وتحقيق الهدف)، لتكون بعدها كلمة مقدّمة من الباحثة الإسلامية (حوراء محمد رضا) بعنوان: (المائز بين أصحاب الحسين (عليه السلام) والإمام المهدي (عليه السلام)) ثم مع بحث مقدّم من العتبة الحسينية المقدسة في النهج الإصلاحي للإمام الحسين (عليه السلام).

ثم جاء بعده عرض مسرحي قدّمته مجموعة من فرقة الإنشاد التابعة للإرشاد والتبليغ النسوي في العتبة الحسينية المقدسة وكان بعنوان: (الحجاب) ليكون الدور بعدها للباحثة الإسلامية (خديجة فاضل) لتقدّم بحثاً بعنوان: (بيان شخصية أبي الفضل العباس (عليه السلام) عن نصّ الزيارة المشهورة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، ليكون مسك الختام بعرض فيلم وثائقي مقدّم من المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة، حمل عنوان: (تجارة لن تبور).

راية الإمام الحسين (عليه السلام) تهبط مرفرفةً من سماء كربلاء إلى أرضها المقدسة



نقدم بالتهنئة والتبريك الى العالم الاسلامي أجمع بمناسبة الولادات الشعبانية الميمونة للأئمة الأطهار (عليهم السلام).

وبالنسبة للهبوط كنا قد تهيئنا وخططنا مسبقاً لهذه الفعالية، وأردنا ان تكون مميزة قدر الامكان، فاخترنا الهبوط بأكبر راية تنزل من السماء الى الارض في العراق، وهي بمساحة (١٥٠م)، فكان التوفيق من الله والإمام الحسين (عليه السلام)، وهبطنا بسلام ونجاح على ارض كربلاء المقدسة، بالرغم من صعوبة الأمر وسوء الأنواء الجوية التي عارضت الهبوط، وقد صلينا ركعتي شكر في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وبيننا أحد الإخوة السنة من محافظة الانبار ليرى العالم وحدتنا واخوتنا العراقية... ومن خلالكم نشكر مساحة السيد الصافي والشيخ الكربلائي (دام عزهما) على الهدية القيمة، وهي عمرة الى بيت الله الحرام والتي نعتبرها من الإمام الحسين (عليه السلام).

مرات تقريباً، ولكن لله الحمد وفقنا في هذا الأمر ببركات أهل البيت (عليهم السلام). أما المظليون الأربعة، فهم من نادي فرناس الجوي العراقي (المدرّب حسن علي حسن، عصام محمد دحام، عبد الجليل الهندي، وحسن عبد داود).

وفي لقاء مع المظلي الكابتن (عبد الجليل الهندي) من محافظة الأنبار، حدثنا قائلاً:

شعور لا يمكن وصفه وقد سمعتم بالمخاطر التي واجهتنا، ولكن كانت لنا غاية ورسالة نتمنى ان تكون قد وصلت، وهي توحيد الصف الواحد بين أبناء الطوائف العراقية، ونبذ الطائفية تحت راية الإمام الحسين (عليه السلام) وراية العراق الحبيب، ونتقدم بالشكر لكل من ساعدنا على هذا الهبوط من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وعلى الهدية التي قدمت لنا وهي عمرة مجانية لبيت الله الحرام.

الكابتن المظلي (عصام الكعبي) من محافظة بغداد:

الخاصة.

شهدت ساحة ما بين الحرمين الشريفين ظهر يوم الثلاثاء المصادف (٤ شعبان ١٤٣٥هـ) الموافق (٣ حزيران ٢٠١٤م) هبوطاً مظلياً لأربعة مظليين من سماء كربلاء إلى أرضها المقدسة، حاملين رايات كتب على إحداها أسماء المولودين في شهر شعبان المبارك: (الإمام أبي عبد الله الحسين، وأخيه ابي الفضل العباس، والإمام علي بن الحسين السجاد، والإمام المهدي المنتظر (عليهم السلام)). وطبع على الأخرى شعار مهرجان ربيع الشهادة الثنائي العالمي العاشر، والثالثة كانت تحمل العلم العراقي بيد مظلي من محافظة الأنبار، وقد صلى مع إخوته الشيعة صلاة الشكر على أرض كربلاء المقدسة، وجاء هذا الهبوط بالرغم من الأنواء الجوية العاصفة، وبالرغم من تحذير المختصين، إلا أنهم أبوا إلا الهبوط بهذه الرايات، وإيصال رسالة الانتماء والوحدة العراقية بطريقتهم الخاصة.

متابعة: علاء سعدون

صدى الروضتين كانت حاضرة، وقد أجرت عدة لقاءات مع السادة المظليين للتعرف على رسالتهم، وشعورهم بهذا الهبوط على ارض كربلاء المقدسة، فكان اللقاء الأول مع المدرّب المظلي (حسن علي حسن)، فحدثنا قائلاً: نحمد الله ونشكره على سلامة الهبوط، بالرغم من صعوبة الوضع والتحذير من الأنواء الجوية، وهذا ببركات الإمام أبي عبد الله الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس (عليهم السلام). حيث إن احداً كان يحمل أكبر راية صنعت في العراق يحملها مظلي عند الهبوط من دون اختبار مسبق، وإنما كان الهبوط بها للمرة الأولى ومباشرة على ارض كربلاء المقدسة في منطقة ما بين الحرمين الشريفين. علماً أنه حسب القوانين الرياضية غير مسموح بهذا الأمر اطلاقاً بحكم مساحة المكان، وعدم الاختبار المسبق الذي يجب ان يكون من خمس إلى عشر

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر أقام مركز كربلاء للبحوث والدراسات العلمية ندوة خاصة عن تتبع مسيرة الإمام الحسين (عليه السلام)



أكثر من ألف وثلاثمائة عام على قيام ثورة الطف الخالدة التي قادها سيد الثائرين الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والعالم اليوم بما يحتوي من مفكرين وباحثين، مازالوا ينهلون ويبحرون بحثاً عن الأبعاد التي آلت إليها تلك التضحية العظيمة، ساعين إلى استكشاف معالم وأسرار هذا الخلود المقدس، فكان كل ما وصلت إليه الكتابات والدراسات والبحوث ما هي إلا قطرة في بحر بين ثنايا التضحية التي قدمها الإمام الحسين (عليه السلام)، فهناك من تناول الجانب الغيبي لثورة كربلاء، وآخر أخذ جوانب التضحية والشجاعة والتشريع والفداء وغيرها... مما يعد جزءاً لا ينفصل عن تلك الواقعة.

بلغة واحدة، ونحن نجد هناك افتقاراً من هذه الناحية، فبالرغم من تطور وسائل الإعلام والاتصال، لكنها لم تستثمر بالشكل الأفضل والأمثل من أجل إيصال أهداف ومبادئ نهضة الإمام الحسين (عليه السلام).

واختتمت الجلسة بكلمة القس (جون بول) من بولونيا، وهو باحث وأكاديمي وتدرسي في جامعة (بابا بول) البولونية وضع فيها:

من الأمور التي تتلج القلب، هي المشاركة في إحياء ذكرى ولادة الإمام الحسين (عليه السلام)، هذه الشخصية العظيمة التي غيرت مسار التاريخ، فالإمام الحسين (عليه السلام) هو المجسد للقيم الإنسانية.

مؤكد: إن هناك هرمية في القيم، وعلى اختلافاتها الأخلاقية والتربوية والروحية وغيرها... وهناك قيم عالمية تكون مشتركة بين المجتمعات، وتشكل عامل وحدة فيما بينها.

صدى الروضتين كان حاضرة، وأجرت عدة لقاء كان أولها مع الدكتور (محمد حميد السلطان) من مملكة البحرين، فتحدث قائلاً:

يوضح أهم أهداف هذا المشروع، معززاً ببعض الروايات التاريخية.

ليتم بعدها إلقاء كلمة للباحث مدير الأكاديمية (الجيوستاسية) في باريس الأستاذ (علي راستين) والتي بين فيها:

شهد التاريخ العديد من الثورات التي قادها رجال شجعان، ولكن أثر بعضها أكثر من غيرها، ولمحة عاشوراء خير مثال على ذلك، فهي بالفعل إحدى الثورات والنهضات التي كان لها أثر بارز في تاريخ الإنسانية، عبر إثارتها لمشاعر الملايين من الناس، وعبر أجيال مختلفة ومتعاقبة... فحركة الإمام الحسين (عليه السلام) في صحراء كربلاء، حوّلت بوصلة العالم كله إلى كربلاء، فهي لم تختص بأتباع وأنصار الإمام الحسين (عليه السلام)، بل تعدت لتشمل جميع الطوائف والمعتقدات.

ليأتي بعده دور الأستاذ (جون ميشال فيرنوشي) كاتب وصحفي وجيوسياسي، فأوضح قائلاً:

إنّ شخصاً مثل الإمام الحسين (عليه السلام) ينبغي الاهتمام به أكثر والتعريف به عالمياً؛ كون هذه الشخصية غير محدّدة بمساحة أو

جاء بعد الاختلاف في الروايات التي تناولت مسير الإمام الحسين (عليه السلام)، فتولدت الفكرة بأن يباشر المركز بدراسة استطلاعية تقوم بعملية مسح كامل لبعض المواقع الأثرية التي مر عليها الإمام الحسين (عليه السلام)، وتميزت هذه الندوة بمشاركة نخبة من الأساتذة والأكاديميين المختصين بهذا المجال، حيث بدأت الجولة من الحدود السعودية العراقية باتجاه مدينة كربلاء المقدسة في مناطق (الطار، كنيسة الأقيصر، حصن الاخضر).

مضيفاً: إنّ الوفد العلمي أجرى دراسة مسحية شاملة لجميع المواقع الأثرية المذكورة، والتقصي الميداني الدقيق عن عناصر العمارة والآثار، والفترة التاريخية التي تعود إليها تلك المواقع، معززة بصور فوتوغرافية بالتفصيلات الدقيقة عن هذه المواقع، وأنهم سيقومون بإعداد دراسة مفصلة عن هذه المواقع، وإمكانية صيانتها؛ كونها تمثل إرث العراق الحضاري بشكل عام، والموروث المادي لحضارة كربلاء القديمة بشكل خاص، والتي تمتد إلى أكثر من (١٧٠٠) سنة.

جاء بعدها عرض لفيلم وثائقي

متابعة: علاء سعدون _ أحمد صالح

مركز كربلاء للدراسات والبحوث العلمية، وبالتعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العاشر، عقد الندوة البحثية التي تناولت (مسيرة الإمام الحسين (عليه السلام) من المدينة حتى كربلاء)، بروايات محققة، وعبر مسح المناطق الجغرافية التي مر بها ركب الخلود، ودراسة الواقع الاجتماعي في ذلك العصر، والآثار المتبقية منه، من أجل توضيح مسيرة الإمام الحسين (عليه السلام)، وتصحيح الأخطاء التي تعرض لها المؤرخون عبر التاريخ.

جاء افتتاح الندوة التي تميزت بحضور شخصيات دينية وثقافية وأكاديمية من داخل العراق وخارجه، يتقدمهم الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد (المهدي الكربلائي) بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة للأستاذ (عبد الأمير القرشي) مدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث العلمية والتي بين فيها:

الغاية والهدف من هذا المشروع



وصولاً إلى كربلاء المقدسة التي نشهد تقدمها اليوم عبر العتبات المقدسة ونشاطاتها الثقافية.

أما الشيخ (روح الله الأسدي) ضيف من دولة إيران الشقيقة، كان لنا معه هذا اللقاء فبين قائلًا:

في بادئ الأمر عليّ أن أبارك للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على هذه النشاطات البديعة على مستوى العتبات المقدسة وأكثر ذلك، وهو متوقع من العتبتين المقدستين في كربلاء المقدسة، وكثيرة لم يمض عليها الكثير يعتبر مهرجان ربيع الشهادة الثقافي بشكل عام والندوات البحثية التي تقدم فيه بشكل خاص خطوة مميزة.

أما موضوع تتبع مسيرة الإمام الحسين (عليه السلام) فهي مسيرة خلود وبقاء على مدى الأزمان، وهي بادرة جديدة من نوعها، وانعطافة غيرت مسار التاريخ، ورسمت خارطة الشهادة في سبيل الله من أجل حفظ الدين الاسلامي، والرسالة السماوية المقدسة.

أما لقاءنا الآخر كان مع الدكتورة (برجو غورتس) جامعة إسطنبول التقنية، فتحدثت قائلة:

قبل كل شيء إن زيارتي للعراق هي زيارة مهمة تماماً، بحكم أن رسالتي للمجستير والدكتوراه كانتا عن تأريخ العراق، فكنت متحمسة جداً لهذه الزيارة، وأنا سعيدة أن أكون في مدينة كربلاء على الخصوص في هذه الأيام المباركة، وخلال فترة إقامة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي، وبالتالي فإن هذه الفرصة جيدة لتتعرف على العراق والعراقيين من الداخل عبر الاحتكاك بهم وبواقعهم الاجتماعي؛ لأخذ صورة صحيحة وواقعية بعيدة عن الفضائيات والأخبار السياسية، وهي فرصة جيدة أيضاً لأكون قناة حاضرة لنقل تصرفاتهم وقيمهم الإنسانية التي وجدت لها لدى العراقيين، فضلاً عن التواصل والاتصال بالضيوف الحاضرين من مختلف الدول والأديان والحوار معهم، وعن مسيرة الإمام الحسين (عليه السلام) كرجل عظيم من الجميل أن نجد هذا المشروع المميز الذي يقتضي آثار مسيرته الخالدة،

قائلًا:

نبارك للقائمين على إقامة هذا المهرجان الثقافي المبارك الذي يحمل أسماء الأنوار المحمدية الذين تحل البركة في كل مكان وزمان تذكر فيه أسماؤهم، ولاشك فإن الله سبحانه وتعالى ما خلق هذه الأرض إلا لأجل النبي وأهل بيته (عليهم السلام)، وجعلهم بوصلة إلى الجنة.

أما الإمام الحسين (عليه السلام) فهو باب من ابواب تلك الجنان وسفينة نجاة، وأن خروجه من المدينة متجهاً نحو الكوفة هو حكمة من الله (عز وجل)، يريد بها عبرة للإنسانية.

ان المناطق التي مرّ بها الإمام الحسين (عليه السلام) اثناء توجهه إلى كربلاء المقدسة، اخذت قداستها وطهرها منه (عليه السلام)، وفي حقيقة الامر، فإن هذه المبادرة تعد من الخطوات الايجابية للتعريف بكرامة اهل البيت (عليهم السلام) وايصالها الى مختلف بقاع العالم... فالشكر والامتنان لكل من ساهم في هذه الندوة، وهو يقدم كل ما يثري الفكر الاسلامي الاصيل.

يسلط الضوء على بعض أهم القضايا المتعلقة بثورة الامام الحسين (عليه السلام)، ولاشك فإن هذه الندوة هي إحدى تلك الفعاليات، وهي حقيقة مهمة؛ كونها ستكشف لنا الحكمة الالهية التي شاءت ان يكون مسير الامام الحسين (عليه السلام) ومروره بهذه المناطق، فأصحاب الدراسات الجيولوجية بعد دراستهم هذه المواقع الجغرافية، سيجدون ما هو غير موجود في غيرها، وأعتقد أن هذا هو الهدف الأقرب من إقامة هذه الندوة...

ومما لاشك فيه، فإن كل شيء في الكون يحدث بقدر وغاية لا يدركها إلا الله سبحانه وتعالى، وتعتبر هذه الخطوة التي قام بها مركز كربلاء للدراسات والبحوث العلمية جيدة، من أجل بيان ما لأهل البيت (عليهم السلام) من فضل، حتى على الأرض التي مروا عليها، وليس غريباً عن أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، بأن تكون لهم هذه الكرامة.

وفي لقاء آخر أجرته صدى الروضتين، كان مع السيد (غلام شبّير) من دولة باكستان، ليتحدث

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر البحوث والدراسات الحوزوية والأكاديمية

مواضع للالتقاء عند مشترك الانسانية الأكبر الإمام الحسين (عليه السلام)



دعاء، وانما كان مشهدا علميا وفكريا ووجدانيا زلزل كيان الأمة.

ثم طرح بعض الحاضرين بعض الأسئلة والاستفسارات التي أثرت البحث، اجاب عنها الشيخ السيد بتفصيل وعلمية...

ثم شارك الدكتور (محمد عامر) من مصر ببحثه الموسوم (قراءة في احداث الطف) والذي يرتبط ببحثه بموضوع الامامة بشكل خاص، والقراءة المغلوطة التي نتجت عنها واقعة الطف، حيث يرى فريق كبير من المسلمين أن الإمامة تنحصر في موضوع الحكم والخلافة السياسية فحسب، متجاهلين الدور الكبير الذي قام به الانبياء والرسول (عليه السلام)، فضلا عن وصول بعضهم للقيادة السياسية والحكم.

مبيناً: أهمية واقعة الطف وخروج الامام الحسين (عليه السلام) للإصلاح في أمة جده (عليه السلام) حتى وردت مجموعة من الأحاديث من قبل النبي (عليه السلام) والامام علي (عليه السلام) تذكر احداث واقعة الطف قبل حدوثها، وذكر ما سيجري فيها، واصفا هذه الواقعة بأنها مخطط الهي، وتكليف كلف به الامام الحسين (عليه السلام) ليستنقذ دين الله تعالى ممن اراد ان يغير فيه، ويجعله ديناً يتناسب وشهوات الحاكمين.

بعد ذلك اعتلى منصة البحث الدكتور الشيخ (عصام العماد) وهو احد الذين هداهم البحث والتفكير لركوب سفينة النجاة، واتباع مذهب اهل البيت (عليه السلام) ثم كان احد المدافعين الناشطين في الدفاع عن هذا

الصلح والسلم دعامتان عظيمتان جدا. وقد تطرق الشيخ السيد الى جملة من القواعد التي يبني عليها السلم والصلح من منظور مشاريع النبي (عليه السلام) وأهل بيته المعصومين (عليه السلام) مركزاً على المشروع الحسيني الاصلاحى، ومؤكداً على أن انتشار أمر أهل البيت (عليه السلام) انما يتم عن طريق بعض الآليات والاساليب الاخلاقية، والتي تسمى في عصرنا اليوم بـ (القوى الناعمة) كما يروى عن الامام الصادق (عليه السلام).

وبين الشيخ السيد خلال البحث أن السلم غير الاستسلام، وأن إعداد القوة لا ينافي الدعوة الى السلام، حيث بين الشيخ السيد أن البيعة أخذت للإمام الحسن (عليه السلام) في ايام خلافته بلا ضغط ولا اجبار، ولم يعترض مجتمع الصحابة آنذاك على ان الحكم كان وراثياً، بينما ظهر هذا الاعتراض على معاوية حين جعل الحكم لولده يزيد بعد موته.

ثم ذكر أن خروج الامام الحسين (عليه السلام) كان كذلك، فقد كان باستنهاض من قبل المجتمع الشامي والكوفي على حد سواء بكتب وصلت الى الامام (عليه السلام) ولم يستطع خصومه ان يرصدوا على الامام (عليه السلام) خرقاً مدنيا واحداً، بالرغم من ان مدة الثورة الشعبية استمرت ستة أشهر تقريباً.

وقد بين الشيخ السيد بعض الامور المتعلقة بنهضته وخروجه واستشهاده (عليه السلام) والذي ضرب فيهن اروغ صور السلم، وحتى مشهد استشهاده (عليه السلام) لم يكن مجرد سفك

تلاها على مسامع الحاضرين السيد (حيدر جلوخان)، وقد ادار الجلسة البحثية الشيخ ضياء الدين الزبيدي والذي بدوره رحب بالباحثين وبالحضور الكرام، وقدم للجلسة بذكر الاهتمام بالتمسك بالثقلين (الكتاب والعتره)، وربط الشيخ الزبيدي بين السير على منهاج الثقلين وبين الفعاليات التي تقيمها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، ومنها مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، وما يتفرع عنه من فعاليات.

وكان أول الباحثين الذين ارتقوا منصة البحث هو سماحة آية الله الشيخ (محمد السيد) كما عرّفه مدير الجلسة، وهو باحث واستاذ في الحوزة العلمية في النجف الاشرف، وهو استاذ معروف من خلال جلساته البحثية والقنوات الفضائية، ومن خلال حلقات الدرس التي ينظمها في الحوزة العلمية في النجف الاشرف وقم المقدسة، ومن خلال مؤلفاته وأطروحاته الكثيرة...

وقد طرح سماحة الشيخ بحثه الموسوم (النهضة الحسينية والسلم والصلح الدولي) الذي تعرض الى قضية السلم والصلح في مشروع ومدرسة أهل البيت (عليه السلام) وهو موضوع تتعطش كل البشرية للتعرف عليه وتطبيقه على واقع الحياة؛ لكي تنعم الانسانية بالأمان والطمأنينة، وبالتالي ستكون كل مرافق الحياة وجوانبها في تطور ونمو دائم، وفي ظل السلم والسلام يمكن رعاية النمو والتنمية، ويمكن رعاية الراحة والسعادة والرفاه؛ لأن

تغطية: أحمد الخالدي

منذ أن نشأت فكرة اقامة مهرجان ربيع الشهادة في عامه الأول، ومركز البحث العلمي في الجوانب المتعلقة بالنهضة الحسينية هو أحد الأسس التي قام عليها هذا المهرجان؛ لأن الإمام الحسين (عليه السلام) أراد للناس أن يعتقدوا بنهضته عن بصيرة وعلم لا كما أراد طاغية عصره يزيد (لعنه الله) أن يحمل الناس على بيعته تحت وطأة السيف وإغراء المال، فبالعلم وحده تحيا العقيدة ويخضر جنابها، وبالعلم وحده يعبد الله سبحانه وتعالى، وبالعلم وحده تكون العبادة خالصة لوجهه الكريم... لذا كان من أولويات اهتمام العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية هو مجال البحث العلمي حول النهضة الحسينية وما يتعلق بها؛ لأن الإمام الحسين (عليه السلام) صار سبيل الدعوة الى الدين، وصار شعار الدعوة الى العلم والحرية والكرامة، كما قال هو (عليه السلام) في يوم العاشر من المحرم مخاطباً الخارجين لقتاله: (إن لم يكن لكم دين.. فكونوا أحراراً في دنياكم)، وكان من معاني هذه الكلمة أن يكونوا أحراراً في عقولهم، فلا يقبلوا بالعبودية الفكرية.

البحوث والدراسات الحوزوية والأكاديمية:

الجلسة البحثية الأولى:

في قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) في العتبة العباسية المقدسة، انطلقت الجلسة البحثية الأولى التي بدأت بتلاوة عطرة لآيات الكتاب العزيز



المذهب الحق، ليقدم بحثه الموسوم (مقارنة بين المعجزة وسبب ورود كلام الأئمة (عليه السلام) في احياء نهضة الحسين (عليه السلام) تناول فيه موضوع اسباب نزول الآيات القرآنية، وكذلك اسباب ورود الحديث الشريف، وذكر أن العلماء من الفريقين اهتموا بذلك، ومنهم السيوطي الذي ذكر في كتبه انه كما أن القرآن نزل بأسباب، كذلك الرسول (ﷺ) كان يتكلم لأسباب، وكذلك اشار ابن حزم الظاهري في كتابه (الملل والنحل) بأن من علامات الاحاديث التي لم ترد عن النبي (ﷺ) أن لا يكون لها سبب، حيث ذكر ابن احزم ان الاحاديث الواردة في فضائل الامام علي (عليه السلام) كلها لها أسباب، أما الاحاديث الواردة في فضائل الثلاثة فليس لها أسباب، وهو دليل على وضعها...

وتابع الدكتور (عصام العماد) طرحه حول الحديث الشريف، مضيفاً إليه الاحاديث الواردة عن الأئمة المعصومين (عليه السلام)، حيث ذكر سبب بحثه حول هذه المسألة وهو قراءته لكتاب (الصواعق المحرقة) للهيتمي الذي يحرم ذكر الحسين (عليه السلام) ويقول انه يزري بصحابة النبي (ﷺ)، مع أن الهيتمي يعتبر من المعتدلين، وبدأ من هذه النقطة البحث عن الفتاوى التي تحرم ذكر الحسين (عليه السلام) وتجعله من الكبائر.

ثم بدأ بالبحث عن الاحاديث الواردة عن أئمة أهل البيت (عليه السلام) والتي تحت على ذكر الإمام الحسين (عليه السلام)، وإحياء مجالس ذكره، وأدركت بعد قراءتي لبعض كلمات البروجردي (قدس سره) والتي يؤكد فيها على ضرورة معرفة الزمان والظروف التي عاشها الأئمة (عليه السلام) أيام الخلافة العباسية والاموية انهم انما كانوا يتكلمون بإحياء أمر أهل البيت (عليه السلام)

مواجهة للفتاوى التي ظهرت في زمانهم (عليه السلام) والتي تحرم التحدث عن الحسين (عليه السلام) وذكر نهضته وهذا هو محور بحث الدكتور عصام العماد، وهو سبب صدور الأحاديث عن أئمة أهل البيت (عليه السلام).

وكان آخر البحوث المقدمة في هذه الجلسة بحث العلامة السيد (سامي البدرى) الموسوم (بشارات الأنبياء (عليه السلام) في النبي محمد (ﷺ) وأهل بيته (عليه السلام) والذي قدم فيه تعريفاً عن علم (الآثار والقرآن الكريم) حيث قال عنه: إنه علم جديد لم يسبق ان يؤسس له مع وجود تراث غزير لأهل البيت (عليه السلام) ووجود تراث غزير جدا في (علم المسماريات)، حيث اكتشف في العراق ما يقرب من مليون لوح مسماري، وهي وثائق باللغة السومرية والأكدية والبابلية والاشورية، وهي معروفة اليوم في متاحف العالم أجمع، وجرت عليها آلاف الدراسات، وألف حولها كتباً تصل الى عشرين مجلداً اصدره المعهد الشرقي في شيكاغو، ولدة خمسين سنة، ومع وجود هذا الخزين الهائل مع تراث أهل البيت (عليه السلام) يولد علم آثار القرآن الكريم وفيه آيات لأهل البيت (عليه السلام).

ركز العلامة البدرى في بحثه على استخراج النبوءات التي اشارت الى أهل البيت (عليه السلام) وعموماً، والى الحسين (عليه السلام) وكربلاء خصوصاً في كتب الاديان السماوية السابقة، وفي ما وجد من مخطوطات قديمة تعود لآلاف السنين، ومقارنتها مع ما جاء في القرآن الكريم.

وأكد البدرى في بحثه على ضرورة معرفة الترجمة الدقيقة لمفردات النصوص المنقولة للعربية، مما دفعه الى تعلم بعض اللغات ومنها العبرية، ليجتهد في النصوص العبرية ويقارنها مع

ما موجود في كتاب الله الكريم، وتحدث البدرى عن بعض البشارات الموجودة في الكتب والمخطوطات القديمة، وكذلك مع محتويات بعض الالواح والتي تشير الى أهل البيت (عليه السلام) والى واقعة الطف، وتؤكد على عظمتها واهميتها بالنسبة للانسانية، وعظمة وحرمة تلك الدماء التي سفكت في ذلك اليوم العظيم.

وختم السيد البدرى بحثه باقتراح عقد مؤتمر للأديان، يدعى فيه متخصصون ليعرض النبي (ﷺ) وأهل البيت (عليه السلام) كما هم أهل على باقي أهل الديانات، وكذلك أثنى ثناء كبيراً على الأمينين العاميين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

وألقى الدكتور (صالح الديبي) من جمهورية ايران قصيدة شعرية ختم بها الجلسة البحثية الاولى.

وفي اليوم التالي، وفي الساعة الخامسة عصراً، أقيمت في قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة الجلسة الثانية للبحوث، والتي ادارها الشيخ ضياء الدين الزبيدي (دام توفيقه)، مبتدئاً بتسليط الضوء على الحديث الشريف: (إن الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة)، وربط بينه وبين شعار المهرجان (الإمام الحسين (عليه السلام) نور الأخيار وهداية الأبرار) مشيراً الى أن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) هي من الأمور الواضحة، وأنا نعيش في وضوح، وعقائدنا واضحة للجميع، ليس فيها غموض، وما غاية مهرجان ربيع الشهادة إلا إيصال هذا الوضوح للعالم.

وكان البحث الأول لفصلية الشيخ (محمد الحسون) مدير مركز الدراسات والأبحاث العقائدية في قم المقدسة والبحث بعنوان (الطبقات

المحرقة لرسالة التنزيه للسيد محسن الأمين العامي الأدلة والأسباب)، وهذه الرسالة طبعت طبعها الأولى في مطبعة العرفان في صيدا سنة (١٩٤٧) وتقع في (٢٣) صفحة، وتعتبر هذه الرسالة من الدعوات التي اطلقت لإصلاح بعض الشعائر الحسينية التي تعود المؤمنون على اقامتها في العشرة الأولى من محرم الحرام من كل عام.

وقد أحدثت تلك الرسالة ضجة كبيرة بين المؤمنين، وتفاعل معها الناس بين مؤيد ومعارض. وقد أكد الشيخ الحسون على أن كل الطبقات التي طبعت لاحقاً في العراق وإيران ولبنان هي طبقات محرقة وناقصة، وكذلك ترجمتها الفارسية.

وروى الشيخ الحسون سبب اهتمامه بهذه الرسالة، وكيف صارت محط نظره، وكيف بدأ يبحث عن نسخها على اختلاف الطبقات، ويبحث عن الرسائل التي كتبت عنها بين التأييد والمعارضة... وفي خلال ذلك، روى كيف تحمل التعب الشديد في سبيل حصوله على نسخة من الطبعة الأولى التي فقدت من أغلب المكتبات، ثم كيف عثر على نسخة من هذه الطبعة في مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف، والتي هي طبعة صحيحة تختلف عما تلاها من الطبقات المحرقة الأخر.

استعرض الشيخ الحسون سبب ندرة الطبعة، بل وضاعها، وهو أن هذه الرسالة قسمت المجتمع الى مؤيد ومعارض لبعض الشعائر الدينية، والذي يراجع التاريخ يدرك جيداً سبب ضياع نسخ الطبعة الأولى من (رسالة التنزيه)، إذ عدت هذه الرسالة مع الأسف الشديد من كتب الضلال التي يجب وجوباً عينياً إتلافها وإحراقها...!! وقد وصف السيد محسن



الأوراق، ويستبدلون قيم الاسلام المحمدي الاصيل بسلام زائف، اسلام اموي او اسلام صهيوني او اسلام مفرغ من محتواه...

ثم بين الأستاذ عبد السلام أن هناك أساليب مارسها أعداء الاسلام عن هذه الثقافة ثقافة الشهادة، ومن هذه الأساليب الترغيب والترهيب، فقد خوف يزيد الناس من الالتحاق بالحسين (عليه السلام)، وأرهبهم ورغبهم باعتزال الحرب بالمال والسلطة وغيرهما... والمفروض أن الامة الاسلامية المحمدية أمة تعشق الشهادة، وتتمنى ان تحصل عليها. وذكر الأستاذ عبد السلام النماذج العليا لهذه الثقافة وهم أهل البيت (عليهم السلام) حيث جسدوها عملياً بدمائهم الزكية وبتضحياتهم العظيمة، مركزاً على تضحيات وجهاد الإمام الحسين (عليه السلام) في سبيل حفظ الدين ونشر الاصلاح في أمة محمد (عليه السلام).

أما البحث الأخير، فكان للباحث الشيخ (وجدي مبارك) من القطيف، ناشط اعلامي ومتخصص في مجال التعليم، والذي قدم بحثه الموسوم بـ(قراءة معاصرة في الاعلام الحسيني) والذي قدم له قائلاً:

في خضم هذا الانفتاح وتعدد وسائل الاتصال الاجتماعي التي تنفتح بالإنسان على مختلف التوجهات والثقافات والحضارات التي تواكب سرعة نشر المعلومة وتداولها، يضحي الاعلام كإحدى السلطات التي تؤسس لثقافات البشر وتحدد توجهاتهم، ومن هنا يقف الاعلام الحسيني موقف التحدي لمواكبة هذا التطور وتوظيفه توظيفاً سليماً دقيقاً يخدم القضية الحسينية ويبين أبعادها بشكل علمي ضمن بلورة ثقافية قادرة على اجتذاب البشر والانتماء اليها من خلال التركيز

التشدد والتكفير والتطرف الذي تبنته بعض الجماعات، بل وبعض الجهات.

أما البحث الثالث فكان بعنوان (ثقافة الشهادة والاستشهاد في القرآن الكريم وعند أهل البيت عليه السلام) وهو للباحث الأستاذ الشيخ عبد السلام عبدالله الصليحي من اليمن مسؤول مؤسسة ثقافية في صعدة، ومختص في اللغة العربية، ومدرّب في مهارات الحوار، وله اهتمامات بالدراسات القرآنية والذي بدأه بقوله:

تحدث عن ثقافة الشهادة والاستشهاد؛ لأن الأمة اليوم وفي هذه المرحلة بأمس الحاجة الى أن تستدعي الروح الجهادية وثقافة الشهادة من مصدرين أساسيين هما: القرآن الكريم وقرناء القرآن الكريم، القرآن الكريم الذي جعله الله سبحانه وتعالى النور والهداية للمؤمنين، حيث قال الله تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلتي هِيَ أَقْوَمُ) وفي القرآن الكريم آيات كثيرة ومتعددة تتحدث عن الشهادة، وعن الانسان الذي لا بد أن يبيع ويشترى مع الله سبحانه وتعالى ليحقق له الايمان. وقد نزلت في الإمام علي (عليه السلام) هذه الآية: (وَمَنْ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعَبَادِ)، ومن رحمة الله وأرفته ان فتح لنا هذا الباب، وهو البيع والشراء مع الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

وأشار الأستاذ عبد السلام الى حاجتنا الى هذا المعنى في هذا الوقت بالذات؛ لأن أعداء الاسلام يحاولون طمس معالم الإسلام، ويحاولون خلط

مهمين الأول: هو رضا الله سبحانه وتعالى، والثاني: الأجر والثواب، ويعني المصلحة أو المنفعة أو الفائدة، وعليه فالمجتمع المدني الامامي قائم على رضا الله تعالى والمصلحة، وقد ركز المجتمع الغربي على المصلحة وترك رضا الله، وقد انتج هذا المجتمع في النهاية إنساناً غريباً بعيداً عن المعنويات، وركز آخرون على رضا الله وتركوا المصلحة، فأنتج أيضاً إنساناً غريباً.

ويؤكد الأستاذ فضيل على أن المجتمع المدني يركز على هاتين الدعامتين معاً، ويصف نتيجة بحثه في هذا الشأن بأنها أشبه بمتكث يكون رضا الله تعالى في قمته، والمصلحة تُكوّن قاعدته، وتنقسم القاعدة (وهي المصلحة) الى العدل والاحسان، وهما ما يتم التعامل بهما بين أبناء البشر، والعدل هو امر تنظيمي يراعي حقوق الأفراد وتعاملاتهم فيما بينهم، أما الاحسان فهو أعلى رتبة من العدل؛ لأنه يتضمن المبادرة، فالعدل أن لا تأخذ حق الآخرين، ولكن الاحسان أن تعطي من غير طلب.

ويؤكد أن العدل يتضمن جانبين مهمين وهما الايجابي والسلبي، والعدل الايجابي هو مكافأة المحسن، والعدل السلبي هو معاقبة المسيء... ويرى الأستاذ فضيل: إن العدل ليس هو قوام المجتمع المدني، بل الاحسان هو قوام المجتمع المدني الايماني، فالعدل كما ذكرنا هو مسألة تنظيم للمجتمع وإعطاء الحق لمستحقه، لكن الاحسان يسرع الوصول الى هذه الغاية الإلهية، فالإحسان ان تبادر الى فعل الخير من غير ان تكون ملزماً من القانون.

وأشار الأستاذ فضيل الى أننا اذا استطلعنا التأسيس لمثل هذا المفهوم وهذه الرؤية السجادية للمجتمع المدني، سوف نظهر صورة عن الاسلام تختلف عن الصورة التي بدأت تنتشر بسبب

الأمين العاملي بـ(الأموي)، ومؤيدوه بـ(الجماعة الأموية) ١٩٠٠ ثم بين الشيخ الحسون بتفصيل أسباب ضياع نسخ الطبعة الأولى من هذه الرسالة، وكيف تم التلاعب بالطبعة الثانية، وحذف الكثير من صفحاتها.

ثم كان الدور للباحث الأستاذ (فضيل ريال)، وهو مستبصر من الجزائر يقيم في مدينة قم المقدسة، وأستاذ في جامعة المصطفى (عليه السلام)، وباحث وأستاذ في الفلسفة وعلم الكلام والعرفان والدراسات القرآنية، والذي قدم بحثه الموسوم (المجتمع المدني الايماني عند الامام السجاد عليه السلام)، مبتدئاً بالشكر والثناء الكبيرين على ادارتي العتبتين المقدستين، واصفاً النشاطات التي تقوم بها العتبتان المقدستان بالرائعة جداً والمباركة، معرباً على مقارنة الدراسات الدينية بين المجتمع الاسلامي والمجتمع الغربي، إذ يقول: إن الفرد في المجتمعات الغربية يعيش غربة دينية معنوية رهيبة ومخيفة، بالرغم من الدراسات الدينية الكثيرة والموسعة في المجالات الدينية؛ لأن هذه الدراسات الكثيرة والمتنوعة لم تؤثر ولم تغير الفرد الغربي، ويقول: إن هذه معضلة تأملت فيها كثيراً، وفي الارهاب الذي بدأ ينتشر في بلداننا الاسلامية باسم الاسلام.

ثم يتساءل الأستاذ فضيل عن السر في الخراب المعنوي في بلدان الغرب، وكذلك البلدان الاسلامية، ويردّفه بالجواب عن هذا التساؤل وهو كلمة مقتطعة من كلام للإمام السجاد (عليه السلام) في مجلس يزيد (لعنه الله) وهي: (أتأذن لي أن أصعد هذه الأعواد فأتكلم بكلمات لله فيهنّ رضا، ولهؤلاء الجلسة فيهنّ أجر وثواب؟) وهذه الكلمة السجادية العظيمة تؤسس لمجتمع مدني امامي، وتحتوي على شقين



التاريخ والعقائد الإسلامية:

هذه هي أول مشاركة لي في مهرجان ربيع الشهادة، وشاركت فيها ببحث حول الإمام الحسين (عليه السلام)، ولقد تلقيت الدعوة ببإلغ السرور؛ لأنني أعتبر أي دعوة إلى مهرجان أو فعالية تنتمي إلى النهضة الحسينية المباركة وللحراك الحسيني اعتبرها استجابة لواعية الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء.

وقد ارتسم عندي تصور عن هذا المهرجان ممن حضر إحدى دوراته السابقة من اصدقائي بأنه اشبه بلقاء وحدوي، حيث يجتمع فيه المسلمون من كافة انحاء العالم. وقد كنت أتمنى ان التقى بالإخوة العراقيين وبالذات في مجال البحث الأكاديمي وعندما جاءتني الدعوة من (مركز كربلاء للدراسات والبحوث) قلت: إن هذه هي الدعوة الصحيحة، باعتبار أنها تأتي في الجانب الأكاديمي، ولمناسبة عزيزة على قلوبنا وهي مواليده الأئمة (عليهم السلام) في هذا الشهر.

الأستاذ (أمجد سعيد النقوي) عميد معهد الدراسات الشيعية في لندن:

اعتبر المشاركة في مثل هذا المؤتمر من دواعي فخري وسروري، وهو شرف كبير لي؛ لأنني في المقام الأول أتشرف بزيارة سيدي ومولاي الإمام الحسين (عليه السلام)، وأخيه العباس (عليه السلام)، وكذلك توفر لنا هذه المشاركة فرصة الالتقاء بإخواننا من كافة الأجناس، ومختلف الثقافات والأديان والمذاهب، وهذا اللقاء هو من بركات أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)؛ لأنه هو أبو الأحرار، لذلك فهو يجذب كل أحرار العالم على اختلاف جنسياتهم وألوانهم وانتماءاتهم.

إلى أهل البيت (عليهم السلام).

جريدة صدى الروضتين كانت لها مجموعة من اللقاءات بعد ختام الجلسات البحثية الأولى والثانية، استهلتها بلقاء السيد رياض الحكيم، فتحدث قائلاً:

كانت هذه الجلسة فرصة مناسبة للباحثين وللكتاب أن يعرضوا ما وصلوا إليه في أبحاثهم، وكان هناك بحث يرتبط بحركة الإمام الحسين (عليه السلام) ومنهجيته قدمه أحد الباحثين، وهناك باحث مصري تحدث فيه عن التخطيط الإلهي لهذه الملحمة الحسينية، وهناك بحث قدمه باحث من اليمن عرض فيه منهجية الإمام الحسين (عليه السلام) في التعامل مع الواقع تعاملًا موضوعيًا، ثم استمعنا إلى بحث لباحث عراقي في علم الآثار والمكتشفات في الآثار والكتب القديمة، وتحدث عن كتب العهدين وما تضمنها من إشارات وبشارات لنبو النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله)، وكذلك الآثار التي تختص بالإمام الحسين (عليه السلام).

وختمت هذه الجلسة بقراءة أديب كردي لقصيدتين أحدهما لشاعر باكستاني، والأخرى لشاعر كردي من شمال العراق، وترتبط القصيدتان بموضوع واحد وهو حركة الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال منظور عرفاني عشقي وعقلي في نفس الوقت.

وقد كانت هذه الجلسة مفيدة، حيث أن هذه الجلسات البحثية هي إحدى ثمرات مهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى، وهي فرصة مواتية للباحثين والأساتذة العراقيين للممازجة بين أبحاثهم وأبحاث الأساتذة المتخصصين الذين جاؤوا من مناطق مختلفة من العالم، نسأل الله تعالى للقائمين عليه الموفقية والسداد.

الدكتور (محمد حميد السلमान) رئيس وفد مملكة البحرين، وباحث في

معانيه وتجلياته) وأكد انه يتوجب على الاعلام المعاصر قراءة المشهد الحسيني عبر قراءة اعلامية انسانية، وكيف استطاع الامام الحسين (عليه السلام) توظيف تطبيقاته الحقوقية والانسانية التي تخدم العالم بأسره.

وذكر الباحث انه ضمن بحثه استعراضا لتلك المشاهد والالتفاتات ضمن منظور اعلامي معاصر يخدم هذه القضية.

اما المحور الأخير، والذي تطرق اليه الباحث، فهو ما يتعلق بـ(الاعلام الزينبي)، حيث وصفه بأنه محور مهم جدا، وأفرد له جزءاً كبيراً من بحثه، ويؤكد الباحث فيه على ان السيدة زينب (عليها السلام) قد لعبت دورا اعلاميا مهما في بقاء قضية الامام الحسين (عليه السلام) متطرقا الى القدرات الاعلامية التي تمتعت بها السيدة زينب (عليها السلام) والتي أهلها للقيام بالدور الاعلامي في القضية الحسينية.

كما تطرق الباحث الى الدور القيادي للسيدة زينب (عليها السلام) ضمن استعراض القدرات التي تمتعت بها... وفي ختام استعراضه السريع لفقرات البحث، قرأ الباحث الشيخ (وجدي مبارك) العناوين التي تضمنتها محاور بحثه، ووجه الباحث في ختام بحثه كلمة الى كل الاعلاميين ووسائل الاعلام بين فيها:

إننا أمام مسؤولية كبيرة امام هذا الامام العظيم، ولابد على المختصين أن يوصلوا الثقافة الأصيلة التي تبين مدى انسانية هذا الامام (عليه السلام) ومشروعه الاصلاحي للتغيير في هذه الأمة.

وختم فضيلة الشيخ (ضياء الزبيدي) هذه الجلسة برواية شريفة عن الامام الباقر (عليه السلام) تبين أن كل شيء له أصل في القرآن، ولذلك لا يمكن استخراج هذا الاصل إلا بالرجوع

على الأبعاد والمواقف التي جاء بها الامام الحسين (عليه السلام) لحفظ كرامة الانسان ونيل حقوقه.

ثم بين قائلاً: نحن في هذا المجتمع الموالي بحاجة الى الرقي بمفهوم الحالة النقدية، فلا زلنا في مجتمعنا الموالي نتحفظ كثيرا على الحالة النقدية، خصوصا عندما نتعاطى مع وسائل الاعلام، لكن الحالة الاستقرائية الصحيحة بوجود شرائطها ومكوناتها الاساسية قادرة على بلورة النقد الهادف وتوظيفه في المسار الصحيح، عبر استخدام وسائله العلمية الحديثة التي بلا شك سترفع من مستوى وعي العالم وتطلعهم الى معرفة المعلومات والأبحاث الخاصة بالنهضة الحسينية، والتي ستكون قادرة على تحصينها وتنقيحها من كل شائبة.

ثم تعرض الباحث الى محاور بحثه الأساسية وأهمها: (القدرة على قراءة الحدث الحسيني قراءة اعلامية علمية) حيث اشار الى انه لم يجد الى وقت القائه هذا البحث قراءة اعلامية متخصصة عن الاعلام الحسيني، ويذكر الباحث انه لم يتبن احد من الباحثين والمتخصصين هذا المنهج، مبيناً أهمية تناول الاعلام الحسيني ضمن حالة تغيير اعلامي مارسه الامام الحسين (عليه السلام) وأهمية البحث عن مقوماته والأدوات التي استخدمها الامام الحسين (عليه السلام) لتغيير حالة السبات الاعلامي الذي عاشته الأمة، مشدداً على أهمية مخاطبة العالم عبر صياغة الحدث الحسيني صياغة علمية معاصرة جديدة.

أما المحور الثاني الذي تطرق اليه الأستاذ (وجدي مبارك) فهو (الطرائق الاعلامية لتتبع العمق الانساني الفريد الذي كان القاعدة والعنوان الواسع والذي جسده الامام (عليه السلام) بكل

بجوار سيد الإباء والوفاء تصدح حناجر الشعراء العتبة العباسية المقدسة تحتضن الأمسية الشعرية ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة



الشاعر أبو محمد المياحي



الشاعر عزيز الردماني



الشاعر عبد المجيد الموسوي

الشعر عند العرب سجل حافل، وتاريخ فيه تسطر الأمجاد، وتكتب المفاخر، وتؤرخ بواسطته الأحداث المهمة؛ لكي يبقى أثرها محفوراً في ذاكرة الزمن، ولا يخفى أن من القصائد ما قد خلّدت فخلّدت معها أحداثاً وأشخاصاً وصراعاً، لذا تأتي أهمية الشعر في كل المحافل كعلامة على أهمية الحدث، ولا يستثنى من ذلك مهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى الذى تقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، حيث ينطلق في شهر شعبان المعظم من كل عام احتفاء واحتفالاً بمواليد خيرة البشر وصفوة الناس، وهم أبناء رسول الله (ﷺ) وأمير المؤمنين (عليه السلام)، الإمام الحسين (عليه السلام) وأبو الفضل العباس (عليه السلام)، والإمام السجاد (عليه السلام)، وعلي الأكبر (عليه السلام)، والإمام المهدي (عليه السلام) وفي دورته العاشرة.

تغطية: أحمد الخالدي





الاعمال والتوفيق، ونسأل الله تعالى أن نكون على خط الحسين (عليه السلام) دائماً.

اما الشاعر عزيز الردماني من جمهورية اليمن، فإنه لم يستطع كما يقول وصف مشاعره، وتحدث قائلاً:

لا يمكن ان اصف لكم مشاعري؛ لأنها بحق لا توصف ولا تقدر ولا تمثل لأننا في هذه البقعة الطيبة الطاهرة المشرفة تحفنا الأرواح المقدسة، ونحن في حضرة أهل البيت (عليهم السلام) هذه البقعة التي هي عنوان الكرم والجود والضيافة، لذا اكتفي بأن أهني أماننا الحجة بن الحسن العسكري (عليه السلام) في هذه المناسبة، وهي ولادة الأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، وكذلك في ذكرى ميلاده (عليه السلام) في النصف من شهر شعبان المعظم.

وما هذا المهرجان إلا دليل خير؛ لأنه فتح ابواب التعارف والتلاقي لشعبة اهل البيت (عليهم السلام) ولحبهم... أتمنى ان تنتشر وتتوسع مثل هذه المهرجانات لتشمل كل بلاد العالم ومنها بلدي اليمن، ونشكر كل من قام بهذا المهرجان على حسن الضيافة والكرم الذي لا مزيد عليه.

وكان لقائنا الثاني بالشاعر السيد عبد المجيد الموسوي من المملكة العربية السعودية، والذي حدثنا عن مشاركته في هذه الفعالية بقصيدة شعرية قائلاً:

في طول مسيرتي الشعرية لم اجد نفسي مبتهجا وفرحا ومسرورا ومنعشا مثل هذه اللحظات التي اعيشها الان في حضرة ابي الفضل العباس (عليه السلام)، وبالقرب من حضرة المولى ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)، فمشاعري لا توصف وأنا أقف الآن في هذه الحضرة المطهرة متأهبا لإلقاء قصيدتي في هذه البقعة الطاهرة، وهي لحظات تمثل انعطافة كبيرة في مسيرتي الشعرية.

وكنتم أتمنى من قبل ان احضر مثل هذه الأجواء، لكن في زمان الطاغية لم تسنح لي الفرصة، وبحمد الله تم دعوتي هذا العام من قبل العتبة الحسينية المقدسة، فشعرت ان الامام الحسين وأخاه العباس (عليهم السلام) قد طلبا مني أن أكون في خدمتهما في هذه الامسية، وان كانت هناك كلمة شكر، فيجب ان تقدم لكل القائمين على هذا المهرجان، حيث بذلوا كل جهودهم لإقامة هذه المهرجان الكبير، واتمنى من الله لهم قبول

الى ساحة ولي الله الأعظم الحجة ابن الحسن (عليه السلام)، والى جميع مراجعنا العظام، لاسيما آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بمناسبة ولادة الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).

وما حضورنا اليوم في مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) إلا لتجديد البيعة لسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وهذه الحشود التي حضرت اليوم جاءت لتجدد البيعة، ولتثبت حبها لسيدها الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهم السلام).

ونحن بدورنا نشكر هذه الجهود الخيرة التي بذلت من اجل اقامة مهرجان ربيع الشهادة في عامه العاشر (جهود الخيرين في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية)، هذا المهرجان الذي أصبح فعالية عالمية يشار اليها بالبنان، جزى الله القائمين على هذا المهرجان والعاملين فيه كل خير. وقد جئنا اليوم لنشارك في فترة الامسية الشعرية، وجئنا ببضاعة مزجة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبلها منا بقبول حسن.

تضمن المهرجان أمسية شعرية للشعر العمودي والشعر الشعبي، أقيمت في اليوم الثاني منه في صحن حامل لواء الحسين (عليه السلام) المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).

شارك في الأمسية بقصائد من الشعر العمودي من العراق كل من الشاعر نجاح العرسان، والشاعر اسماعيل الحكاك، والشاعر مهدي هلال، والشاعر نذير المظفر، ومن السعودية الشاعر عبد المجيد الموسوي، ومن اليمن الشاعر عزيز الردماني.

وفي الشعر الشعبي شارك كل من الشعراء: (أبو محمد المياحي، وناصر الصالحي، وعلي سلمان غالي، ومحمد الفاطمي، وحسام الخفاجي)، استهلّت الأمسية الشعرية بقراءة في كتاب الله المجيد تلاها على مسامع الحضور القارئ السيد حيدر جلوخان.

صدى الروضتين كانت لها وقفة مع بعض الشعراء، كان أولهم الشاعر أبو محمد المياحي، والذي عبر عن مشاعر فرحه وسروره بهذا الملتقى المبارك قائلاً:

نرفع أسمى آيات التهنئة والتبريك



العتبة العباسية المقدسة تقيم

حفل افتتاح المنهاج التربوي والمهرجان السنوي الأول لسن التكليف



حرصت الشريعة الإسلامية الحقّة على تربية الطفل، واهتمّت ببناء شخصيته بناء سليماً، محصّنة إياه عن أشكال الانحراف، وأنواع العقد السلوكية، وشتّى الأمراض النفسية الخطيرة، والعادات السيئة القبيحة، على أساس مبادئها الإنسانية وقيمها الصالحة؛ لأنّ بناء شخصيّة الطفل في الإسلام حقيقة عملية تسهم في بناء المجتمع الإسلامي المتكامل، وتمهد لإقامة الحياة والدولة والقانون والحضارة، وفقاً للمبادئ الإسلامية المباركة.

متابعة: علاء سعدون

الذي أراد الله تعالى، فستكون أمّتنا بخير، وهذه المشكلات التي تواجه المجتمع ما هي إلا نتيجة ابتعادنا عن المنهج الإلهي، وإضافة إلى هذا الابتعاد هو حل مشاكلنا بعيداً عن المنهج الرباني".

ثمّ جاءت بعدها كلمة مديرة تربية كربلاء المقدسة والتي ألقاها بالنيابة الأستاذ (عباس عودة)، والتي بيّن فيها: "إنّ أنبل وأسمى مهمة عرفها الإنسان هي التربية، واليوم في هذه الظروف التي يمرّ بها بلدنا العزيز نحن بحاجة إلى الإنسان الرسالي الذي يحمل القيم الإنسانية النبيلة، ويضحي من أجل كلمة الحق والإصلاح في المجتمع، ويتمسك بشعار الثورة الحسينية الخالدة... ومن هذا المنطلق، تشرفنا بتلبية دعوة العتبة العباسية المقدسة لنشارك الإخوة الكرام في تأسيس أول مدرسة نموذجية حملت اسم (العميد)، سائرة على خطى عميد بني هاشم (عليه السلام)، لتكون البذرة الأولى لصرح تربويّ عظيم يساهم في بناء الأجيال، ليكونوا غداً

على المؤسسات غير الحكومية والأسر الكريمة التي تسعى لبناء النواة الأولى في المجتمع ألا وهي الأسرة، لذا فإنّ عامل التربية وجانب التربية قد أعطي أولوية حتى في الكتب السماوية، لذا كانت العتبة العباسية المقدسة من العتبات المهتمة بهذا الجانب، من خلال سعيها لإنشاء حلقة تكاملية للتعليم تبدأ من الروضة وتنتهي إلى الكلية. أمّا المسألة الثانية: وهي مسألة التكليف، وما تعني بالنسبة لنا سواء كنّا مسلمين أو غير مسلمين، فالتكليف هو أهلية الإنسان لمخاطبة السماء له، فإن كلف فإنّه سيدخل في جانب أهلية الخطاب الذي يُخاطب به الله تعالى عباده، لذا فالتكليف هو مرحلة العطاء ومرحلة المسؤولية والاعتراف أنّ الولد أو البنت أصبحا رجلاً أو امرأة، فإن وصلا إلى هذه المرحلة يحتاج إلى أن نحتمي بهما، وهذا الاحتفاء تكليف للأب والمعلم والمربي وإشعار هذا الولد بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، فإنّ تعاملنا مع هذه الأحداث وفق المنهج

الشخصيات التعليمية والثقافية، ومجموعة من طلبة المدارس وذويهم. ابتداءً الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ الدولي (حسنين الحلو)، أعقبها الاستماع لأنشودة العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء) لتأتي بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والتي ألقاها سماحة السيد أحمد الصايفي (دام عزه)، والتي بيّن فيها: "هناك مسألتان مهمتان يجب توضيحهما: المسألة الأولى تتعلق بالتربية، والمقصود من التربية هي تلك الأطر الفكرية التي يمكن أن يُغذى بها جيل، أو يوجّه نحو الاتجاه الصحيح، وتدخل فيها كلّ الأساليب المعنية بالتربية والتعليم، ونحن مطالبون في هذا الوقت بأن نسعى سعياً حثيثاً من أجل إيجاد الوسائل التربوية الكفيلة بالحفاظ على الجيل، سواء كانت هذه المسؤولية ملقاة على عاتق الدولة بشكل مباشر من خلال مؤسساتها التعليمية ومعاهدها وجامعاتها، أو

ومن هذا المنطلق، ومن خلال المشروع التربوي للعتبة العباسية المقدسة والذي يعتبر حلقة تكاملية للتعليم تبدأ من الروضة وحتى الكلية، سعت العتبة المقدسة سعيها الحثيث من أجل إيجاد الوسائل التربوية الكفيلة بالحفاظ على الجيل الإسلامي، وبمهرجانها السنوي لسن التكليف تسلط الضوء على قضايا قد يكون المجتمع غفل عنها؛ بسبب الغزو الثقافي والتقدم الحضاري غير المتزن، وهي بادرة للاحتفاء بالملكف بعد أن دخل سن التكليف المرتبط بأوامر ونواهي المولى (جل وعلا). أقيم حفل الافتتاح صباح يوم الأربعاء (٥ شعبان ١٤٣٥ هـ) الموافق لـ (٤ حزيران ٢٠١٤ م) ضمن فعاليات اليوم الثالث لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر، وعلى قاعة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في العتبة العباسية المقدسة، وبحضور عدد من الوفود المشاركة في المهرجان، إضافة إلى محافظ كربلاء المقدسة، ورئيس مجلس المحافظة، وعدد من



نبارك هذا المشروع الرائد الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة، ونتمنى أن نرى المزيد من هذه النشاطات التربوية في محافظة كربلاء المقدسة التي تساهم في رفع مستوى التربية والتعليم في المحافظة، كما تتميز مدارس العميد والمدارس التي تبتناها العتبات المقدسة بالمتابعة والتركز على المناهج التي تطرحها والأساليب التي تتبعها مساهمة في تربية إسلامية عقائدية وأخلاقية صحيحة وتوجيه علمي مثمر، حيث إن العلم يعطى في أماكن كثيرة، ولكن الإخلاص والهدف والجهة المهتمة تساهم في خلق جيل نموذجي يصمد ضد الهجمات الثقافية التي يتعرض لها البلد.

الأستاذ ماهر مسؤول وحدة العلاقات الجامعية:

تم العمل على هذا المشروع بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبالتنسيق مع مديرية تربية كربلاء لغرض اختيار وجمع العدد الكافي من البنات (من سن التاسعة وحتى الثانية عشر) والبنين (من الثالثة عشر إلى الخامسة عشر)، الذين بلغ عددهم أكثر من (١٠٠٠) طالب وطالبة من محافظة كربلاء المقدسة، تم تكريمهم وإعطاؤهم بعض الهدايا مع توزيع الزي الشرعي (جادر الصلاة) للبنات، وقد ضم هذا الحفل إضافة لفعالية سن التكليف افتتاح المنهاج التربوي لقسم التربية والتعليم العالي الذي أسس حديثاً في العتبة العباسية المقدسة، ويعد هذا الحفل ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر.

التربوي وسن التكليف، فكان أول لقاءاتها مع الأستاذ الدكتور (مشتاق عباس معن) معاون التربوي لرئيس قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، فحدثنا قائلاً:

بتوجيه مباشر من سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) المستمدة من توصيات المرجعية العليا (أدامها الله)، تم تأسيس لجنة التربية والتعليم في العتبة العباسية لتشكيل مراكز تربوية وتعليمية تبدأ من الحضنة وتنتهي بالجامعة، وقد بدأ العمل عليها منذ العام الماضي (٢٠١٣-٢٠١٤) مبتدئين بمدرستين ابتدائيتين للبنين والبنات (العميد)، إضافة لروضة وحضنة أيضاً. ونتيجة الحاجة الماسة لهذه اللجنة وعملها الواسع، ارتأى سماحة السيد الصافي (دام عزه) أن ترتقي إلى قسم ضمن أقسام العتبة المقدسة يعني بأمور التربية والتعليم، ومنها تأسيس قسم التربية والتعليم العالي على هامش هذه اللجنة، مستعينين بكادر أكاديمي تخصصي ذي خبرة وباع طويل في هذا المجال...

أما حفل افتتاح المنهاج التربوي والمهرجان السنوي الأول لسن التكليف في هذا اليوم فهو إعلان رسمي لمهام قسم التربية والتعليم، والذي يهتم بالادارة والاشراف ومتابعة اعمال جميع مرافق التربية والتعليم التي تؤسسها العتبة العباسية المقدسة من الحضنة وانتهاء بالجامعة... ويتشكل هذا القسم من رئاسة القسم للأستاذ الدكتور (عباس رشيد الدده) وثلاثة معاونين، وتحت كل معاون مجموعة شعب ووحدات تؤدي العمل الموكل إليها.

الأستاذ (عباس عودة عليوي) مدير إعدادية كربلاء:

لهم من قبل الأمانة العامة أنجز هذا المشروع بمدة شهر ونصف".

موضحاً: "كانت أولى الخطوات هي قبول هبة كلية الدراسات الإنسانية في النجف الأشرف، وتكفلت العتبة بإدارة هذه الكلية من خلال كادر علمي متخصص، والخطوة الثانية هي إنشاء روضة وحضنة ومدرسة ابتدائية للبنين والبنات حملت اسم (العميد)، وقد خضع الكادر التدريسي لهذه المدارس الى اختبار من قبل لجنة مختصة لاختيار الأفضل، ويأتي هذا الاهتمام؛ لأن هذا المشروع هدفه الأساس هو صناعة الإنسان".

مضيفاً: "إن مدرسة (العميد) للبنات حققت المرتبة الأولى من حيث النتائج بالنسبة للمدارس الأهلية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن سياسة المدارس تهدف في الدرجة الأساس إلى رفع مستوى الطلبة نحو الأفضل".

وبعد الانتهاء من إلقاء الكلمات، تم عرض فلم وثائقي عن تأسيس مدارس العميد وطرق التدريس فيها، لتقدم بعده فرقة مدارس العميد عدداً من العروض المسرحية تناولت الصراع الدائر بين الأمة الإسلامية؛ بسبب وساوس الشيطان والنفس الأمارة، وأن المهدي الموعود (عجل الله فرجه الشريف) سيوحدها تحت رايته.

أما العرض الآخر فتناول ذكرى صاحب المناسبة الإمام السجاد (عليه السلام)، ليكون العرض الأخير خاصاً ببلوغ سن التكليف، إضافة إلى بعض الفقرات الأخر التي قدمها الطلاب.

وفي ختام الفعالية، وزعت الشهادات التقديرية على عدد من المساهمين في هذا المشروع.

صدي الروضتين أجرت بعض اللقاءات حول موضوعي النشاط

دعاة الإصلاح وبناء المجتمع المنشود". مضيفاً: "نحن نبارك هذا الإنجاز الكبير للعتبة العباسية المقدسة، ونسأل الله أن يكلل هذا المسعى بالنجاح، كما نطالب بالمضي قدماً في هذا المشروع الواسع، نظراً لحاجة كربلاء المقدسة والعراق لمثل هذه المشاريع لمواجهة الهجمة الشرسة من قوى الشر على مجتمعنا، وهذه المطالبة والدعوة للتوسع جاءت من عدة أسباب نراها كتربوين:

١- قطاعاً منّا بأن نهج العتبة العباسية المقدسة هو خدمة المجتمع، ولا يوجد أفضل من خدمة التربية والتعليم، وهي قادرة على هذا الأمر.

٢- احتضان أكبر قدر ممكن من الأطفال وتنشئتهم نشأة صحيحة، بل وانتشالهم من التأثيرات الاجتماعية وما يتعلمونه من البيئة التي ربّما تجعل سلوكهم يبتعد عن جادة الصواب.

٣- توفير فرص عمل للكثير من أصحاب الكفاءات".

ومنها الى كلمة اللجنة المشرفة على البرنامج التربوي، والتي ألقاها الأستاذ (ميثم الزيدي) والتي أوضح فيها أبرز معالم هذا البرنامج، والآليات التي اعتمدت في إنشاء مدارس العميد، إضافة إلى كلية الدراسات الإنسانية، قائلاً:

"إن هذا المشروع - مشروع التربية والتعليم في العتبة العباسية المقدسة - مرّ بمراحل عديدة من الدراسة والبحث والاستقصاء عن التجارب الأخر، وهذه الدراسة استمرت إلى أكثر من سنتين، وبعد اكتمال الدراسة كان هناك قرار بأن يبدأ هذا المشروع في العام الدراسي (٢٠١٣م - ٢٠١٤م) بالرغم من قصر المدة التي كانت متاحة للتنفيذ، لكن بهمة الإخوة والصلاحيات التي منحت

مسابقة الفلم الوثائقي الأولى

خطوة رائدة نحو عالمية الكتابة والإنتاج الحسيني

كل عصر من العصور له سماته ومسمياته، ووسائل الاعلام الحديثة، أصبحت سمة عصرنا الذي نعيشه اليوم، ومن أهمها ما يتعلق بالجانب البصري، فهو يستحوذ على اهتمام المتلقين أكثر من غيره، حيث لا يخلو بيت من جهاز تلفاز تعرض فيه على مدار اليوم مواد إعلامية مختلفة. وقد أولت كبريات الدول الاعلام المرئي أهمية كبرى؛ لما له من تأثير كبير وسرعة في وصول المعلومة، بدءاً من صناعة البرامج الإخبارية، ووصولاً الى انتاج الافلام بكافة اصنافها.

تغطية: أحمد الخالدي



الفلم الثاني: من ايران وهو بعنوان (نشام ساز) يتحدث عن صناعة الاعلام التي تعرض في المواكب الحسينية.

الفلم الثالث: من ايران وهو بعنوان (ضوء الشمس) يتحدث عن اطفال ينتظرون بزوغ الشمس، ليشاركوا في المواكب الحسينية.

الفلم الرابع: مقدم من العتبة العباسية المقدسة وعنوانه (مسيرة عطاء) يتحدث عن مسيرة منشد حسيني.

الفلم الخامس: من العراق بعنوان (قيامه الأربعين) مقدم من قبل قناة الفرات الفضائية يتحدث عن الزيارة الاربعينية.

الفلم السادس: بعنوان (كروان عشق) من ايران يتحدث عن التشاييه الحسينية.

الفلم السابع: بعنوان (رسم عاشوري همينة) يوثق صناعة الأبواق التي تستعمل في المواكب الحسينية.

الجلسة الثالثة والختامية لعروض الفلم الوثائقي الحسيني:

اختتمت جلسة العروض الخاصة بالأفلام الوثائقية التي تأتي ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة بعرض

الفلم الثالث: مقدم من قناة الحضارة عنوانه (العطش الأخضر) يتحدث ايضا عن العشق الحسيني.

الفلم الرابع: مقدم من العتبة الحسينية المقدسة عنوانه (أرض الفردوس) وهو فلم تعريفي بأرض كربلاء المقدسة.

الفلم الخامس: مقدم من الجمهورية الاسلامية الايرانية من (مركز سينمائي مستند) عنوانه (بخشو) ويتحدث عن منشد حسيني كبير.

الفلم السادس: مقدم كذلك من (مركز سينمائي مستند) بعنوان (عاشوراء در زوار) يوثق هذا الفلم كيفية اقامة الشعائر العاشورائية في منطقة نائية من مناطق ايران.

أما الجلسة الثانية لعروض الأفلام الوثائقية، فكانت تضم عرض سبعة أفلام، وكانت ايضا من تقديم الحاج علي الصفار، وقد عرضت الافلام على الترتيب الآتي:

الفلم الأول: من ايران، وهو بعنوان (درهاي سقاء) وهو يجسد حالة أم تشغل عن ابنتها بمتابعة الشعائر الحسينية، فتعطش الطفلة ولا تتبته اليها أمها، فيلتفت اليها شاب مقطوع اليدين، فيجلب لها الماء في موقف مؤثر.

القضية الحسينية والشعائر الحسينية، وكل ما يتعلق بهما.

وذكر أن اللجنة التحضيرية استلمت أكثر من خمسين فلماً من (العراق، وايران، والسعودية، ولبنان، وباكستان، والارجنتين). وبين الصفار أن اللجنة التحكيمية تتكون من أساتذة متخصصين، ولهم سمعة طيبة في عالم الفن، وهم من ثلاث دول من (العراق، وايران، ومصر)، وقد رشحت هذه اللجنة عشرين فلماً للعرض، وان هناك جوائز للمراتب الثلاثة الأولى، فضلاً عن جوائز أخرى. وذكر الصفار أن الأفلام الستة التي ستعرض في الجلسة الأولى هي كالتالي:

الفلم الأول: من القطيف، قدمته جمعية أصدقاء القطيف وهو بعنوان (ذوي الاحتياجات الخاصة) يجسد هذا الفلم تعلق ذوي الاحتياجات الخاصة بالامام الحسين (عليه السلام) وبالشعائر الحسينية.

الفلم الثاني: وهو مقدم من فضائية أبي الفضل (عليه السلام) بعنوان (الحاج حسين) وهو يصور حالة العشق الحسيني عند رجل جعل ثلاثة ارباع وارادات عمله ليجعل من المعمل الذي يعمل فيه تكية حسينية يزورها الناس.

وقد أولت المؤسسات الإعلامية الكبيرة اهتماماً خاصاً بالفلم الوثائقي لاعتبارات عديدة قد يكون أهمها انه يسלט الضوء على بعض الأمور التي لم يسלט الضوء عليها سابقاً... ومن هنا جاء اهتمام العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بالفلم الوثائقي الحسيني، ليكون مجالاً يوثق بعض معطيات النهضة الحسينية وما يتعلق بها، وذلك بإقامة مسابقة الفلم الوثائقي الحسيني الأولى ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر، حيث شاركت دول عديدة بأكثر من (٥٠) فلماً اختير منها عشرون فلماً، تم عرضها في اليوم الثالث والرابع من المهرجان المصادف (٥ شعبان ١٤٣٥ هـ) وبثلاث جلسات.

جلستا الأفلام الوثائقية الأولى والثانية:

قدم جلسة عروض الفلم الوثائقي الحسيني الأولى الحاج (علي الصفار) عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر، والتي ذكر فيها فقرات وفعاليات مهرجان ربيع الشهادة، وصولاً للمسابقة الأولى للفلم الوثائقي الحسيني، والتي وصفها بأنها تؤسس لبرنامج توثيقي عن



سبعة أفلام، كان أولها من إنتاج قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة شعبة الإعلام بعنوان (ألق المآذن)، والذي تناول مشروع تذهيب مآذن صحن المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).

أما الفيلم الثاني كان من الأرجنتين، وحمل عنوان (بعيد لكنه غريب)، حيث نقل تعلق أتباع أهل البيت (عليهم السلام) بالقضية الحسينية، وكيف يشعرون بقرب المراقدين الطاهرة لأهل البيت (عليهم السلام) بالرغم من طول المسافات.

ثم قدم فيلم من إنتاج قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة أيضاً، حمل عنوان (أقدام العاشقين)، والذي تطرق إلى المسيرة المليونية للمؤمنين الذين يقصدون كربلاء المقدسة في ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

ثم جاء فيلم قدمته قناة المنار الفضائية حمل عنوان (أنا والحسين) تناول حياة الكاتب التركي (أحمد تورغورت)، بعدها كان العرض لفيلم من إيران بعنوان: (نقل نخل). وفيلم آخر من إيران أيضاً حمل عنوان (گل گیران)، وأخيراً مع فيلم من إيران كذلك حمل عنوان: (فرش ثار الله) تناول صناعة السجاد الفاخر الذي تُشكل زخارفه قصصاً من ملحمة الطف الخالدة.

كما شهدت الجلسة الختامية كلمة للكاتب التركي (أحمد تورغورت)، والتي تحدث فيها عن تعلقه بالقضية الحسينية، وكيف تعلم من آباءه حب هذا النهج، كما تطرق إلى روايته الشهيرة (شهيد العشق) والتي تناول شهادة الإمام الحسين (عليه السلام)، وعبر في كلمته عن سعادته الكبيرة لحضوره في هذه البقعة المباركة كربلاء المقدسة، ومشاركته في هذا الكرنفال العالمي مهرجان ربيع الشهادة.

صدى الروضتين حضرت جلسات عروض الأفلام الوثائقية، وكان لها بعض اللقاءات مع المختصين كان منها:
السيد (عقيل الياصري) عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر:

لا يخفى على المتتبع أن مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي أصبح رقماً مهماً لا يمكن تجاهله في الساحة العلمية والأدبية والثقافية، ويمكن اعتباره المهرجان الأول على مستوى

البلد، حيث تضمن في سنواته الماضية عدة برامج وفعاليات.

وفي هذا العام تم استحداث فعالية جديدة وهي (مسابقة الفلم الوثائقي الحسيني)، وحسب قول الخبراء والمختصين في هذا الشأن انه لم تعقد مثل هذه المسابقة على مستوى البلد بهذا المستوى العالي من التنظيم ومن قيمة الجوائز المخصصة لها.

وقد بدأ التحضير لفعالية مسابقة الفلم الوثائقي قبل ثلاثة أشهر تقريباً من موعد اقامة مهرجان ربيع الشهادة، وتم طرح الفكرة على الأمين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية (دام عزهما) ووضع معايير وضوابط خاصة بالأفلام المشاركة، فضلاً عن اعتماد بعض المعايير الفنية المعتمدة دولياً، وتم بعد ذلك الاعلان عن المسابقة بوسائل مختلفة، ثم بدأنا بمخاطبة بعض المختصين في داخل العراق وخارجه.

وكذلك اتصلنا ببعض الجهات للمشاركة وأبدوا استعدادهم، وقد تم التفاوض عن بعض الضوابط التي لا تؤثر على نوعية الفلم المنتج مثل: أن لا يكون الفلم معروضاً في فضائية أو غيرها، أو حادثة الفلم، أي أن يكون منتجاً في هذه السنة.

لكن بقيت الضوابط المهمة، وتم على أساسها ترشيح الأفلام للمسابقة، ومن هذه الضوابط أن يكون الفلم محاكياً للقضية الحسينية، أو مرتبطاً بها بشكل أو آخر كأمر العزاء الحسيني أو ما شابه، والأهم من ذلك أن تراعى في الفلم الضوابط الشرعية.

وكبادرة أولى، اشترك في هذه المسابقة عدد من الدول منها: (باكستان، إيران، السعودية، لبنان)، إضافة إلى العراق. وقد تم استلام (٥٨) فلماً، تم استبعاد (١٨) فلماً منها؛ لأنها لا تشتمل على جميع الضوابط، و(٢٠) فلماً لم تدخل المنافسة لأسباب فنية، وبقي (٢٠) فلماً

تم عرضها في ثلاث جلسات، وتنافست على الجوائز المخصصة لها من العتبة العباسية المقدسة، ونتمنى من الله أن يوفق الجميع لهذا العمل الكبير، والذي شهد له المختصون بأنه (ثورة اعلامية ثقافية) تنطلق من العتبات المقدسة، والتي أصبحت مراكز اشعاع تثير العالم أجمع، وتستقطب الفكر والأديب والفنان، مع الاحتفاظ بثوابت ديننا الحنيف، والسير على نهج أهل البيت (عليهم السلام).

الأستاذ (علي كاظم سلطان) عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر:

أضيفت في هذا العام إلى فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي في دورته العاشرة مسابقة الفلم الوثائقي الحسيني، وهذه الفعالية قدمت بجرأة من قبل اللجنة التحضيرية؛ لأنها لا تملك الخبرة في هذا المجال، ولكنها وبحمد الله استعانت بأصحاب الخبرة والتخصص، وقد كان عملاً موفقاً بحمد الله، وببركات الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

وقد اشتركت في المسابقة أفلام كثيرة، وكانت مميزة مع قصر الفترة التي تم الاعلان فيها عن المسابقة. وقد تم تأليف لجنة تحكيمية متخصصة لتقييم الأفلام المشاركة من الناحية الفنية، وكان اعضاء اللجنة التحكيمية من الشخصيات المتميزة والمعروفة في الجانب الفني والاخراجي.

أما الجوائز التي ستقدم على المراتب الثلاثة الأولى فهي كالآتي:

الفائز الأول: خمسة آلاف دولار.
والفائز الثاني: أربعة آلاف دولار.
والفائز الثالث: ثلاثة آلاف دولار، فضلاً عن جوائز تقديرية أخرى.

الأستاذ الشيخ (روح الله الأسدي) من الجمهورية الإسلامية، مخرج سينمائي وعضو اللجنة التحكيمية في مسابقة الفلم الوثائقي الأولى:
وجهت لي الدعوة لأكون أحد اعضاء

اللجنة التحكيمية في هذه المسابقة، والحمد لله وجدنا هناك تفاعلاً كبيراً من قبل المشاركين في المسابقة؛ لأن هذه المسابقة تختلف عن غيرها؛ كونها تتعلق بالإمام الحسين (عليه السلام) وبالقضية الحسينية، وأرى أن المهرجان عموماً هو مهرجان جيد وبالأخص مسابقة الفلم الوثائقي، فهي جيدة بالرغم من حداثة التجربة بالنسبة للعتبة العباسية المقدسة، وأتمنى أن تعمم هذه الفكرة على باقي العتبات المقدسة.

وإذا كان الدين الاسلامي قد انتشر بدم الحسين (عليه السلام)، إذن، لابد أن تنتشر اليوم بواسطة الفكر الحسيني والنهج الحسيني، ولما كانت الصورة هي الأسرع وصولاً الى القلب والأكثر تأثيراً فيه، فيجب أن يكون عمل الاعلام مركزاً عليه؛ لأن الاعلام المرئي أصبح لغة العصر، ومن الضروري أن نهتم بالأفلام التي تهتم بالقضية الحسينية وبالفكر الحسيني، خصوصاً وأن الشباب يتأثرون بالأفلام أكثر من باقي وسائل الثقافة والمعرفة والإعلام الأخرى.

وهناك سبب آخر، وهو أننا لا نستطيع أن نعلن للناس ما عندنا بالكتاب، ولكننا نستطيع أن نفعل ذلك بالأفلام، حيث نجعلهم في نفس المكان، ويستشعرون نفس الفكرة وخصوصاً الافلام الوثائقية؛ لأنها تعرض الواقع فتصل الى المتلقين مباشرة.

وأنا كمبلغ ومخرج في نفس الوقت أقول: إنه يجب علينا أن نعمل كثيراً في مجال الفلم الوثائقي؛ لأن كثيراً من الناس لا يعرفون شيئاً عن الحسين (عليه السلام) وعن الاسلام، وخصوصاً في الغرب، فحين يسمعون كلمة (مسلم) يذهب بهم التصور الى المتطرفين بالفكر والتكفيريين، لذا يجب أن نعمل أكثر مما نقول؛ كي نطبق قول الإمام الصادق (عليه السلام): (كونوا لنا دعاة بغير أسننكم).

المخرج السينمائي الأستاذ (جمال أمين الحسني) عضو اللجنة التحكيمية لمسابقة الفلم الوثائقي:

في الواقع نحن اليوم نعيش في عصر الاعلام والاتصالات والانترنت والثورة المعلوماتية الهائلة، وأي شخص الآن باستطاعته نشر الفكر الحسيني من خلال أجهزة الهاتف النقال (الآي فون والجلاكسي) وغيرهما، ويكاد يكون لدى كل شخص جهاز من هذه الأجهزة.



رسالة الامام الحسين (عليه السلام) ورحلة معاناته ودفاعه عن الحق وشرف الكلمة.

أما الأفلام المشاركة في مسابقة الفلم الوثائقي فهي مشاركات محمودة، وقد بذلنا جهداً كبيراً ك لجنة محكمين، ولكن المسعى كان شريفاً لتقديم النموذج الأمثل من خلال ما قدم من هذه المجموعة، ولأن المقصد طاهر وشريف، ولأنه يستهدف انارة العقول وملامسة شغاف القلوب من خلال عرض مأساة الامام الحسين (عليه السلام) وما يتعلق بها.

الاعلامية (حياة الرهاوي) مشاركة في مسابقة الفلم الوثائقي:

اشتركنا هذا العام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر، وتحديدًا في مسابقة الفلم الوثائقي، وقدمنا فلمًا نأمل أن يفوز بإحدى جوائز المسابقة، وهو عن شخصية تركية قدمت تجربة جديدة ونكهة متميزة في العشق الحسيني واسم الفلم (أنا والحسين)، وهو يحكي تجربة الكاتب (أحمد تورغوت) كاتب مسلسل وادي الذئاب الشهير، وهي تجربة تعرض بلغة الوجد والعشق علاقته الخاصة بالإمام الحسين (عليه السلام).

وقد كتب (تورغوت) رواية اسمها (شهيد العشق)، وهي تعرض قصة الامام الحسين (عليه السلام)، وقد حققت هذه الرواية أعلى رقم مبيعات في تركيا، مع أن هذا الكاتب ليس من الطائفة الشيعية، وهنا يكون التميز، وهو أن تجد شخصاً ليس شيعياً على المستوى الفقهي والعقائدي، لكن قلبه يمثل حياً وذكرًا لأهل البيت (عليهم السلام) لدرجة دفعته الى تأليف كتاب عدّ من افضل الأعمال في تركيا، وكنت أنا كاتبة سيناريو فلم (أنا والحسين) والمنتج له، وأستطيع القول: إن تجربتي في انتاج هذا الفلم قد اغنتني على المستوى الشخصي.

طريق الفن، فمشهد كربلاء بحد ذاته هو مشهد اعلامي كبير، وهو بحد ذاته مسرح جميل، وأعتقد أن أهل البيت (عليهم السلام) استخدموا افضل الطرائق الاعلامية المتيسرة في زمانهم، لذا فتحن لا بد أن نستخدم افضل الوسائل والافكار كي نوصل مبادئ نهضة الحسين (عليه السلام)؛ لأن الآخرين اوصلوا باطلهم الى كل العالم، والأولى ان نستخدم نحن كل التقنيات والامكانيات مع رسم خطط واهداف بعيدة المدى؛ كي نوصل صوت الحق المتمثل بالحسين (عليه السلام).

الفنان (أحمد ماهر) عضو اللجنة التحكيمية لمسابقة الفلم الوثائقي:

تمت دعوتي من قبل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وكان لا بد لي أن أسارع لتلبيتها؛ لأن هذه الفعالية الكريمة انبثقت من مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بدورته العاشرة بشكل واسلوب تتسع دائرته الى حد العالمية، وهو شيء يسعد كل قلوب المسلمين، خاصة اذا عرفنا ان هذه الفعاليات تنفّز الى عدة روافد ثقافية، فمنها: الاصدارات المقروءة، وهناك الاصدارات المسموعة، والاصدارات المرئية، كما في الاعمال المسرحية والفلم الوثائقي الذي نحن بصدد الحديث عنه، وكل هذا من شأنه تعميق الحس والوازع الديني لدى المسلمين في شتى بقاع الارض.

وما من شك أن الاعلام بكل صوره ضروري في الدعوة الى الدين ومحاسن الأخلاق، والتعريف بالشخصيات الاسلامية العظيمة، وقد ورد عن النبي (عليه السلام) ما معناه قوله: (خذوا بالأسباب)، واذا كان من اسباب هذا العصر هذه (الميديا) وهذا الاعلام، وهذا الاسلوب التواصلية المجتمعي، فلا بد أن نصعد بأمر النبي المصطفى (عليه السلام) ونأخذ بالأسباب، وصولاً الى كل بني البشر حتى نوضح

المقدسة، بل وعلى مستوى العراق، إلا أنها جيدة جداً، وأعتقد أن هذا المهرجان إذا تم التهيئة له جيداً، فسوف يكون مهرجاناً عالمياً منقطع النظير، وهذا ببركة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

أتمنى من القائمين على هذا المهرجان - وبالذات مسابقة الفلم الوثائقي - أن يعملوا من الآن على وضع ضوابط وآليات عمل واضحة تصل الى المشاركين والمدعوين الى المشاركة في هذه المسابقة؛ كي تبقى مواضيع أفلامهم ضمن العنوان الذي سميت به وهو (الفلم الوثائقي الحسيني)، حتى لا تتقدم جهة او مؤسسة للانتاج بتقديم فلم لا يتوافق مع العنوان، وبالتالي يستبعد الفلم عن دائرة المنافسة. وكذلك أرجو أن يكون التحضير والإعداد للسنة القادمة في وقت مبكر؛ لكي يكون العام القادم أكثر تقدماً وتطوراً.

الأستاذ (إحسان حلمي) عضو اللجنة التحكيمية لمسابقة الفلم الوثائقي:

نشكر العتبتين المقدستين على اقامة هذا المهرجان، فالفن هو لغة العالم اليوم، والفلم الوثائقي هو اللغة الأم في الاعلام الحديث، وتوجه اللجنة التحضيرية الى اقامة هذا المهرجان التفاعلية جيدة جداً ومشكورة، والحمد لله وصلت أفلام كثيرة من بلدان متعددة، ولم يكن متوقعاً أن تصل الأفلام المشاركة الى هذا العدد، إذ أن هذا العدد بالنسبة الى السنة الأولى يعتبر جيداً جداً، ونتمنى أن تكون الافلام في السنة القادمة أكثر وافضل، والمشاركة أوسع، وما هذه المسابقة وهذا المهرجان إلا رسالة الى العالم أجمع بأن الحسين (عليه السلام) ليس للمآتم والمراسيم، فالإمام الحسين (عليه السلام) موجود في الفن، ويمكن ارسال صوت الحسين (عليه السلام) ونهضته عن

ولأن الفكر الحسيني فكر عظيم جداً، والنهضة الحسينية شملت أبعاد الحياة، يجب أن نحول هذا الفكر ومفردات هذه النهضة الى صور مرئية مغايرة لما هو منتشر في الفضائيات من الأناشيد الحسينية (ومع احترامي لهذا اللون من الاعلام).

وبصراحة، نحن لدينا ضعف كبير في انتاج فلم، أو مسلسل حسيني يتناول مفردات النهضة الحسينية، مع أن لدينا الكثير من الموضوعات التي تتعلق بالإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه وأهل بيته (عليهم السلام) والتي هي أشبه ببحر تستطيع أن تعرف منه ما شئت ولا ينفد، ويمكن أن تتحول هذه الموضوعات الى عشرات الأفلام والمسلسلات.

أما بالنسبة لمسابقة الفلم الوثائقي، فهو خطوة جيدة ورائعة، وتؤسس لخطوة أكبر. وقد شارك في المسابقة أكثر من (٥٠) فلمًا، وكان فيها أفلام رائعة جداً، ولم أكن أتوقع أن أرى أفلاماً بهذه الحرفية، وقد رأيت من خلال مشاهدتي للأفلام مخرجين يذوبون حباً في الحسين (عليه السلام)، ولديهم أفكار جميلة، وتناولوا مواضيع لا يتناولها أي أحد.

الفنان الأستاذ (حمودي الحارثي) مخرج وعضو اللجنة التحكيمية لمسابقة الفلم الوثائقي:

بدعوة كريمة من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، دعيت لأكون ضمن لجنة التحكيم لمسابقة الفلم الوثائقي، وقد جئت مليناً هذه الدعوة خدمة للإمام الحسين (عليه السلام)، وقد وصلت الأفلام التي خضعت للفحص إلى أكثر من (٥٠) فلمًا، وتم ترشيح (٢٠) فلمًا للتنافس على المراتب الثلاثة الأولى، هذا غير الجوائز السبعة الأخرى، وكانت أفلاماً جيدة جداً، وفيها أفكار غير مسبوقة.

وبالرغم من أن هذه المسابقة هي الأولى من نوعها على مستوى العتبات

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر أقامت مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) حفلاً تأسيسياً لملتقى المنتديات والمواقع الإسلامية



أضحت تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة عبر الشبكة العنكبوتية من أساسيات الخطاب اليومي داخل المجتمعات بصورة عامة، والإسلامية منها على وجه الخصوص، فهي جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية، سواء كان في مجال العمل، أو في مجال التواصل الاجتماعي، أو غيره من المجالات الأخرى، باعتبار هذه التقنية تسير نحو اختصار المسافة والزمن من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذا المجال لا يخلو من سلبيات مختلفة، من أبرزها هو الجانب الذي يؤدي إلى المساس بالقيم الأخلاقية، خصوصاً داخل المجتمعات الملتزمة دينياً.

تغطية: أحمد صالح

- على إقامة ملتقى للمواقع والمنتديات في العراق وتحت شعار: (تواصلوا بالحق).

صدي الروضتين كانت حاضرة، وأجرت لقاءات عدة، كان أولها مع الشيخ (أحمد الصافي) مدير مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) الدينية، ليحدثنا عن المحتوى العلمي لهذا المنتدى، فحدث قائلًا:

أفرز منتدى مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) كما هائلاً من البحوث والدراسات والمقالات، والأفكار... كل ذلك حث القائمين على إدارة المدرسة، بأن يتبادلوا المعلومة النافعة مع المواقع والمنتديات الأخرى، لذلك تولدت فكرة تأسيس هذا الملتقى، وأيضاً وجود بعض التصرفات والنقاط السلبية في بعض المواقع، أيضاً كانت سبباً في تأسيس هذا المنتدى، والعمل على تحصينه من الجوانب السلبية الموجودة في المواقع

الاستخدام التطبيقي واستقطاب المستخدمين).

بعدها قام الأستاذ (هادي النجار) مدير وكالة شركة (فور سايز) الكندية في العراق بالإعلان عن انطلاق تطبيق إلكتروني يتيح للزائرين زيارة مرافق كربلاء المقدسة وباستخدام تقنيات حديثة، وهو تطبيق مقدّم كهدية من الشركة المنفذة لعتبات كربلاء المقدسة.

ليقوم بعدها الشيخ (علي الكرعائي) مسؤول منتدى مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) الدينية بالتعريف بهذا الملتقى، فبين قائلًا:

من أجل زيادة الوعي الديني والأخلاقي، والارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي في المواقع والمنتديات، عزمنا إدارة مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) الدينية في الصحن الحسيني الشريف - وبالتنسيق مع الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

الديني الملتزم.

ابتدأ الحفل الذي احتضنته قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ (بشار الكربلائي)، جاءت بعد ذلك كلمة الشيخ (أحمد الصافي) مدير مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام)، بين فيها أهمية مثل هكذا مشاريع تهدف إلى الارتقاء بالجانب الأخلاقي للفرد المسلم، خصوصاً لرواد المواقع الإلكترونية، وأيضاً مواقع التواصل الاجتماعي التي أخذت حيزاً كبيراً من الحياة الاجتماعية... وفي ختام كلمته، تقدم بالشكر والامتنان إلى كل من ساهم في انجاز هذا المشروع الفكري المهم.

أعقبته دراسة تقدّم بها الأستاذ (علي البدر) وهو عراقي مغترب في ألمانيا، وكانت تحت عنوان: (الإعلام الإلكتروني وثورة الاتصالات بين

ومن أجل استثمار هذه التكنولوجيا لخدمة المجتمع الاسلامي، لاسيما في المدن المقدسة، وتحديدًا في كربلاء المقدسة، انطلقت فكرة انشاء منتدى خاص بالمواقع الالكترونية الاسلامية التي تعمل على نشر ثقافة وفكر أهل البيت (عليه السلام)، من ذلك ما تصدت إليه مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) الكائنة في الصحن الحسيني الشريف، حيث عقدت ندوتها التي جاءت ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العالمي العاشر، والتي من خلالها تم اعلان تأسيس منتدى المواقع الالكترونية، والذي يضم المواقع الالكترونية الدينية، لاسيما الخاصة بالعتبات المقدسة وغيرها... والذي سيكون مجالاً رحباً للارتقاء بالفكر الإسلامي، وأيضاً من أجل الارتقاء بالأداء الإعلامي الإلكتروني علمياً وثقافياً، والحث على الأداء الإبداعي لرفع مستوى الخطاب



البدرى) مغترب عراقي، ماجستير اتصالات وبرمجة من جامعة برلين التكنولوجية، ورئيس مكتب الاعلام والعلاقات الدولية في مؤسسة التراث في المانيا، ليحدثنا عن دراسته التي قدمها، ففضل قائلًا:

هذه الدراسة عبارة عن مشروع إلكتروني واسع، يهدف الى تحسين المسلم تحصيلًا فكريًا وثقافيًا عند دخوله الى مواقع الانترنت، إضافة الى ايجاد متصفح آمن يشبه مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) و(اليوتيوب)، يكون خاضعًا لرقابة العتبة المقدسة من أجل توفير البدائل السليمة، والتي تسهم في تقويم الفرد المسلم وإرشاده للاتجاه الصحيح، عن طريق المعلومة المفيدة، والصورة، والفيديو الذي يحمل الأهداف التربوية...

وفي ختام دراسته، توجه بنصائح أهمها إيجاد فريق استشاري متكامل، وتوسيع فريق العمل الإداري والتقني، وزجه في دورات تطويرية، إضافة الى الاستفادة من الخبرات الجامعية، وعمل حلقة تواصل فيما بينهم.

هؤلاء لديهم أفكار، وبالتالي سيقوم المنتدى بأخذ الأفكار التي يرغبون بنشرها في المنتدى.

من جانب آخر، فإن الكثير من المؤسسات الدينية والخيرية تمتلك نشاطًا واسع النطاق على مستوى القطر، ولكن لا يمتلكون إعلامًا، فهذا المنتدى سيكون مجالًا رحبًا من أجل نشر نشاطهم، وأيضًا التعريف بهذه المؤسسات، ولا يقتصر على الجانب المكتوب، بل ستكون هنالك قناة خاصة في موقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب)، تخضع للرقابة من قبل المختصين من أجل تحسينها من الجوانب السلبية.

ومن الجوانب الأخرى، فإن استقطاب الكتاب لا يكون مقتصرًا على طائفة واحدة، بل سينفتح ليشمل كل الطوائف، لتتضوي تحت لغة خطاب موحد وملتمزم، مع وجود نقد بناء وفق ضوابط علمية وأخلاقية لا تمس شخص الكاتب أو مذهبه، بل سيكون النقد موضوعيًا يتعامل مع النص... من ذلك نستخلص بأن هذا المنتدى سيكون أداة لاستقطاب الكتاب، ومجالًا واسعًا لنشر كتاباتهم وأفكارهم.

وفي لقاء آخر كان مع الأستاذ (علي

مؤكدًا: إنه لضمان نجاح هذا المشروع، يجب أن يتسم بالشمولية، أي شمولية المعلومة والطرح البناء الذي يضمن وصول المعلومة التي تعطي الصورة الصحيحة والوضاءة لمذهب أهل البيت (عليه السلام)، مع التركيز على استثمار مبادئ النهضة الحسينية الخالدة، والعمل على توظيفها إلكترونيًا، مع الالتزام بالشروط الموضوعية للكتابة، وعدم الخروج من الدائرة الأدبية. وشمولية المتلقي بأن لا يقتصر على فئة مجتمعية دون أخرى، بدءًا من الأطفال والنساء مرورًا بالشباب وكبار السن، وبهذا نكون قد اجتمعنا تحت خيمة الإمام الحسين (عليه السلام) التي جمعت كل الأطياف.

وفي لقاء آخر كان مع مدير المشروع الشيخ (علي الكرعائي) حدثنا فيه عن فكرة المشروع، وأيضًا الجانب التقني والتواصلي في المنتدى، قائلًا:

يتجه عمل هذا المنتدى بثلاثة محاور: الأول منها هو المجال الإلكتروني، والذي يهدف الى استقطاب الكثير من الشريحة المثقفة خصوصًا طلبة الجامعات، وأيضًا الأساتذة الأكاديميين، إضافة الى مجموعة من المختصين بمجال العلوم الحوزوية،

الأخر. ومن الأمور المهمة التي أدت الى تأسيس هذا المنتدى، هو وجود بعض المواقع التي تقتصر على جانب واحد فقط، وأيضًا عدم توسعها وانفتاحها على المواقع الأخرى، الأمر الذي أدى الى تقييد هذه المواقع... فكانت الفكرة الأساسية من تأسيس ملتقى كهذا، هي الانفتاح على المواقع الأخرى. ومن الجوانب التي تم رصدها أيضًا، هو تخصص بعض المواقع بجانب واحد، فعلى سبيل المثال الأكاديمي لا يخرج عن إطار مجاله، وأيضًا الحوزوي كذلك، فخطوة هذا الملتقى هي الانفتاح على الآخر.

مضيفًا: إن المواقع والمنتديات الشيعية تمتلك من الكفاءات والخبرات أشكالًا ونسبًا متنوعة، وإن أحد أسباب التأسيس لهذا الملتقى هو جمع هذا التنوع، وإعطاء صورة جمعية للمجتمع وليست فردية، ومن هذه الصورة يكون خطابها وتوجهها؛ لأنّ الفتنة إذا جاءت على مجتمع ما، فإنها سوف تعمه، لذلك لا بد من تحسينه من خلال طرح الأفكار البناءة، والعمل على رفع المستوى العالمي والثقافي للمجتمع أولًا، ولرؤاد الشبكة العنكبوتية ثانيًا.





المصور أمين فرحان العلي



الشيخ ميثم الزيدي

افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية والأعمال الفنية مهرجان للجمال يتزامن مع مولد قمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام)



الموجودة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

أما معلمتا درس الفنية في مدارس العميد الست زينب عبد علي محمد، والست ضحى ماجد عزيز، فقد اشتركتا في انجاز عمل فني مشترك بمناسبة ذكرى الولادات الميمونة المباركة للأئمة المعصومين (عليهم السلام) المولودين في هذا الشهر، وخصوصا الامام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه). وقد كان عملهما هو أول مشاركة لمعلمتا مدرسة العميد في معرض فني يقام على مستوى مهرجان ربيع الشهادة، وهو يمثل بعمل يدوي حري في لشمعة كبيرة تعتبرانها أكبر شمعة صنعت باليد للإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه).

وقد صنعت هذه الشمعة بطريقة فنية بديعة، تعكس حجم الجهد والالتقان اللذين صنعتهما هذه الشمعة، فهي تترجم أمنيات الموالين بظهوره (عجل الله فرجه) المرتقب وكان الى جانب هذه الشمعة بطاقات الأمنيات التي كانت من تصميمهما يكتب فيها زائر المعرض أمنياتهم كرسائل تكتب فيها آمال الموالين بتعجيل فرج إمامهم الغائب الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه)، وهي أقرب ما تكون الى نوع من أنواع الدعاء... وقد أكدت المعلمتان إيمانهما بأن امامنا المهدي (عجل الله فرجه) سيحقق جميع أمنياتنا، ويتقبل منهما هذا الجهد بقبول حسن إن شاء الله تعالى.

ويتضمن مشاركات أكبر من دول عربية وإسلامية، بل وحتى أجنبية.

المصور أمين فرحان العلي:

يأتي هذا المعرض ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى العاشر، حيث اقام هذا المعرض دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، اشترك في هذا المعرض نادي كربلاء للتصوير الفوتوغرافى، وهو نادي كربلائي حديث التشكيل، يتألف من مجموعة من مصوري مدينة كربلاء المقدسة الشباب الذين يتميزون بالحرفية والمهارة في فن التصوير.

وقد ارتأى أعضاء هذا النادي ان يوثقوا تراث كربلاء المقدسة، وبالأخص تراث العتبات المقدسة بلقطات فنية يتم عرضها بأبهى صورة لزوار هذا المعرض؛ لإيصال ما يعنيه هذا الارث الكبير الموجود في مدينة كربلاء المقدسة.

وقد كان عدد الصور المشاركة في المعرض (٤٥) صورة لتسعة من مصوري كربلاء الشباب، وقد ركزت مواضيع هذه الصور على العتبات المقدسة، وصور فنية متنوعة تشتمل على لقطات لأزقة كربلاء، وبعض الشعائر الدينية التي تقام في شهري محرم الحرام وصفر الخير في مناسباتي استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) وذكرى أربعينته... أما عن مشاركتي، فكانت لقطات لبعض الزخارف

نبينا المصطفى (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام)، فكانت هذه اللقاءات:

الشيخ ميثم الزيدي المشرف العام لمطبعة دار الكفيل للنشر والتوزيع:

نشهد هذا اليوم تزامناً مع ذكرى ولادة أبي الفضل العباس (عليه السلام) افتتاح المعرض الفني السنوي الثاني الذي تقيمه دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع التابعة للعتبة العباسية المقدسة، وتضمن هذا المعرض عدة أجنحة لأعمال ونتائج فنية، منها: جناح الصورة الفوتوغرافية بمشاركة نادي كربلاء للتصوير الفوتوغرافى، والذي يضم ثلة من شباب كربلاء المقدسة من المصورين المبدعين الذين قدموا نتاجات مذهلة مع قصر مدة الإعداد لهذا المعرض.

وهناك معرض لتراث النجف، وهناك مشاركة لمدرسة العميد التابعة للعتبة العباسية المقدسة، حيث هناك أعمال فنية قدمها أطفال المدرسة، وكذلك معلمات المدرسة كانت لهن مشاركة طيبة وجميلة نالت استحسان زائري المعرض، وقد شارك في المعرض عدد من الفنانين من جمهورية ايران الاسلامية بعدد من أعمال الخط العربي والزخرفة الاسلامية واللوحات الفنية، وكذلك بعض الأعمال اليدوية الحرفية... نأمل أن يحتل هذا المعرض في السنوات القادمة مساحة أوسع،

تغطية: أحمد الخالدي

وللفنون ألسنة تنطق عن سحر الجمال في مشهد كربلاء المقدسة، وما يرتبط بها مادياً ومعنوياً من صور تاريخية، وأعمال فنية، ومجسمات ولوحات تحمل بين زواياها أسراراً للحب والقداسة مجتمعين في حضرة المحبوب، فكرباء أضحت موضعاً لتجليات الجمال والكمال والعشق المقدس، فبين ثناياها ثوى بضعة المصطفى (صلى الله عليه وآله) وريحانته من الدنيا وسيد شباب الجنة أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وخاصته وأصحابه الأوفياء الميامين (رضوان الله تعالى عليهم)، وقرب ضريح من اتصف بجمال الخلقة والخلق والموقف الملقب بقمر بني هاشم أبي الفضل العباس (عليه السلام).

وبمناسبة ذكرى مولده الأغر في الرابع من شعبان المعظم، أقامت دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع التابعة للعتبة العباسية المقدسة المعرض الفني السنوي الثاني، والذي تضمن أعمالاً فنية متنوعة منها: ما يتعلق باللقطة الفنية الفوتوغرافية، ومنها ما يتعلق بالرسم والزخرفة والتشكيل، ومنها ما يتعلق بالأعمال الفنية الحرفية الأخر.

صدى الروضتين تجولت بين رؤى المبدعين وخیالات الفنانين، لتستشق عبير الفنون، وتلمح شرارات إبداعهم، حين تكون مسخرة لخدمة دين الله الخاتم، وحملة هذا الدين

أجنحة معرض كربلاء الدولي العاشر للكتاب ملتقى متنوع للفكر والثقافة الملتزمة



عموماً، والإصدارات التخصصية: كالطفل والمرأة والعائلة المسلمة، مع توزيع الفولدرات والبوسترات الثقافية، كذلك الإجابة عن الأسئلة التي تطرح من قبل رواد المعرض عن عمل العتبات المقدسة وطريقة إدارتها، إضافة لتوزيع إصدارات تعريضية لبيان ما تشهده العتبات المقدسة من تطور في كافة المجالات والصعد العمرانية منها والفكرية.

جناح العتبة العباسية المقدسة:

كانت مشاركة العتبة العباسية المقدسة ومن خلال قسم الشؤون الفكرية والثقافية مشاركة واضحة ومميزة من خلال جناحها الذي حمل بين جنباته إصدارات ثقافية وفكرية مختلفة فاق عدد عناوينها عن (٢٠٠ عنوان) مثّلت الجهد الثقافي والفكري للقسم خلال السنوات الماضية، والتي هي حسيطة عمل متواصل تطمح إلى عرضه في كل المعارض التي نشارك فيها اعتزازاً منها، وحرصاً على إبراز اهتمامها بهذا الجانب.

وقد تحدّث نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية

المعرض مساحات متميزة تتلاءم وحجم وثقل العتبات المقدسة، فقد توزعت أجنحتها عند مدخل المعرض يميناً وشمالاً، بدءاً من العتبة العلوية المقدسة، والعتبة الحسينية المقدسة، والعتبة الكاظمية المقدسة، والعتبة العسكرية المقدسة، والعتبة العباسية المقدسة، وقد تزينت هذه الأجنحة بأعلام كل عتبة مطهرة؛ وذلك خلقاً لحالة من التواصل الروحي.

وشكلت مشاركتها هذه فرصة للتواصل مع المشاركين من دور نشر وباحثين ومهتمين بشؤون الثقافة، وحرصها على مواكبة حركة التطور الثقافي التي تشهدها الساحة العراقية، والانفتاح على محيطها الخارجي، والمساهمة في نشر ثقافة وعلوم أهل البيت (عليه السلام) والتي هي الثقافة الإسلامية الحقّة، والارتقاء بالمستوى الثقافي للمجتمع المسلم بشكل عام.

وتأتي هذه المشاركة لإبراز وإظهار الدور الذي تضطلع به هذه المؤسسات في مجال الثقافة العامة، ونشر إصداراتها من الكتب والبحوث والمؤلفات والتحقيقات والمجلات التخصصية التي تخص المسلم

والإعلامي، والتاريخي، والسياسي، والمنهجي، والهندسي، وكتب الترجمة، وكتب اللغات، وكتب الأطفال والوسائل التعليمية، وكتب الطبخ والأعشاب، وعلم النفس، والاقتصاد، والقواميس بمختلف اللغات، والكتب التعليمية، والإلكترونيات والبرامجيات، والقرطاسية، والملازم التدريسية وغيرها من المحاور.

أجنحة عتبات العراق المقدسة:

كونه من المحافل الثقافية والدولية المهمة التي تقيمها وترعاها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، وتجديراً لحالة التواصل، ومن أجل إبراز الدور الثقافي والفكري لبقاع حباها الله وتعالى وشرفها وكرمها... فقد شاركت العتبات المقدسة في العراق بمعرض كربلاء الدولي العاشر للكتاب، وبأجنحة شملت بين جنباتها مئات العناوين من إصداراتها وعصارة أفكارها، والتي بلورتها على أرض الواقع بشكل كتاب أو صورة أو فولدر أو غيرها من الوسائل، لتشكل بهذه المشاركة رافداً مهماً للمتلقي والمثقف العراقي.

حيث افردت اللجنة المشرفة على

متابعة: مصطفى الباوي

لم تقتصر دور النشر المشاركة في فعاليات معرض كربلاء الدولي العاشر للكتاب على الكتاب الديني فقط، وذلك تبعاً للطابع العام لمدينة كربلاء المقدسة، فبالرغم من كون الكتاب الديني يمثل الرصيد الفكري الأكبر، فقد تضمّنت المشاركات عرضاً لكتب وإصدارات علمية أكاديمية، فقد تعدّدت المجالات التصنيفية التي ساهمت بها دور الطباعة والنشر بشكل مختلف عن الأعوام السابقة، وبمختلف العلوم واللغات، ممّا يبشر بعملية نهضة علمية ومنهجية واسعة النطاق، وسط إقبال من قبل زائري ورواد المعارض لما وجدوه من غزارة الإنتاج الكتابي.

ويمكن القول بأن أي موضوع مراد فهو موجود، سواءً من الكتب الدينية الى الثقافية والسياسية والعلمية وكل أنواع الكتب، وقد خصّصت إدارة المعرض قسماً خاصاً بها ضمّ العديد من الأجنحة، شملت مجموعة من هذه الكتب ذات المنحى المذكور، فكانت محاور الكتب المعروضة وموضوعاتها قد تنوّعت بين الكتاب الأدبي، والثقافي، والديني، والفني، والعلمي، والطبي،



المقدسة والمزارات الشريفة خصوصاً. **مسؤول جناح العتبة الرضوية المقدسة السيد (علي حمد هاشم الطباطبائي) بين قائلاً:** "إنها لفرصة طيبة أن نجتمع مع عتبات العراق المقدسة ومزاراته الشريفة، وتحت مسمى كبير ومهرجان عالمي هو مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر، والذي نعتبره خطوة رائدة في خضم الملتقى الثقافي، ولله الحمد فقد كانت العتبات المقدسة في كربلاء من السباقين لهذا المضمار الثقافي والمشوار الطويل من أجل زيادة وعي الأمة وارتباطها بأئمتها (عليه السلام) وتراثها الديني بشكل عام، ونأمل أن يكون هذا المهرجان أسوة وقدوة لجميع العتبات في العراق ولجميع المراكز والمؤسسات الثقافية".

مُضيفاً: "اشترك في الجناح خمسة مراكز تابعة للعتبة الرضوية المقدسة، حيث تم جلب عينات مما تصدره من كتب ومؤلفات دينية وثقافية، حيث بلغ عدد تلك العناوين الى أكثر من (٢٠٠ عنوان) فضلاً عن أعداد من الصور والبوسترات والفولدرات للمرقد الطاهر للإمام علي بن موسى

المقدسة ومنذ أيامه الأولى إقبالاً واسعاً وعدّه الكثير من الزائرين بأنه فريد؛ وقد كان الزائرون من مختلف الشرائح، حيث توزعوا بين مفكرين وكُتّاب ومُتقّفين إلى جانب الكثير من الشخصيات الأكاديمية والعلمية وأساتذة الجامعات والمواطنين، والجميع قد نال الجناح استحسانهم؛ لأنّه هدَفَ الى إبراز النتاجات والخبرات الثقافية التي تزخر بها العتبة العباسية المقدسة من خلال عرضها المتنوّع، والذي تفرّدت به العتبة، وقد أتيح لزائري المعرض الاطلاع على هذه الإنجازات عن كتب.

جناح العتبة الرضوية المقدسة: لا يخفى على أحد أنّه حينما يرد ذكرُ المرقد الطاهر لغريب طوس وسلطان النفوس أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، تتبادر للذهن صورة المناثر الطاهرة لضريحه المقدّس، فزيارته مئى كلّ محبّ موال، واليوم نرى نفحات العتبة الرضوية المقدسة حاضرة في أروقة معرض كربلاء الدولي للكتاب، وتعدّ هذه المشاركة هي الأولى للعتبة الرضوية المقدسة في معرض يُقام في العراق عموماً، ومع باقي العتبات

مجموعات جديدة من هذه الأقراص لتجديد نتاجات المكتبة الإلكترونية، في مشاركتها من خلال جناح قسم الشؤون الفكرية والثقافية".

مُضيفاً: "وفي القسم الخاص لأجنحة الطفولة فقد شاركت شعبة الطفولة التابعة لقسمنا بكميات كبيرة من إصداراتها الخاصة بالطفولة من مجلّات وفولدرات وصور وغيرها، والتي من شأنها أن تزيد في ثقافة الطفل، وتساهم في نشأته النشأة الصحيحة وفق نهج ورؤى الإسلام وأهل البيت (عليه السلام)، كذلك قام قسمنا بإقامة جناحين تفاعليّين لكل من مرّاقد الأئمة الأطهار (عليه السلام) في البقيع الغرقد ومرقد السيدة زينب (عليها السلام)".

من جهة أخرى، فقد شاركت دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع التابعة للعتبة العباسية المقدسة بجناح خاص بها، تمّ فيه عرض ما تمّ طبعة في هذه الدار، إضافة لمجموعة من الفولدرات التعريفية بالدار وعن الآلية التي تتمّ من خلالها طباعة الكتب وعن المكائن والمعدّات التي تحتويها.

وقد شهد جناح العتبة العباسية

المقدسة السيد عقيل عبد الحسين الياسري عن هذه المشاركة الفاعلة قائلاً:

"يولي قسمنا اهتماماً بالغاً وكبيراً من أجل مشاركته في معرض كربلاء الدولي العاشر للكتاب؛ وذلك لما يمتاز به هذا المعرض من ميزات تجعلنا مستعدين لهذه المشاركة، فكلّ مشاركة لنا تختلف عن سابقتها كمّاً ومضموناً، وهذا ما جعل الجناح علامة فارقة بين أجنحة المعرض".

مُضيفاً: "مشاركتنا كانت بشقّين: الأول كان جناحاً كبيراً ضمّ النتاجات الفكرية والثقافية والعلمية والدينية والفنية التي أنتجتها شعب ووحدات قسم الشؤون الفكرية والثقافية، والتي تصدر بصورة دورية، الأسبوعية منها والشهرية والفصلية، كما ضمّ الجناح مجموعة من الأعمال الفنية والصور التي تمّ نقشها على ألواح خشب وأقداح وحجر، إلى جانب عرض فيديوي لبعض مشاريع العتبة المقدسة، وما وصلت اليه من تقدّم في المجالين العمراني والخدمي، كذلك تمّت زيادة أعداد الكتب والأطاريح الإلكترونية عن مشاركة العام الماضي، وعمل



المعلومات الكافية عن هذه المزارات الشريفة، فكان بحق معرض كربلاء الدولي العاشر للكتاب منبراً تعريفياً لهذه الأماكن المطهرة.

أجنحة خاصة بالأطفال:

اتّسمت النسخة العاشرة من معرض كربلاء الدولي للكتاب بسمات عديدة، ومن تلك السمات هي اهتمام أفرادها بمساحات ضمت أجنحة خاصة بالأطفال، فبمجرد أن تطأ المعرض حتى تجد الكثير من الأطفال بصحبة ذويهم يتجولون داخل أروقة المعرض في تلك الأجنحة للشراء والاطلاع على كلّ ما يليّ احتياجاتهم وطموحهم، ليصبح المعرض فرصة مميزة ومثالية لتعزيز الروابط الأسرية، وزيادة ثقافة القراءة لدى هذه الشريحة، وهو ما أكّده عدد من مرتادي المعرض وأصحاب دور النشر.

ولم تكتفِ اللجنة التحضيرية للمعرض عند أفراد مساحة من المعرض لهذا الغرض في عرض الكتب الموجهة للأطفال والناشئة، بل زادت على ذلك برفده بمجموعة من الفعاليات التفاعلية الموجهة لهم وبطريقة علمية حديثة تساهم في تنمية عقل الطفل وتنشئته نشأة صحيحة، وذلك إيماناً منها بضرورة تأمين قاعدة رصينة وموضوعية تهدف لتهيئة جيل قارئ قادر على اكتساب المعارف المختلفة.

القاسم بن الكاظم، ميثم التمار، رشيد الهجري، سلمان المحمدي، سعيد بن جبير (عليه السلام) فضلاً عن مشاركة مسجد السهلة، والأمانة العامة لمسجد الكوفة والمزارات الملحقة به.

إضافة الى مشاركة الأمانة العامة التي احتلت جناحاً خاصاً بها، كذلك شملت المشاركة لمزارات من خارج العراق وقد مثلها كل من: (مرقد السيدة معصومة، ومرقد الشاه عبدالعظيم)، لتعطي صورة هذه المشاركة بأجمعها للمتلقّي رسالة أنّ المزارات الشريفة بدأت تأخذ مكانها ودورها الطبيعي في نشر الثقافة والفكر، والتعريف بهذه المزارات الشريفة المستمدة رفعتها من الشخص والرموز التي تمثلها، وهذه هي المرة الأولى في معرض كربلاء الدولي تحصل بها مثل هذه المشاركة الواسعة من قبل تلك المزارات الشريفة.

وكانت المشاركة بكتب وإصدارات شهرية وأسبوعية وفصلية وسنوية تنوّعت عناوينها بين الدينية والثقافية والفكرية والثقافية العامة، كذلك تمّ عرض مجموعة من الصور والأعمال الفنية والبوسترات والفولدرات التعريفية بهذه المزارات، كذلك بالإجابة عن الأسئلة التي تُطرح من قبل الزائرين عن عمل هذه المزارات وطريقة إدارتها وأماكن تواجدها؛ كون بعض مرتادي المعرض لا يمتلك

معرض الكتاب وهو صحن العقيلة (عليه السلام)، والآخر: جناح تفاعلي خاص بمرقد (عليه السلام).

الجناح هو عبارة عن صورة تفاعلية مثلت تلة صغيرة من التراب في إشارة الى التلّ الزينبيّ وتبعد عنه بمسافة مجسم مصغر لمرقد أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) والذي وُضع بالقرب منه مجسم آخر لقربة الماء في دلالة على مكان سقوط ساق عطايش كربلاء أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وغرست بجانبه وردتان على يمين ويسار هذه القربة في إشارة الى الكفّين الشريفتين القطيعتين، هذا وقد أحيطت هذه المجسمات بصور لمرقد السيدة زينب (عليها السلام) وأخرى للتلّ الزينبيّ.

مشاركة الأمانة العامة للمزارات الشريفة العراقية:

المشاركة في معرض كربلاء الدولي العاشر لم تقتصر على العتبات المقدسة ودور ومؤسسات النشر من داخل العراق وخارجه، بل كان للمزارات الشيعية الشريفة حضوراً فاعل ومشاركة لافتة للنظر، وتمّ أفراد مساحات لها ضمن القسم الخاص في المعرض (قسم العتبات المقدسة والمزارات الشريفة)، حيث جاءت مشاركة الأمانة العامة للمزارات الشريفة العراقية بستّة مزارات خاصة هي: (زيد الشهيد،

الرضا (عليه السلام) والمؤسسات التابعة له، كذلك تمّ عرض نماذج من مصاحف مخطوطة بيد بعض الأئمة (عليهم السلام) وأيضاً تمّ جلب هدايا تبرّكية من الحرم المطهر توزّع مجاناً لزائري المعرض. "موضوعاً: المراكز المشتركة هي: (التبليغات، البحوث الإسلامية، مكتبات ومتاحف المركز الثقافي، الجامعة الرضوية، البيع المباشر)." جناح السيدة زينب (عليها السلام):

سيدتي زينب أنت حاضرة في وجدان المؤمنين الموالين في كلّ مكان وزمان، وحينما ادلهمت الخطوب وأحاطت بك نوائب الدهر ورزايا الزمان، فأنت زينب الشموخ، وأنت زينب الإيمان الصلب، وأنت زينب الرسالة، وأنت زينب الحسين (عليه السلام)، فإذا كنت زينب الحسين كيف لا تضمّ أرضه جناحاً باسمك في معرض كربلاء الدولي العاشر للكتاب.

وتأكيداً على أنّ قضية ما يجري حالياً على ضريح مولاتنا السيدة زينب (عليها السلام) هي حاضرة في وجدان الأحرار، فقد بادرت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها على أفراد جناح خاصّ سُمّي (جناح السيدة زينب (عليها السلام)) جنباً الى جنب مع باقي أجنحة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، فكانت حاضرة بمسمّين، الأول: مكان إقامة



من اللقاءات مع القائمين على المعرض، وبعض الشخصيات المهمة، وأصحاب دور النشر، استهلتها بلقاء السيد (ميسر الحكيم) مدير معرض كربلاء الدولي العاشر للكتاب، فتحدث قائلاً: "شاركت في المعرض (١٧٥) داراً للنشر من (١١) دولة عربية إسلامية وأجنبية، وأنه يضم (٧٠٠ ألف) عنوان غطت جوانب معرفية مختلفة... علماً أن الدول المشاركة في فعاليات معرض الكتاب هي: (لبنان، ومصر، والأردن، وسوريا، والمغرب، والكويت، والبحرين، والسعودية، وإيران، وأميركا، وبريطانيا) وبعناوين مختلفة الاختصاصات والتوجهات، ولم تقتصر على الكتاب الديني فقط، بل شملت مجالات آخر، منها الأكاديمية والثقافية والعلمية وثقافة الطفل والمرأة وغيرها، ليكون معرضاً شاملاً متكاملًا من حيث العنوان والتخصص".

مُضيفاً: "أجتهد المعرض على حفظ حقوق النشر والتوزيع للناشرين، واشترط عدم عرض أي كتاب يكون موضع نزاع قضائي، وإدارة المعرض منعت عرض أي كتاب أو منشور يمس سيادة العراق أو يؤثر الطائفية، أو يتجه على الرموز الدينية، أو يتناول جوانب غير أخلاقية، وبما يتلاءم وسمعة المدينة المقدسة ومكانتها الدينية والعقائدية، وعدم جعل هذا المعرض منبراً للترويج عن ثقافات وأطروحات هدامة ولأى جهة كانت".

وعن دور معرض كربلاء الدولي العاشر للكتاب في ترسيخ ثقافة القراءة، كان لنا هذا اللقاء مع سماحة

ومع التقدم الحاصل في مجال أدب وتعليم الطفل، فإن المعرض احتوى على كل ما هو جديد ومتقدم في هذا الجانب، حيث انتشرت العديد من الأجنحة المتخصصة ببيع وعرض برامج تعليم الأطفال، وبطرائق وأساليب سهلة وجذابة، ومنها جناح الموسوعة الإسلامية الكمبيوترية في العراق، حيث قال الأستاذ عبد الزهرة علي الربيعي مدير الجناح:

"إن مشاركتنا في هذا المعرض هي الأولى، والإقبال على جناح الأطفال كان كبيراً ومتميزاً ومثيراً لكثرة الزائرين من جميع الأعمار، وكان من رواد جناحنا بعض المؤسسات العلمية، إضافة إلى المدارس الابتدائية ورياض الأطفال وغيرها، وإن المعرض جيد من الناحية التنظيمية والخدمات المقدمة من الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ومشاركة واسعة من كافة دول العالم، وهذه التفاتة جميلة ومبادرة قيّمة من قبل القائمين على هذا المعرض، ونرى في وجوه الزائرين فرحة وخصوصاً العوائل المتجولة في هذا المعرض، وهي تقتني الكثير من المستلزمات الكمبيوترية الخاصة بالأطفال، والتي تحفز الأطفال على تعليمهم الوضوء والصلاة وغيرها من الأمور، وبعض الملائم الخاصة بالأمور التربوية والثقافية والأخلاقية، وأن هذه لها أثرها مما حث المشاركين في المعرض المطالبة بتمديد الفترة المحددة للمعرض للاستفادة من هذه الكتب". وكانت لصدى الروضتين مجموعة

"إن دارنا من المشاركين الأوائل في هذا المعرض، وتولدت لدينا رؤية واضحة عمّن يرتاده وما يطلبونه، وبناءً على هذا فقد اشتركنا في هذه الدورة بأكثر من (٨٠) عنواناً بإصدارات الأطفال من قصص وقصائد ومجلات تحاكي الألعاب الفكرية والمناهج ووسائل التعليم، حيث أن الطفل هو اللبنة الأولى في بناء المجتمعات القوية والمتماسكة والصحيحة، وهذا يحتم علينا تربيته وتعليمه وتوجيهه بصورة صحيحة إلى أبعد الحدود، ويُعد اختيار الكتاب أو اللعبة المناسبة جزءاً أساسياً من هذه التربية، وفي كل سنة نجد هناك تغييراً وتطوراً ونجاحاً من ناحية التنظيم، وفي هذه السنة وجدنا التنظيم أكبر والخدمات أفضل".

فيما أضاف مسؤول جناح دار جنة الأطفال من لبنان الأستاذ عباس كشمير قائلاً:

"إن العديد من الدول الأجنبية منعت أو فرضت رسوماً عالية على اللعب أو الكتب التي تتضمن جوانب أو حكايات عنيفة، وهو أمر لا بد أن تتبناه بقية الدول لاسيما في مجتمعاتنا العربية التي نشاهد فيها إقبالاً قوياً على الألعاب العنيفة التي تحتوي على نسبة كبيرة من العنف أو حتى الكلمات الخاطئة، وقد اشتركت دارنا بأكثر من (٧٠) عنواناً وبمختلف العناوين وبطرائق حديثة تسهم بتنمية عقل الطفل، وقد لمسنا هناك اهتماماً من قبل إدارة المعرض بهذا الشأن من خلال إشراك دور عديدة مختصة بمجال الطفولة".

حيث وصل عدد دور النشر المختصة بثقافة الطفل المشاركة بالمعرض إلى (٥٠) جناحاً، ناهيك عن عرض عدد من العناوين التثقيفية الخاصة بالطفل، وضمن أجنحة المعرض وبطرائق حديثة، وتقديم كل ما هو جديد في عالم الكتب والقصص والألعاب التعليمية ما ساهم بشكل فعال في ازدياد إقبال الأسر على المعرض، وتمكين الأسر من اصطحاب أطفالها لزيارة المعرض.

الأستاذ كمال الباشا مسؤول شعبة الطفولة في العتبة العباسية المقدسة، بين من جانبه قائلاً:

"شاركت شعبتنا ولأول مرة بجناح خاص بها، ومنفرد عن جناح العتبة العباسية المقدسة؛ وذلك لما توليه العتبة المقدسة من اهتمام بالطفل، والعمل على إيجاد الآليات والطرائق التي من شأنها تنمية عقل الطفل وبلورة شخصيته بالاتجاه الصحيح، وفق رؤى ومنهج أهل البيت (عليه السلام) وبطرائق فنية حديثة بعيداً عن التعقيد، متخذة من عامل التشويق ودسومة المعلومة هدفاً لها، وعلى شكل قصص ومجلات وأساليب تعليمية أخرى، وإن الكاتب الناجح في مجال أدب الطفل هو الذي يعرف ويُتقن التعامل مع الأطفال، وأن يراعي أعمارهم ومستوياتهم التعليمية، وقد لاقى جناحنا إقبالاً كبيراً وتفاعلاً من قبل زائري ورواد المعرض".

أمّا مسؤول جناح دار براق لثقافة الأطفال الأستاذ علي تاج فأوضح قائلاً:



وقد لاقى الجناح إعجاب الكثير من الشخصيات الحاضرة والوفود المشاركة؛ كونه حوى الكثير من المنتجات المتنوعة وفي مختلف العلوم والفنون، إضافة إلى أنّ الإصدارات كانت تناسب كل الفئات العمرية."

فيما بين الأستاذ (سامر سعد) صاحب وكالة لدار القلم في سوريا، قائلاً:

"حقيقة إنّ المعرض ينضوي تحت اسم عالمي، ومن المفترض أن تكون هناك مؤسسات عالمية مشاركة فيه كدور الطباعة والنشر ذات الأسماء العالمية، حتى تولد إقبالاً جماهيرياً أوسع ونافذ وأكبر، فبالرغم من وجود بعضها إلا أننا نطمح بالمزيد في الأعوام القادمة، وشاركنا بجناح احتوى على أكثر من (٢٢٥ عنواناً) بمختلف الاختصاصات والتوجهات، ولم نقصر على اختصاص واحد فقط، وهناك طلب على الكتب والمنشورات الموجودة في جناحنا، وهذا دليل على الوعي الفكري لدى المواطنين وازدياد رغبة المثقفين."

أمّا من ناحية الإعلام، فهكذا معرض لأبّد أن يكون له انتشار، وتكون له تغطية أكبر من قبل الإعلاميين، لإيصال صداه إلى أقصى حد ممكن، حتى تصل الأهداف المنشودة منه، ويزداد عدد المشاركين فيه، إضافة إلى زوّاره ومرتابيه."

نهى الأسباب لحصوله على المعلومة بصورة صحيحة".
مؤكدًا: "إنّ كلّ هذه النشاطات المختلفة في ولادة الأقمار الشيعانية (عليها السلام)، تتكامل لتقدّم نموذجاً لكربلاء الجميلة ذات الوجه المشرق، كربلاء المبدعة التي لها حضور ريادي في مختلف الميادين. ومن خلال هذه النشاطات فإننا مقبلون على ثقافة جديدة وواعية تستطيع أن تهض بهذا المجتمع، وتتناسب مع حضارة كربلاء المقدسة وعمقها التاريخي".

مديرة جناح دار الحقوق من لبنان الأستاذة (نسرین زعيتري) بيّنت من جانبها:

"تمثلت مشاركتنا بمجموعة من كتب الحقوق والأدب، إضافة لمجموعة من المراجع الأكاديمية، وبلغ عدد عناوين الإصدارات التي شاركنا فيها أكثر من (٣٠٠ عنوان)، والمعرض من الناحية التنظيمية والإدارية بالمجمل هو جيّد وأفضل من العام الماضي، كذلك فإنّ الأسعار مقبولة، ولكون معروضاتنا اختصاصية وتخصّ شريحة معينة فإنّ أغلب رواد جناحنا هم من النخب".

أمّا الأستاذ (أمير الخفاجي) وهو صاحب وكالة لدار أحمد للطبوعات السورية فقال:

"إنّ دارنا من المواظبين على المشاركة في معرض كربلاء الدولي للكتاب، حيث اشتركنا بأكثر من (٥٠٠ عنوان) متنوّع بين الكتاب الديني والثقافي والأكاديمي، ووجدنا تنظيمًا عالي المستوى، مع وجود بعض المعوّقات نأمل في الدورات اللاحقة تلافيها."

كربلاء الدولي العاشر للكتاب على توفير المستلزمات كافة، وتسخير الجهود من أجل الخروج بمعرض كتاب دولي يتناسب وقديسية المحافظة ومكانة العتبتين المقدستين وضمن الإمكانيات المتاحة".
وبيّن الكربلائي: "تمّ تشكيل لجنة مشتركة من العتبتين المقدستين من أجل الإشراف على عناوين الكتب التي سيتمّ عرضها، وإبعاد النماذج التي لا تتناسب مع الذوق العام والفكر الأصيل الذي نسعى أن نرسّخ له؛ لأنّ ليس كلّ ما ينتجه الإنسان هو صحيح".

وعن أهمية إعادة الدور الريادي لمدينة كربلاء المقدسة، بيّن محافظها الأستاذ عقيل الطريحي قائلاً:

إنّ هذا المعرض يُساهم ويشكل كبير في إعادة الدور الريادي لكربلاء المقدسة، والذي حاول اللانظام أن يطمس هذا الدور، فكربلاء المقدسة كانت ولا زالت مصدراً للعلم والمعرفة، وعامرة بالثقافة والمثقفين والكتّاب. وأضاف: "ولكن بحمد الله إنّ الكتاب والكلمة قد انتصرا وسينتصران دوماً، وما هذا المعرض إلا انتصاراً للمعرفة والثقافة والقراءة، وانتصاراً للمواطن في اتجاهه الصحيح؛ لأنّ المعرض يُعدّ من العوامل المهمة لاستعادة الصدارة لكربلاء المقدسة في الجانب المعرفي."

مُبيّناً: "في اليوم الأوّل من هذا المعرض شاهدنا إقبالاً كبيراً من قبل الناس على أجنحة المعرض، وهذا الإقبال باعتقادنا سيستمرّ كالسنوات السابقة؛ لأنّ المواطن العراقي يُحبّ ويرغب بالقراءة، وما علينا سوى أن

الأمين العام للعبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، فتحدث قائلاً:

الكتاب وسيلة من أهمّ وسائل نشر الثقافة والمعرفة، وبالأخصّ تلك التي تؤسّس لحياة صحيحة مثلى مبنية على أسس معرفية هامة، وهنا يبرز دور معرض كربلاء الدولي العاشر للكتاب، والذي يعتبر أحد أهمّ الحواضن للكتاب من خلال مشاركة عدد من دور النشر والمؤسسات الثقافية والفكرية... مُضيفاً: "يعتبر هذا المعرض فرصة لإطلاع المثقف والأديب ومختلف شرائح المجتمع على آخر ما توصل اليه العالم من منتجات فكرية وثقافية ومعرفية، كذلك يسهم في تشجيع الناس على القراءة من خلال طرح تشكيلة واسعة من أفضل الكتب وبأسعار تُناسب الجميع، كذلك يعتبر المعرض فرصة جيدة لدور النشر من أجل تطلّع المثقفي على آخر نتاجاتها".

وبيّن الكربلائي: "نحن نمرّ في مرحلة هامة تحتاج إلى تجذير ثقافة حبّ القراءة في نفوس وعقول المواطن بعد أن هجر الكتاب، ومحاولة إعادة دوره السابق في نشر الثقافة والمعرفة من أجل المساهمة في خلق مواطن مثقف وواع يحمل روح المواطنة الصادقة والمخلصة، والتي نحن بأمس الحاجة لها في وقتنا الحاضر، وخاصة أنّ بلدنا يمرّ بظروف تحتاج لمواطن يتحلّى بهذه الصفة".

مُضيفاً: "لقد قامت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية ومن خلال اللجنة المشرفة على معرض

حفل اختتام فعاليات معرض كربلاء الدولي العاشر للكتاب



وكذلك خدمة الانترنت المجاني، وخدمات التبريد وخدمات الدفاع المدني تحسباً لأي طارئ، كذلك عرض الحكيم بعض الاحصاءات التقريبية لعدد المرتادين لمعرض كربلاء الدولي، والذي وصل الى خمسة آلاف زائر في غير يومي الخميس والجمعة، وعشرة آلاف في يومي الخميس والجمعة.

وذكر أن هذا العام تميز بمشاركة عدد كبير من العتبات المقدسة في العراق والعالم الاسلامي منها: (العتبة العلوية المقدسة، العتبة الكاظمية المقدسة، العتبة العسكرية المقدسة، والامانة العامة للمزارات الشيعية في العراق، والامانات الملحقة بها بمشاركات مستقلة، ومرقد السيدة زينب (عليها السلام)، ومرقد السيدة رقية (عليها السلام)، والعتبة الرضوية المقدسة، وعتبة السيدة معصومة (عليها السلام)، وعتبة السيد عبد العظيم الحسني).

وختم الاستاذ ميسر الحكيم كلمته بالشكر لسماحة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وسماحة الامين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزهما)؛ لما قدموه من دعم كبير لفعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر، وخصوصاً معرض الكتاب، كذلك شكر الحكيم كل الاقسام المشاركة في انجاح هذا المعرض من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

واختتم الحفل بتوزيع الدروع والشهادات التقديرية على المشاركين في هذا المعرض المبارك.

والذي يدور بين الامام الحسين (عليه السلام) والوليد أيام حكم الطاغية يزيد، يبين قدسية وشرف الكلمة.

ثم ألقى الأستاذ (ميسر أكرم الحكيم) مدير معرض كربلاء الدولي كلمة تضمنت ثناءه على المشاركين من اصحاب دور النشر ورواد المعرض من الأساتذة والمتخصصين والباحثين، ومن ممثلي الحكومة المحلية، ومن زوار العتبتين المقدستين.

وذكر الحكيم بعض الاحصاءات الخاصة بهذا المعرض تتعلق بمجمل مساحة المعرض، وكيفية تقسيم هذه المساحة على دور النشر والمؤسسات الثقافية المشاركة في المعرض، وكذلك الجهات التي عملت على تهيئة هذا المكان ليتناسب مع الغاية التي من اجلها اقيم هذا المعرض.

وبين الحكيم بعض المعلومات المتعلقة بالمعرض منها: مدة المعرض والتي امتدت الى ثلاثة عشر يوماً بعد التمديد لمدة ثلاثة ايام بناء على طلب الاخوة المشاركين، وكذلك عدد المؤسسات ودور النشر المشاركة، حيث وصلت طلبات المشاركة الى اكثر من (٤٠٠) طلب، لكن الذين شاركوا فعلاً (٢٠٦) مؤسسة ودار نشر.

اما عدد (الطرود) التي دخلت ضمن مخازن المعرض وصلت الى (٩٠٠٠) طرد دخلت بشكل متسلسل.

وقد شارك في المعرض إحدى عشرة دولة هي (لبنان، مصر، الاردن، سوريا، وايران، الكويت، البحرين، السعودية، المغرب العربي، وبريطانيا، واميركا).

وذكر الحكيم بعض الخدمات المقدمة للأجنحة المشاركة، ومنها

العاشر ألقاها باسم العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية السيد جعفر الموسوي (دام توفيقه)، والذي بارك فيها للمشاركين وللمسلمين عامة هذه المناسبة الكريمة ذكرى ولادات الأنوار الشعبانية المباركة، حيث اشرفت الأنوار المحمدية في مثل هذه الايام على الكون كله... وتمنى السيد الموسوي للمشاركين الموفقية والاستمرار في هذه الخدمة المباركة، خدمة الكتاب الذي كان ولا يزال المصدر الاول للمعارف والاداب وتعاليم الاديان والرسالات السماوية الى بني الانسان.

وبين الموسوي أهمية الدور التي تمثله العتبات المقدسة قائلًا:

(المعلوم للجميع أن العتبات المقدسة، ومن ضمنها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، وبفضل توجيهات المرجعية الدينية العليا، أصبحت مركزاً للاشعاع الثقافي الديني والولائي للملايين من أحباب اهل البيت (عليهم السلام)، توصل اليهم الفكرة الاصيل، والعقيدة الحقة، وتتشرب بينهم ثقافة الوحدة الاسلامية... وهذا المعرض الذي يدخل ضمن فقرات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر، يعد أحد هذه القنوات المعتمدة من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لتحقيق هذه الاهداف).

وفي ختام حديثه بارك السيد جعفر الموسوي (دام توفيقه) لجميع المشاركين نجاح هذا المهرجان، ونجاح الفعاليات المنبثقة عنه.

وقرأ عريف الحفل الأستاذ حيدر السلامي مقطعاً من حوار في مسرحية (الحسين ثائراً والحسين شهيداً) للشاعر عبد الرحمن الشرقاوي،

تغطية: احمد الخالدي

منذ أن عرف الانسان الكتابة وهو في تطور مستمر نحو الارتقاء بمعارفه وعلومه وأدابه، فبين دفتي اي كتاب تستقر خبرات الماضين ومعارفهم، وهي بلا شك خزين ثمين لا تقاس قيمته بالذهب والفضة والأموال، وإنما تقاس قيمته بما حققه ذلك الخزين من خدمة لبني الانسان تستمر مع استمرار الأجيال...

وحيث إن تراث الفكر العربي غني بما انتجه العقل العربي من علم ومعرفة وفن وادب وحكمة، فهو إذن يستحق ان يقام له كرنفال، تلتقي فيه العقول، ويتنافس فيه الابداع، وتتناغم فيه المعارف على ايقاع الفكر الرصين والادب الرفيع، فضلاً عما ترجم من نتاج الابداء والمفكرين والعلماء من الشرق والغرب.

وهذا الكرنفال الكبير هو معرض كربلاء الدولي للكتاب في دورته العاشرة، والذي يأتي ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر، والذي أقيم على ارض كربلاء المقدسة، وتحديدًا في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) الواقع بين مرقد الامام الحسين (عليه السلام) والمخيم الحسيني، والذي افتتح في اليوم الثامن والعشرين من شهر رجب، واختتم في اليوم التاسع من شهر شعبان، حيث أقامت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية حفلاً خاصاً لختامه.

بدأ حفل الاختتام بقراءة آيات من كتاب الله العزيز تلاها على مسامع الحاضرين المقرئ بشار الكربلائي، ثم جاءت كلمة اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي

اللقاءات العامة مع ضيوف مهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى العاشر كلمات يدونها التاريخ لتبقى حاضرة في ذاكرة الزمن



للقوف على انطباعات السادة الحضور في مهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى العاشر، كانت لنا باقة متنوعة من اللقاءات، وكل أدلى دلوه ليضيف كلمة في سجل هذا الحدث الثقافى المهم الذي تستقبله مدينة كربلاء المقدسة بشغف كل عام، فهو محطة مهمة ضمن سلسلة طويلة لاستعادة كربلاء ومدننا وعتباتنا المقدسة عافيتها بعد عقود الظلم والجور والعدوان... فكان من ضمن هذه اللقاءات:

أجرى اللقاءات: أحمد الخالدي - علاء سعدون

الخارجي:
أشعر وأنا أحضر هذا المهرجان بضيافة وكرم الإمام الحسين (عليه السلام) حيث جئت الى هذا المهرجان وأنا أحمل همومي معي، ولكن وببركات الامام الحسين (عليه السلام) نفس الله همي، مما يدل على أن هذا المهرجان مبارك، ووجدت أن الاعداد لهذا المهرجان جيد جداً، وهو مهرجان مهم؛ لأنه خلق نوعاً من التواصل بين المؤمنين، وفيه استشراف للمشاكل التي يعيشها الشيعة في مختلف دول العالم.

الفنان (أحمد ماهر) عضو اللجنة التحكيمية لمسابقة الفلم الوثائقي:
ما من شك أن الإمام الحسين (عليه السلام) هو رمز لوحدة الأمة، فلا يختلف اثنان من المسلمين على أن الشهادة مقام عال خصوصاً اذا كانت دفاعاً عن حق وعن شرف الكلمة، وعن تعاليم النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله). وأنا خلال هذا المهرجان أؤمن كل الجهود التي بذلت لأجل المحافظة على هذين الصرحين (مرقد سيدي ومولاي الامام الحسين، ومرقد سيدي ومولاي العباس عليه السلام) اللذين يحج اليهما كل العاشقين والمحبين لأهل البيت (عليهم السلام)، وكذلك أن يتم تفعيل مثل هذا المهرجان في

خلال هذه المهرجانات؛ لأنهم متلهفون ومشتاقون لمثل هذه اللقاءات للتعرف عن قرب على الإمام الحسين (عليه السلام) وعلى مرقد المطهر، نتمنى أن تزداد هذه المهرجانات؛ لكي يصل فكر ومدرسة أهل البيت (عليهم السلام) الى كل بقاع العالم.

الأستاذ (وسام عباس السبع) إعلامي من مملكة البحرين:

إن الانسان ليمتلئ بالغبطة وهو يشاهد هذه الوجوه الطيبة والوفود التي جاءت من أكثر من خمسين دولة، وهذه الفعاليات المتنوعة والمختلفة التي تضم كافة الاختصاصات من أكاديميين وشعراء وأدباء وباحثين وعلماء واعلاميين... وهذه تعتبر فرصة سانحة للتعرف على انجازات العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وقد زرنا أكثر المرافق الخدمية، ونحن ننظر بعين الاكبار والاعتزاز بدور العتبتين المقدستين في حفظ وترميم ونشر التراث المخطوط، وهي فرصة للاطلاع ونسج علاقات تعاون دائمة بعيدة المدى مع المراكز البحثية في العتبتين المقدستين.

الشيخ (ثائر طالب البغدادي) من العتبة العلوية المقدسة - شعبة التواصل

هذه هي زيارتي الأولى الى العراق والى مدينة كربلاء المقدسة، وهو توفيق من الله أن من عليّ ورزقتي هذه الزيارة الى مرقد أهل البيت (عليهم السلام)، حيث وجهت لي دعوة من جمعية أهل البيت (عليهم السلام) في اسبانيا للحضور والمشاركة في هذا المهرجان، والحمد لله وجدنا أهل العراق أناساً أهل ضيافة وكرم كبيرين، ووجدنا هذا الإعداد الكبير والمنظم لهذا المهرجان المبارك الذي تلنقى فيه جميع الأجناس والقوميات واللغات والمذاهب، فيشكلون لوحة جميلة تتناغم ألوانها بتناغم أرواح الحاضرين في هذا الملتقى المفعم بالقداسة والايمان.

الأستاذ (عبد الغني المعمار) رئيس جمعية أهل البيت (عليهم السلام) في مدريد:

ليس لديّ ما أقوله في هذا المهرجان إلا كلمات الشكر والامتنان تعبيراً عن فرحي بهذا المهرجان في دورته العاشرة، وقد دعينا هذا العام، وهي المرة الثانية التي نشارك فيها في هذا المهرجان، وهذه الدعوة هي فرصة للإخوة المسلمين من أصول غير عراقية وغير عربية للتعرف على هذه المدينة المقدسة مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) وعلى تراث أهل البيت (عليهم السلام) من

الشيخ (زاهد أحمد رضوي) من الهند:

دعينا إلى مهرجان ربيع الشهادة العالمي العاشر من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية؛ لكي نشارك ونتباحث ونتلاقى ونتواصل مع الاخوة المسلمين من جميع دول العالم، والذين حضروا هذا المهرجان لإلقاء البحوث والمشاركة في برامج ونشاطات هذا المهرجان.

وبرأيي أن مثل هذه المهرجانات ضرورية جداً في هذه الفترة؛ لأننا نحتاج أن نوصل صوت مذهب أهل البيت (عليهم السلام) إلى جميع العالم وليس فقط الى الدول التي أغلبية سكانها من المسلمين؛ لأن خطاب مذهب أهل البيت (عليهم السلام) خطاب انساني قبل أن يكون خطاباً دينياً، وقد قال الإمام الصادق (عليه السلام): (لو علم الناس محاسن كلامنا لاتبعونا)، وقال (عليه السلام): (رحم الله من أحيا أمرنا)، وهذا المهرجان هو إحياء لأمر أهل البيت (عليهم السلام) نسأل الله تعالى أن يوفق القائمين عليه، وأن يرزقهم القبول بفضلله ومنه.

الأستاذ (أنور عبد الرحمن) من اسبانيا:



عبد الغني المعمار



أنور عبد الرحمن



زاهد أحمد رضوي



الاستاذ علي البدري



الاعلامية حياة الرهاوي



الدكتور علي محمد يعقوب



الفنان أحمد ماهر



الشيخ نادر طالب البغدادي



وسام عباس السبع

العديد من الفعاليات الثقافية والدينية المشرفة والتي تضيف للضيوف الوافدين مزيداً من المعرفة والاطلاع على فكر أهل البيت (عليه السلام) بحكم أن المطروح من قبل العتبات المقدسة وهي تمثل أولى المؤسسات الدينية سعة وتحصيلاً لعلوم أهل البيت (عليه السلام)، وبحكم ارتباطها المباشر بالمرجعيات الدينية في النجف الأشرف.

الدكتور (عماد نبيل) من معهد الدراسات الشيعية في لندن:

مهرجان أكثر من رائع وممتاز والتنظيم على غاية الدقة والاختيار، ونحن ممتنون للقائمين على هذا المهرجان الثقافي، ونشكرهم على السماح لنا بفرصة الانضمام والحضور وعلى الخصوص في هذه الأيام المباركة التي هي أروع ما تكون في مدينة كربلاء المقدسة، حضوري هذا هو الأول، ومن الجميل أن أرى فقرات مميزة كمسابقة الأفلام الوثائقية، وجلسات البحوث الإنسانية والإسلامية، والأمسيات القرآنية والشعرية، وغيرها الكثير مما يسر الحضور كثيراً.

السيد (أمجد حسين شاه نقي) من بريطانيا:

يشرفني الحضور في هكذا مكان قدسي، وإن اجتمع مع آخرين من بلدان وديانات وطوائف مختلفة، وهو يخلق جواً من الإخوة والتآلف الإنساني والإسلامي، مع ما يطرح فيه من فقرات جميلة ومعبرة، وأنا سعيد بتواجدي خلال هذا الشهر المبارك وفي هذا المهرجان الثقافي.

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي في نسخته العاشرة، وأنا من المواظبين على حضوره على مدى عشرة أعوام، لأشهد تقدمه الثقافي بالفعاليات الجديدة التي أضيفت إليه، وتميز خدماته المقدمة من العتبتين المقدستين، بتوفيق من الله وجهود الخيرين والقائمين على هكذا أنشطة ثقافية، وعلى رأسهم سماحة السيد أحمد الصافي والشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزهما)، وأنا سعيد بما وجدت من خدمات مقدمة للضيوف الذين جاؤوا من مختلف البلدان والطوائف، وأسأل الله دوام التوفيق والعطاء.

الأستاذ (زيد شبر علي) مدير عام دائرة المشاريع الخيرية في مؤسسة شهيد المحراب:

حقيقة لي الشرف أن أشارك وللمرة الأولى في هذا المهرجان المبارك، وإن كنت لا أستطيع تقييم هذا المهرجان؛ بسبب عدم حضوري الأعوام السابقة، ولكني متيقن بالتقدم والتطور بحكم معرفتي بنشاطات العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، حيث إن هذا المهرجان يمثل تظاهرة ثقافية مشرفة تهض بواقع العتبات المقدسة، بعد أن عانت الظلم والاستبداد لأعوام طويلة، وإن مثل هذا النشاطات والفعاليات تعيد لكربلاء المقدسة معالمها ومجدها، وهي تحتضن الملايين من البشر تحت قبة الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

الأستاذ (أغا سعيد يعقوبوف) من دولة أذربيجان:

لنا السعادة والفخر أن نحضر من دولة أذربيجان، ونحل ضيوفاً على مدينة كربلاء المقدسة في مهرجانها ربيع الشهادة الثقافي العاشر، لنجد

الأولى من خلال ندوة في دور الاعلام في دعم نهضة الامام الحسين (عليه السلام)، وعندي تجربة خاصة في ذلك، والقناة الثانية عبر اشتراكنا بمسابقة الفلم الوثائقي، ونأمل أن يحصل على مرتبة جيدة.

الأستاذ (علي البدري) من المانيا:

هذه هي السنة الثانية التي اشرف فيها بخدمة سيدي أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من خلال خدمة مهرجان ربيع الشهادة العالمي، حيث تتركز وظيفتي في اختيار بعض الشخصيات العالمية لغرض دعوتهم للمشاركة في هذا المهرجان، وهذه الوظيفة اعتبرها مصدر فخر بالنسبة لي، حيث أكون محل ثقة العتبتين المقدستين، كذلك من واجباتي مرافقة وارشاد بعض الوفود الاجنبية من غير الناطقين بالعربية؛ لكوني أجيد بعض اللغات الاوربية، وكذلك مرافقة الوفود الأجنبية الى زيارة المرافد المقدسة في كربلاء، والتعريف بها، وبنبذة مختصرة عن تاريخها.

المهندس (محمود الحمد) من سوريا:

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي مهرجان حيوي وتفاعلي عالمي، وجدنا فيه الكثير من الفعاليات الثقافية وعلى الخصوص في عامه العاشر هذا، حيث أضيف له العديد من الفعاليات الجديدة، إضافة الى لقائنا بمسلمين من العالم العربي والأجنبي ما كنا نلتقي بهم خارج مدينة كربلاء المقدسة.

الحاج (هلال مهدي الهنون) الأمين الخاص لمزار علي بن الحمزة:

من دواعي الفخر والسرور أن نحضر

دورته العاشرة بشكل واسلوب تتسع دائرته الى العالمية، وهذا شيء يسعد قلوب كل المسلمين.

الدكتور (علي محمد يعقوب) ممثل المنظمة العالمية لحوار الأديان والحضارات في العالم:

مشاركتي في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر تتمثل بتقليد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وسام المنظمة الذهبي، وفي العام المقبل إن شاء الله تعالى سنقلده للأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، وهذا الوسام يقلد مرة واحدة في السنة لشخصية واحدة، حيث لا يقلد بهذا الوسام إلا الملوك والرؤساء، لكن الأمينين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، هما رجلان كبيران، وهما ساهما وأعطايا وجاهدا بكل ما في الكلمة من معنى في سبيل إحياء نهج أهل البيت (عليه السلام)، وفي سبيل نهج الامام الحسين (عليه السلام)، وفي سبيل أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وعملهم الدؤوب والواضح والمتراكم من خلال هذا المهرجان وغيره من المهرجانات أعطيا صورة ناصعة لهذه الأمة الاسلامية، ولهذه الطائفة العظيمة.

الاعلامية (حياة الرهاوي) مراسلة قناة المنار:

في السنتين الماضيتين كانت مشاركتنا في مهرجان ربيع الشهادة العالمي تقتصر على التغطية الاعلامية، والحمد لله في هذا العام كانت مشاركة فاعلة بشكل اكبر حيث تطورت المشاركة في هذا المهرجان وعبر قناتين: القناة

اختتام فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر



تغطية: طارق الغانمي

بعد أيام من الحراك الثقافي الذي شهدته مدينة كربلاء المقدسة، وهي تستقبل وفوداً من كافة أنحاء العالم، أسدل الستار على المشهد الثقافي لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر الذي أقامته العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، وذلك على قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينية المقدسة.

تميز هذا المهرجان باستقطاب الوجوه النيرة لأكثر من (٤٨) بلداً، كما تميز بحضور جميع العتبات المباركة في العالم الإسلامي، بدءاً من العتبة الرضوية المقدسة، وعتبة السيدة معصومة (عليها السلام)، وعتبة المولى عبد العظيم الحسيني (رضوان الله تعالى عليه)، وعتبة السيدة زينب (عليها السلام) والسيدة رقية (عليها السلام)، إضافة إلى العتبات المشرفة في العراق.

وقد شهد حفل الختام تغطية إعلامية واسعة من قبل وسائل الإعلام المتنوعة، وحضور عدد كبير من الوفود المشاركة في المهرجان القادمة من قارات مختلفة، ودول عديدة، ومن أديان ومذاهب متعددة، يجذبهم الشوق ويلهمهم الحب الفطري والعشق الحسيني، كما حضره عدد من الشخصيات الدينية والأكاديمية والثقافية، إضافة إلى الحكومة المحلية في مدينة كربلاء المقدسة.

وكان المهرجان قد تضمن فعاليات متعددة خلال خمسة أيام، بدءاً من

الأمسيات القرآنية، والجلسات البحثية، والأمسيات الشعرية، والندوات العلمية والثقافية، ومعرض الكتاب، ومسابقة الأفلام الوثائقية الحسينية، وغيرها من الفعاليات، وصولاً إلى الحفل الختامي الذي استهل بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، تلاها قارئ القرآن في العتبة الرضوية المقدسة السيد (محمد جواد حسيني)، لتأتي بعدها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ألقاها الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام

باجة إليه في هذا الطرف الحساس، وإحداث نقلة نوعية فكرية في المجتمعات العلمية وفي بلدانهم.

كما دعا سماحته: المجتمع الإسلامي إلى دراسة شخصية النبي الأكرم (ﷺ) في القرآن الكريم، من أجل لم شمل هذا المجتمع للوقوف بوجه الهجمات التي يتعرض لها.

وأضاف: إن مسألة التفرقة بين المجتمع الإسلامي باتت سهلة المنال، وأصبحت المشاكل تتفاقم يوماً بعد آخر، كما أن التجزئة فيه أصبحت مطلباً للعدو، وهو يسعى لها بكل

ملحمة الطف التاريخية مبدأ لكل الشعوب

التي تحلم وتعشق الحرية في الأرض.

إمكانياته، حتى يُقت وينخر في عضد وجسد المجتمع الإسلامي، ويسعى إلى أن يبقى هذا المجتمع ضعيفاً ومريضاً، والذي ساعد العدو في هذا هو ابتعاد بعضنا عن الآخر.

موضحاً: لا بُد من التركيز على ما يجمع المسلمين ألا وهما القرآن الكريم والنبي (ﷺ)، لذا فالحل لجمع المجتمع الإسلامي يكمن في دراسة شخصية النبي (ﷺ) في القرآن الكريم؛ لأن هذه الشخصية العظيمة لها خصوصية كبيرة في هذا الكتاب المبارك، فإذا بحث المسلمون بكل طوائفهم بصدق عن صفات شخصية النبي (ﷺ) التي منحها الله تبارك وتعالى له، حتى يتسنى لنا محاكمة كل

عزه)، التي جاء فيها بعد إلقاء التحية والسلام على ضيوف المهرجان، قائلاً: ما أقرب النهاية وما أفسى الفراق وما أقصر اللقاء، فقد كنا نعد العدة قبل أشهر لكي نحظى بهذه الوجوه الكريمة، ونستمع إلى المزيد من الأفكار النيرة، ولكن الأيام مرت سريعاً، حتى نقف وقفة مودع لهذا الجمع المبارك، لكن الذي يهون الأمر هو أنكم عندما تعودون إلى دياركم، تكونون كالماء عندما يعود إلى جريانه، تذهبون لتجدوا نشاطكم، أو تكفوا على درس، أو تحققوا مطلباً، والناس في بلدانكم بحاجة إليكم، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على مكانة الضيوف الكرام وقدرتهم على إحداث تغيير نحن

رواية جاءت بحق النبي (ﷺ)، ونعطي القداسة لشخصية النبي (ﷺ) وندافع عنه، وهذا المنهج يرضى به جميع المسلمين إلا من كان في قلبه زيغ ومرض.

وفي ختام كلمته أكد: هذا الكلام موجه لكل المسلمين في العالم، وخاصة الباحثين عن الحقيقة، علينا العمل على إبراز شخصية النبي (ﷺ)، ومحاكمة الروايات التي عندنا قبل أن تتطلق للآخرين.

كما جدد سماحته الشكر لكل من ساهم في إنجاح هذا المهرجان، بالخصوص الجنود المجهولين الذين وصلوا الليل بالنهار من منتسبي العتبات المقدسة الذين لم يكونوا في الواجهة.

تلتها كلمة الوفد الإسباني المشارك في فعاليات المهرجان، قام بإلقائها نيابة عنهم الأمين العام لجمعية أهل البيت (عليه السلام) في مدريد الدكتور (عبد الفنى المعمار)، والتي بين جزءاً منها باللغة الأسبانية، مقدماً الشكر باسم جمعية أهل البيت (عليه السلام) في إسبانيا، وباسم الوفد الإسباني بالدعوة للمشاركة في هذا المهرجان الموقر والمبارك، وللسنة الثانية على التوالي.

وأضاف: إن تشكيلة المشاركين في هذا المهرجان بأطيافها المختلفة، وأجناسها المتعددة لها شبه كبير بتشكيلة جيش الإمام الحسين (عليه السلام) من حيث النظرة الشمولية العالمية المتكاملة، حيث كان لكل فرد دوره الذي



أشار أن هنالك رجلاً يأتي ويكون سفينة النجاة للعالم أجمع، وهو ابن فاطمة الزهراء (عليها السلام).

بعدها جاءت كلمة الوفد الهندي المشارك في المهرجان، والتي ألقاها الشيخ (احتشام الحسن) مسؤول مؤسسة المؤمل في مدينة (لكناو الهندية)، والتي بدأها بتقديم الشكر للعتبتين المقدستين والقائمين عليها على حسن التنظيم لهذا المهرجان الذي شارك فيه ما يقارب (٥٠ دولة).

مضيفاً: هذا المهرجان أعطى رسالة واضحة لكل العالم عن الفكر الصحيح لأهل البيت (عليهم السلام) وهي رسالة السماء ورسالة الحرية، وكيف مَنْ يقدم دماء ويرخصها في سبيل الله تعالى يبقى ويخلد، وأقصد به الإمام الحسين (عليه السلام)، وأن الطغاة هم زائلون؛ لأنهم سلكوا طريق الباطل.

ثم اعتلى المنصة الشاعر (محمد باقر محمد جواد) من ربوع لبنان، ليُلقى قصيدة بعنوان (وطن الحيارى)، ومطلعها:

**ألق من النور القضيض ضياؤه
قد زين العرش الرفيع ثناؤه
والله بالإحسان سمى نفسه
وعلى الحسين تناثرت أسماؤه**

بعدها قدم وفدٌ مثل خدمة مرقي السيدة زينب والسيدة رقية (عليهما السلام)، راية مرقد السيدة زينب (عليها السلام) إلى اللجنة التحضيرية للمهرجان، تسلمها رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة سماحة السيد (ليث الموسوي).

ثم جاءت كلمة اللجنة التحكيمية للفيلم الوثائقي الحسيني ألقاها نيابة عنهم من مصر الفنان (أحمد ماهر) والتي بين فيها:

جئناكم من أرض مصر، ومن بلد يحب الرسول وأهل بيته (عليهم السلام)،

نترجم ونعكس فكرة من ضحى بنفسه غير مُبال بالموت، وهذا واضح من الحب الإلهي لهذه التضحية العظيمة.

مبيناً: إن تضحية كربلاء تبين مبدأ العلاقة بين الأرض والجنان، والشاهد هنا هو حضور الملائكة، والحقيقة أن كربلاء هي قطعة من الجنة، وتضحية الإمام الحسين (عليه السلام) قد أكملت هذه الجنة، فكان (عليه السلام) حافظاً للميثاق، وقد أشار بهذا الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) في الزيارة الناحية المقدسة فقال: (فكنت حافظاً للميثاق).

وأضاف: إن النبي إبراهيم (عليه السلام) أبو الأنبياء وكاسر الأصنام، قد أمره

الفيلم الوثائقي قيمة لا تضاهيها قيمة، فهو وثيقة، وإصدار، وصك مهوور بإعتمادات أهل الثقة، حيث يحفظ القيمة على مر الأزمان، وسند للدارسين والعارفين والمحبين...

الله سبحانه وتعالى بأن يقدم ولده قرباناً ليعبر عن مدى ولائه، ولكن الله برحمته قد فداه بذبح عظيم، فقال تعالى: (وَقَدَّيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ)، ولكن الحسين (عليه السلام) قد أكمل هذا الألود من خلال دمه الشريف وتضحيته المباركة، ليكون شفيعنا في الآخرة، وهو سفينة النجاة لجميع الناس، فكان الصحابي (الحر الرياحي) خير شاهد، فقد كان سالكاً طريق الضلالة ليركب فيما بعد سفينة الإمام الحسين (عليه السلام) وينال شفاعته... لذا فالإمام الحسين (عليه السلام) هو الذبح العظيم الذي فدى به الله ليقبض العالم من ذنوبهم.

موضحاً: إن النبي (آرميا) قد أشار ووضح في كتاب العهد القديم (التوراة) إلى تضحية كربلاء العظيمة المتمثلة بتضحية الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد

ثم جاءت بعدها قصيدة للشاعر الفصيح ألقاها الشاعر العراقي (مضر الألوسي)، بعدها جاءت كلمة الوفد البرتغالي المشارك في المهرجان ألقاها الأستاذ (فرانسيكو جوس لويس) والذي أسمى نفسه بعد إسلامه (علي) عبد الحسين)، ويتكلم سبع عشرة لغة، مقدماً فيها الشكر الجزيل للأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وللجنة التحضيرية على رعايتها هذا المهرجان البهيج.

بدأ كلمته بقصة جميلة تعود للكاتب (كولن كولوف) حيث تقول القصة: هناك طائر حاول أن يغرد ولو مرة

يلعبه قبل وبعد ساعات القتال، كما لهذا المهرجان دوره الذي يلعبه على صعيد التوعية لأجل إيصال فكر ومنهج أهل البيت (عليهم السلام).

مبيناً: كان في جيشه (عليه السلام) الطفل الرضيع، والصبي اليافع، والشاب والرجل البالغ، والشيخ الكبير، والشيخ الهرم، كما كانت هناك أدوار للمرأة (الأم والأخت وال بنت والزوجة والطفلة)، كما كان هناك دور للرجل الحر والعبد المملوك، كان لهم دور فاعل في رسم ملحمة الطف الخالدة تحت لواء قائدهم أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وتحت راية العز والشرف والإباء، إذ كتبوا جميعهم وعلى رأسهم الإمام الحسين (عليه السلام) بدمائهم أعظم ملحمة في تاريخ البشرية.

إن رسالة الإسلام التي حفظها الإمام الحسين (عليه السلام) بدمائه الطاهرة، ودماء أهل بيته (عليهم السلام)، وأصحابه الميامين، تنتشر وتغيم على بقاع الأرض كلها، لتحافظ هذه الرسالة على هوية الإسلام الحقيقي الأصيل وعلى كل المستضعفين في الأرض، فرسالة السماء التي وضعها الإمام الحسين (عليه السلام) هي تطبيق أحكام كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) من أفكار إلى واقع حياة عملية، لتكون ثورة وسيفاً يضرب به أعناق الطغاة والظالمين، وأصبح شعار (كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء) واقعاً يراه البعيد والقريب.

مبيناً: إن روح التضحية والفداء لأبي الأحرار (عليه السلام) في يوم عاشوراء كانت ولا تزال ثورة عالمية لا تفرق بين شعوب العالم والأجناس البشرية؛ لأنها ارتكزت على التضحية من أجل أعلاء كلمة الحق والعدل والمساواة، وبهذا انتصر الدم على السيف، لتكون ملحمة الطف التاريخية مبدأً لكل الشعوب التي تحلم وتعشق الحرية في الأرض...

جميعها إلى تقييم لجنة مختصة في المجال السينمائي لاختيار الأفلام الفائزة في المسابقة، وتم عرض (٢٠) فيلماً من هذه الأفلام خلال جلسات عرض خاصة بالمهرجان.

وجاء الإعلان عن الفائزين خلال حفل ختام المهرجان، وهي كالآتي:

- الفيلم الذي فاز بالمرتبة الأولى (فرش ثار الله) وهو مقدم من الأستاذ علي رضا سجايف.
- الفيلم الذي فاز بالمرتبة الثانية (كجل كيران) (جمع الطين في مراسيم زيارة عاشوراء) وهو مقدم من الأستاذ محمود غفاري.
- الفيلم الذي فاز بالمرتبة الثالثة (نقل نخل) والذي كان مقدماً من الأستاذ علي محمد ناصر.

وقد حصد الفيلم (رسم عاشقي همينه) (طريقة العشق) جائزة أفضل بحث توثيقي، وحصد فيلم (أنا والحسين) جائزة أفضل فكرة، وحصد فيلم (أقدام العاشقين) جائزة أفضل تصوير، أما فيلم (بعيد ولكنه قريب) حصد جائزة أفضل إنتاج، وحصد فيلم (ألق المآذن) جائزة أفضل مونتاج.

ومن الجدير بالذكر أن اللجنة التحكيمية لهذه المسابقة تكونت من:

- ١- الممثل المصري أحمد ماهر.
- ٢- المخرج المصري وائل رضوي.
- ٣- المخرج مجتبی راعي.
- ٤- الأستاذ روح الله أسعدي.
- ٥- الأستاذ إحسان الحلي.
- ٦- الدكتور المخرج العراقي حمودي الحارثي.
- ٧- الدكتور جمال أمين.
- ٨- الشيخ عمار الهلالي.

ثم كان مسك الختام بتوزيع جوائز المسابقة وتكريم اللجنة التحكيمية.

وانقضوا كما تذوب حبة الملح في كف المحيط، والناس يأتون إلى هذه الدنيا، وبحكم المقدر يرتحلون، أما أنت (يا حسين) فعندما أتيت إلى هذه الدنيا كأنك أتيت بها، وعندما رحلت عنها كأنك حلت عليها. إن معاوية ويزيد قد طغوا وبغوا وتجبروا وامتلكوا حقبة من الزمن، أما أنت (يا أبا عبد الله) فقد امتلكت الزمن من عجين السماء وخبز الفقراء، ومن صحراء محمد ولهب الرجاء، ومن نهج علي العدالة والعزيمة والمضاء، ومن طف الحسين منطلق الشهادة والفضاء.

مبيناً: نحن في المنظمة العالمية لحوار الأديان والحضارات نثمن ونقرّ الجهد العاليي للعتبتين المقدستين على ما يبذلونه، ونقدم لهم هذا الوسام تقديراً

من الواجب أن نترجم ونعكس فكرة من ضحى بنفسه غير مُبال بالموت، وهذا واضح من الحب الإلهي لهذه التضحية العظيمة.

وعرفاناً لأولئك الذين يقدمون دائماً. ليأتي بعدها إعلان نتائج مسابقة الفلم الوثائقي الحسيني، حيث أعلنت اللجنة التحكيمية نتائج المسابقة الفيلم الوثائقي الحسيني، وهي إحدى فقرات منهاج مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر، والتي اشترك فيها (٥٧) فيلماً من العراق ولبنان والسعودية وباكستان وإيران والأرجنتين.

وكان من أهم الشروط والمعايير الفنية لها هو أن تدور أحداث الفيلم حول محور (القضية الحسينية)، وأن يعتمد الدقة والوضوح وصحة المحتوى، وأن يكون باللغة العربية أو مترجماً إليها، وأن يُراعي الجوانب الشرعية والأداب الإسلامية العامة، وأخضعت

العمل سعيًا للمحافظة على الموروث الإسلامي، فهذه اللجنة كانت على مستوى المسؤولية المُلقاة على عاتقها، وكانوا أهلاً لها، فكانت هناك مناقشات أدت للوصول لأنبيل النتائج، وقد روعي فيها جميع المعايير الفنية والأدبية والدينية، فنهياً لمن حالفه الحظ وفاز في المسابقة، وحظاً أوفر لمن لم يحالفه الحظ.

وختم كلمته الأستاذ الفنان (أحمد ماهر) مطالباً بالمشاركة في عمل فني مسرحي مشترك مع فنانين عراقيين، يجسد واقعة الطف الخالدة، ويُقدم في ساحة ما بين الحرمين الشريفين.

بعدها قامت المنظمة العالمية لحوار الأديان والحضارات بتقديم (وسام ذهبي) للأمانتين العامتين للعتبتين

المقدستين الحسينية والعباسية، وهذا الوسام يُقدم مرة واحدة في السنة. وجاء هذا التكريم تهنئاً لجهود العتبتين المقدستين في خدمة المجتمع الإسلامي في كافة الصعد، وحرصهما على إيصال الفكر المحمدي الأصيل إلى كل أرجاء المعمورة، وبعده كبير من اللغات، وقدم ممثل الدول العربية في الأمم المتحدة الدكتور (علي الشيخ محمد يعقوب) هذا الوسام إلى الأمينين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

ثم ألقى الأستاذ يعقوب كلمة جاء فيها:

إخوتي في الله، إخوتي في الحسين والعباس (عليهما السلام)، إخوتي في الدين، السلام على أربعة عشر قرناً قد ذابوا

ومن مدينة القاهرة، ومن حي الحسين (عليه السلام) إلى مدينة سيد الشهداء (عليه السلام)، هذه المدينة التي قُتل فيها أهل البيت (عليهم السلام)، وأصحابهم، وفيها مُنع عنهم الماء، وقُطعت فيها كفا أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ورُوّعت الأطفال والنساء، وفيها سُبيت زينب الحوراء (عليها السلام) وبنات النبوة، فكريلاء مدينة الاستثناء، فرأس مرفوع على أسنة الرماح مبتسم يتلو القرآن، وامرأة أذلت عروش الطغاة والظالمين ببلاغتها، مدينة تطعم الملايين من زائريها، كربلاء يا مدينة العشق والبكاء، مدينة يتردد في جنباتها صوت الذبيح يشق عنان السماء صارخاً بكبرياء، اذكروني لتنهض بإسمي الحياة، واذكروا ثأري العظيم، ولتأخذوه من الطغاة، وبذلك تنتصر الحياة، فإذا رضيتم وسكنتم على ذل سأظل أقتل، وكلما سكت الغيور، وأغفى الصبور، ورغمت أنوف في المذلة، سيظل يلعنكم، وإن طال المدى جرح الشهيد؛ لأنكم لم تدرِكوا ثأر الشهيد.

وأضاف: أقدم بالشكر باسمي وباسم اللجنة التحكيمية للأفلام الوثائقية الحسينية للأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية؛ لما وجدناه في هذا المهرجان، والذي تميز بالتقنية والحداثة وحسن التنظيم، مما أسهم في ارتفاع صوت الإمام الحسين (عليه السلام) عالياً.

مبيناً: الفيلم الوثائقي قيمة لا تُضاهيها قيمة، فهو وثيقة، وإصدار، وصك مهمور بإعتمادات أهل الثقة، حيث يحفظ القيمة على مر الأزمان، وسند للدارسين والعارفين والمحبين... ولقد تشرفنا للعمل بهذه اللجنة المباركة، والإشراف على تحكيم الأفلام الوثائقية، وقد كسبنا شرف ثقة القائمين على المهرجان بهذا



مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر وفنية المنجز



كل عام يتنامى الاحتفاء الحسيني بمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي تقدمه العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية في كربلاء المباركة، وبمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) والأنوار المحمدية في شهر شعبان الخير... وفي هذا العام قدمت النسخة العاشرة مزدهية بابتكارات وإضافات رائعة، جسدت الفكر المبدع المتنامي عبر كل فعاليات من فعاليات الولاء والنصرة...
إعداد: اللجنة التحضيرية للمهرجان

كذلك قام قسم الشؤون الخدمية والابداع الوطني الانساني. ضمن منهاج عمله بعمل شعار العتبة العباسية المقدسة وجعله على يمين المنصة، فضلاً عن عمل سجادة زهرية أرضية في مقدمة المنصة كتب عليها (يا قمر بني هاشم) لتخلق هذه الأعمال بأجمعها لوحة فنية جمعت بين التناظر في الشكل والتناغم باللون، بعثت في قلب كل من ينظر إليها شعوراً بالفرح والسعادة، وزادت ابتهاجه بهذه الأيام المباركة التي تعيشها مدينة كربلاء المقدسة.

سابعاً: وشهد المهرجان هذا العام إضافة خير متوجة بحفل افتتاح المنهاج التربوي في العتبة العباسية المقدسة، والمهرجان السنوي الأول لسن التكليف... وما زال هذا الغيث منهماً بالخير والإبداع...

الابداع الوطني الانساني. خامساً: ومن الإضافات الجادة ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة لهذا العام هو اقامة حفل تأسيسي للملتقى المواقع والمنتديات، وهذا سعي واضح للارتقاء بالاداء الاعلامي الالكتروني علمياً وثقافياً، والحث على الاداء الابداعي لرفع مستوى الخطاب الملتمزم.

سادساً: ومن الأمور التي تقدم لأول مرة في مهرجان ربيع الشهادة العالمي العاشر هو قيام قسم الشؤون الخدمية بتطريز مخطوطة زهرية تحمل شعار المهرجان: (الإمام الحسين نور الأخيار وهداية الأبرار) بالورود الطبيعية والمنتجة في شعبة الزراعة والتشجير، وبطريقة فنية وتناسقية، وعلى شكل سجادة زهرية عمودية اعتلت المنصة الرئيسية في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) وبطول (٦ أمتار) وعرض (١ متر) وبأنواع من الأزهار التي لها القابلية على تحمل الظروف المحيطة بها.

أولاً: من الإضافات الجديدة على هذه الدورة المعطاءة، أنه تم استحداث مسابقة الفيلم الوثائقي الحسيني العاشر، بمعايير فنية تتخذ القضية الحسينية محوراً فنياً، وقد شارك في هذه التظاهرة الفنية أكثر من خمسين فيلماً حسينياً، ومثل هذه الإضافات تعد تنامياً فعلياً، وتنوعاً مهماً نحو التكمال.

ثانياً: ومن الإضافات المستحدثة، كانت هناك إضافة فاعلة لمعرض الكتاب، شهدها مهرجان ربيع الشهادة العالمي العاشر، حيث شهد حضور الأمانة العامة للمزارات الشريفة بستة مزارات عراقية هي: (زيد الشهيد، القاسم بن الكاظم، ميثم التمار، رشيد الهجري، سلمان المحمدي، سعيد بن جبير عليه السلام)، إضافة الى مشاركة الأمانة العامة، ومشاركة مزارت من خارج العراق: (مرقد السيدة معصومة (عليها السلام)، مرقد الشاه عبد العظيم (عليه السلام)) وهذه المشاركة تعكس نوعية الدور الفكري والثقافي الذي تقوم به هذه المزارات المستمدة مكانتها من

قداسة وحيوية المكانة الروحية المتميزة. ثالثاً: ومن الإضافات الرائعة والمبدعة لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر مسعى بهي يقدم القلب تكريماً لرموز ثقافية وفكرية خدمت القضية الحسينية أمثال السيد كاظم النقيب، والشيخ محمد علي داعي الحق، والشاعر والمؤرخ السيد سلمان هادي آل طعمة... وظاهرة تكريم المفكرين هي إثراء للحياة الفكرية والعلمية، وهو فعل حضاري متميز يقدمه مهرجان ربيع الشهادة.

رابعاً: ومن الفعاليات المضافة لهذا العام في مهرجان ربيع الشهادة العاشر فعالية قدمت القضية الوحدوية التي تحمل سمات الهوية الحسينية عبر تشكيلة من المظليين حملوا رايات (لبيك يا حسين) من أعالي سماء بين الحرمين، وهبطوا ليحتقوا بصلاة موحدة جمعت المظليين السنة والشيعة، وقد تم تكريمهم بزيارة لعمره بيت الله الحرام، تعبيراً عن هذه الروح الوحدوية التي قدمت الاحتفاء الحسيني بهذا

الصقر صياد لا يخطئ طريدته

إعداد: كمال جاسم السريح



أضرار التلفزيون على الأطفال

إعداد: أحمد الخالدي

قد لا يلتفت الكثير من أولياء الأمور إلى خطر عظيم كامن في منازلهم، وهذا الخطر لا تظهر سلبياته إلا بعد حين، وقد يكون في حد ذاته عاملاً إيجابياً، وواحة ترفيهية تطمئن إليها الأسرة في ساعات الليل أو النهار؛ ذلك هو التلفزيون القنبلة الموقوتة التي توشك أن تتفجر على أطفالنا في أية لحظة، فقد أثبتت الدراسات العلمية والتي نشر ملخصها الدكتور محمد سعد عبد اللطيف في مجلة (بيولوجيست)، وشخص من خلالها (١٥) ضراً خطيراً منها: إن مشاهدة التلفاز تثبط من إفراز هرمون الميلاتونين، وهو هرمون أساسي ومضاد قوي للأوكسدة، ويلعب دوراً مهماً في أداء جهاز المناعة.

كما أن له دوراً في انعدام النوم والنضج المبكر، وأن مشاهد العنف والاشعاعات المنبعثة من شاشة التلفاز تشوش توازن الهرمونات، وتغير في عمل الحمض النووي، مما يزيد احتمال الإصابة بالسرطان مستقبلاً، ومشاهدة التلفاز تؤدي أيضاً لتحفيز الإصابة بمرض السكر، وتوصل الباحثون إلى وجود صلة بين التوحد ومشاهدة التلفزيون في مرحلة الطفولة المبكرة.

وإذا اعتاد الإنسان الجلوس أمام التلفزيون عن قرب ولفترات طويلة، فإن كمية الأشعة الممتصة تتراكم في الجسم مما يؤثر في قوة الابصار.

ومن الأضرار الناتجة عن مشاهدة التلفاز لفترات طويلة الأضرار النفسية، ومنها نقص الانتباه الذي يتعرض له الطفل حين بلوغه سن المراهقة، إضافة إلى أن التلفزيون ببساطة يزاحم الوقت المستغرق للقيام بأنشطة أخرى تساعد في بناء مهارات الاهتمام والتركيز، مثل المطالعة، ولعب الألعاب، ويؤكد الخبراء أن التلفزيون بطبعه وسيلة تؤدي إلى السلبية؛ لأن ما يقدمه من مواد لا تحتاج إلى أي نشاط ذهني من جانب المشاهد، كما أنها متناقضة تماماً مع الأنشطة الإبداعية وتقلل من قدرة الأطفال على تعلم القراءة.

الذي أراد أن يشرب منه وهي ميتة، وهذا يعني أن ماء القدح كان مسموماً، وأن صقره العزيز ضحى بنفسه في سبيل انقاذ سيده من الموت المحقق، وهنا تحل الكارثة بالقائد، ويذرف الدموع، ويعود إلى قصره حاملاً صقره العزيز وهو نادم... ولات ساعة مندم. وكما أن للطبيعة والظروف الجغرافية في العالم العربي أثرها في خلق الفارس العربي الشجاع، كذلك حبيت للعربي الخروج للقنص، والصقر هو المفضل لهواة القنص والصيد؛ نظراً لذكائه وتحمله مشاق تلك الرحلات.

دول الخليج العربي احتضنت الصقور، واهتمت بها منذ القدم، واستناداً إلى السيد (علي النعيمي) وهو من قدماء الصقارين، وأصحاب الخبرة في تربيتها ومصاحبها في (البحرين)، فإن إيران مصدر الصقور لدولة البحرين منذ القدم، كما أنها تصدر الصقور إلى قطر، أما السعودية فتستورد الصقور من الشام والباكستان.

وهناك أنواع من الصقور تباع بأسعار خيالية، ومن أجودها الصقر الأشقر الصافي، وهو سريع الألفة للإنسان والتدريب، ويتمتع بذكاء عال، ويطلق عليه اسم طير الحاكم أو طير المجلس.

مالكها ويأخذ الفريسة بسهولة... علماً أن الصقور تضع الشمس وراءها عندما تهاجم الفريسة في الجو؛ كي تبقى الفريسة أمام عينيها مرئية وواضحة، يلوي جناحيه وينقض كالصاعقة على الفريسة، وبسرعة (١٠٠) كيلومتر في الساعة، وأن هذه السرعة الفائقة لا تقل عن قوة أشهر أنواع النسور: كالنسر الملكي.

وهناك علاقة حميمة بين الصقر ومربيه في الحب والوفاء، وأشهر قصة رواها التاريخ في الوفاء، هي ما حدث بين جنكيزخان (الامبراطور المغولي) الذي أمسك قذح الماء ليشرب، وقد بلغ منه العطش مبلغاً عظيماً، وإذا بصقره العزيز والذي كان يرافقه ينقض عليه، ويرمي قذح الماء من يده، ويعود القائد ملء القذح ثانية بصعوبة بالغة، حيث وعورة الجبال والصخور، إلا أن الصقر يعود وينقض ثانية، ويرمي القذح من يده.

وهناك غضب جنكيزخان أشد الغضب، وأقسم بأنه سيقول صقره المدلل إذا عاود الكرة مرة ثالثة، لكن الصقر يعود بالفعل، ويرمي القذح بقوة من يد سيده، فيضربه هذا الأخير ضربة قاضية بسيفه البتار، فيخر صريعاً ميتاً، وما إن تسلق القائد الشهير الجبل حتى رأى ما يهوله، لقد رأى أفعى جبلية سامة في ذلك المجرى

رحلة رياضية اشتهر فيها ساكنو الجزيرة العربية، حيث تنشأ علاقة حميمة بين الإنسان والصقر، هذا الكائن المجنح الذي تمرد على الجاذبية الأرضية، ولكنه أبى أن يتمرد على مالكة الذي ربا وأعطاه اسمه، ورافقه في رحلات الصيد الشائقة والشائكة.

ومن أنواعه (صقر الجرناس، وصقر الوتري) ويتميزان بالمهارة في الصيد والانقضاض على الفريسة، وهناك طائر الشاهين. ويعتبر الصقر الأحمر من أحد الطيور وأقطنها، ويوجد الأسود السنجابي الذي يؤتى به من جبال حوران السورية.

وقد اتخذ (الصقارون) لكل صقر اسماً يعرف به، ومجرد أن ينادى (الصقار) صقره باسمه، تراه يعود إلى صاحبه، لاسيما إذا ابتعد في رحلات الصيد وراء طائر الحباري.

ومن هذه الأسماء (راكان، منصور، نواف، مردان، قضاخ). وتدريب الأفراخ لعدة أيام وأسابيع حتى يخرج الصقر بيد صقاره ومدربه بارعاً في الصيد.

ويمتاز هذا الطائر الجارح الذي اشتهر ببصره الحاد من علو شاهق، بسرعه الفائقة، وانطلاقه في الفضاء، وانقضاضه على فريسته في الجو، حيث يقوم بانشاب مخالفه الحادة في عنقها وجناحها حتى تهوي على الأرض، ليأتي

الطريق نحو ديمومة الحياة الزوجية

الدكتور علي القائي

قيادة وترشيد، وهي مسؤولية يتحملها الرجل، مع التأكيد على أنها ليست امتيازاً للرجل بقدر ما هي مسؤولية جسيمة تتطلب البذل والعطاء، والتشاور، فالرجل هو عماد الأسرة والخيمة التي يجد فيها أعضاء الأسرة ما يصبون إليه من الراحة والأمل.

وإذا كان المرء يحتاج إلى نموذج يقتدي به في حياته، فإن الرجل هو خير مثال للمرأة تتعلم منه الكثير في حياتها؛ ذلك أن المرأة لا تنتظر من زوجها أن يلبي حاجتها الجنسية فحسب، بل تنتظر منه ما هو أكثر من ذلك وأسمى. إنها تنتظر منه أن يكون إنساناً ناضجاً يشعر بالمسؤولية، وملاً آمناً تحس في داخله بالطمأنينة والأمن.

الأعباء التي ينوء بحملها. وتطمح المرأة أن ترى في زوجها ذلك الأب الرحيم الذي يضمها بعطفه ويغمرها بحبه، كما أن الرجل يطمح أن يرى في زوجته تلك الأم الرؤوم التي تسمح على رأسه وتغمره بحنانها الفياض.

ومن أجل تحقيق هذه الصورة الجميلة من الحياة الزوجية، فإن على الزوجين السعي المتواصل والعزم الأكيد في الابتعاد عن روح الأنانية، والعمل بإخلاص وتقان على تثبيت عرى التضامن والحب والإيثار والوفاء بينهما.

قيادة الرجل: الأسرة ككيان صغيرة يحتاج إلى

وفي قلبيهما عزم على بناء مستقبلهما على أسس متينة يوفر لهما شعوراً بالطمأنينة والسلام.

يلوذ الرجل بزوجه إذا ما داهمته الخطوب، فيشعر بالثقة تعمّر قلبه، وتلجأ المرأة إلى زوجها لدى شعورها بالخطر فتحس بالسكينة تملأ قلبها، فالزواج يعني التضامن، الحب، التكافل، الاتحاد، وأخيراً يعني الملاذ الأمن الذي يوفر للزوجين شعوراً بالأمن.

الأب والأم: يشعر المرء بحاجته إلى من يقف إلى جواره وهو يشق طريقه في الحياة، إنه لا يستطيع أن يتحمل كل أعبائها بمفرده، ولذا فإنه يطمح إلى شريك يخفف من

هناك مجموعة من السبل تكون كفيلاً بديمومة الحياة الزوجية واستمرارها، منها ما يتعلق بالأمن العائلي، وشعور الزوجين بحالة السكن، حسب تعبير القرآن الكريم، ومنها ما يتعلق بالواجبات والحقوق المتبادلة، والتي من شأنها تعزيز العلاقات الزوجية. وأخيراً، ما يتعلق بالإنجاب ودور الأطفال في إشاعة روح جديدة في كيان الأسرة وإرساء أواصرها المتينة. الأمن العائلي:

إن أحد أهم الأسباب التي تدفع بالرجل والمرأة إلى الزواج وتحمل مسؤولياته الجسيمة هو السعي لتحقيق حالة من الاستقرار الروحي، إذ يقترب الفتى والفتاة، وتبدأ حياتهما الجديدة

الرفق في الإسلام

الشيخ عبد الجليل المكراني

مقومات الزينة الظاهرية، لكنّها زينة زائفة؛ لأنها بعيدة عن الارتباط بالله: (فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ).

٢- الأولاد مصدر قوة للأب:

وفي إشارة أخرى يطرح القرآن الكريم نوعاً آخر من العلاقة بين الأب وأبنائه، وهي علاقة الاستقواء والاحتماء بالأولاد كقوة في ميدان التدافع الاجتماعي والإنساني في محيط العلاقات البشرية؛ لأنّ النظرية السائدة في فكرة الإنسان تكوين قوة خارجية مادية تمثل السطوة وجانب الدفاع والاحتباس من الآخرين.

قال تعالى: (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا × لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا × وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنِّ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَلَوْلَا).

وفي الآية محاوراة جرت بين رجلين يفخر أحدهما على صاحبه بكونه ذا مال وجنان من البساتين والأراضي الشاسعة، كما أنّه يحظى بالأولاد الكثر، مقابل فقر الآخر مادياً وقلة ولده، وكان المفتخر يرى أنّ كثرة أمواله وأولاده تكفيه قوة وفخراً بعيداً عن التسديد الإلهي والطف الرباني، لكنّه نسي أنّ مصدر القوة والقدرة والأموال والأولاد وكلّها إنّما هي تحت التصرف الإلهي.



والفضل على العباد؛ وخاصة المؤمنين منهم، إذ رزقهم ما يتزينون ويتجملون به... ومن أهم مصاديق الزينة في حياة الإنسان ما أشارت إليه الآية الشريفة وهو المال والبنون، حيث قالت: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...)؛ إذ البنون يمثلون اللون الجميل المشرق في حياة الأبوين، ومن خلالهم تكتمل حياتهما في أبعادها الوجدانية والاجتماعية. نعم، لا بد هنا من الإشارة إلى أنّ اكتمال الزينة لا يتم إلا بالارتباط بالله تعالى، والفناء في العبودية له، وممارسة الطاعة الكاملة، فقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى عند حديثه عن الكافرين الذين يمتلكون كلّ

راس مال الحياة ترتبط بهما الأشياء الأخر، والقسمان هما: القوة الاقتصادية، والقوة الإنسانية. ووجودهما ضروري لتحقيق أي هدف مادي؛ خاصة في الأزمنة السابقة.

ويعتبر القرآن الكريم أنّ حياة الإنسان وجماليتها تزددان بالمال والأولاد. ومصطلح الزينة ورد ذكره في القرآن الكريم في أكثر من مورد، قال تعالى: (قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى). وقال تعالى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

وفي الآية الأخيرة بيان للنعم الإلهية

أولاً: في الجانب العقائدي:

إنّ من أهم الصفات الإلهية والأسماء الربّانية الحسنى هي صفة (الرحمن) و(الرحيم) و(الرؤوف) و(اللطيف)، والعقل والنقل يوجبان على الإنسان الاعتقاد بهذه الصفات الربّانية العظيمة. وأنّ صفتي (الرحمن) و(الرحيم) هما بوابة العطف والرحمة والعفو الإلهي، وهما من أجلي الصفات الربّانية العظيمة؛ لذا فإنّ القرآن الكريم يفتح كلّ سورة من سورته بآية البسملة العظيمة التي تتضمن هاتين الصفتين؛ تجسيدا للشعار الإسلامي العالم، وتثبيتاً لهما في المنهج الإسلامي التربوي، وتهذيب النفوس، وبعث الطمأنينة فيها. كما أنّ الإسلام حرّم اليأس من رحمة الله، واعتبره من الذنوب الكبيرة والخطيرة في حياة الإنسان.

ثانياً: في الجانب التشريعي:

كما تجلّى هذا المبدأ العظيم في التشريع الإسلامي بشكل ملموس وواضح، قال تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)، وقال النبي (عليه السلام): (بعتني بالحنيفية السهلة السمحة) (الكافي: ٥: ٤٩٤).

علاقة الأب بأبنائه في القرآن:

١- الأولاد زينة الحياة بالنسبة للأب:

قال الله تعالى: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً).

تشير هذه الآية الكريمة إلى أهم قسمين في

ضمن مشروع التوسعة استملاك العقارات المجاورة للعتبة العباسية المقدسة لتوفير مساحات واسعة تتضمن العديد من الخدمات للزائرين الكرام



متابعة: مصطفى الباوي

من الأعمال التي أولتها العتبة العباسية المقدسة أهمية كبيرة هي أعمال استملاك العقارات والأماكن (بصيغة رضائية) من جهة، والعمل على تهديمها ورفع أنقاضها من جهة أخرى، مع مراعاة عدم تقاطع هذه الأعمال مع بعضها البعض من أجل استمرار العمل على وتيرة واحدة والمحافظة على انسيابيتها، إضافة الى مراعاة انسيابية حركة الزائرين من غير التأثير عليهم، وتأتي هذه الأعمال ضمن مشروع التوسعة الذي تسعى العتبات المقدسة الى تحقيقه، والذي يوفر مساحات واسعة تتضمن العديد من الخدمات للزائرين.

هذا بحسب ما تحدّث به عضو لجنة الاستملاكات والهدم السيد (مصطفى مرتضى ضياء الدين)، وأضاف:

الأصولية والقانونية، ويجري ذلك وفقاً لقرار مجلس الوزراء المرقم (٢١٥ لسنة ٢٠٠٩)، كما أنّ إجراءات الاستملاك تتم وفقاً لقانون الاستملاك رقم (١٢ لسنة ١٩٨١)، والذي رسم آلية استملاك العقارات وعلى ضوئه يتم تقديم طلب الاستملاك لمحكمة بداءة محافظة كربلاء المقدسة، كما وأنّ قانون الاستملاك فيه الكثير من الإجراءات المشجعة والمحفزة، منها إعفاء البائع منهم من ضريبة الأراضي البالغة من (٣٪ - ٦٪) من بدل العقار، وكذلك الإعفاء من رسم معاملة الانتقال بنسبة تصل (٢,٥٪) من البدل، إضافة الى سرعة الحسم في إجراءات المعاملة، والمباشرة بتسليم بدل الملك بدون تأخير.

بمطلات مؤقتة مع تهيئتها كأماكن للعبادة والصلاة من خلال فرشها بالكاربت والسجاد، فضلاً عن تزويدها بحافظات الماء البارد، والمكتبات الأرضية، ومتارب الصلاة، وكتب الزيارة والدعاء مع المراوح العمودية لتلطيف الأجواء والإنارة، وذلك من أجل فك الاختناقات التي تحصل داخل صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) أو في منطقة ما بين الحرمين الشريفين".
يُشار الى أن استملاك الأراضي والعقارات المحيطة بالعتبة العباسية المقدسة وحسب توجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف يكون بالتراضي مع المالكين، مع إعطاء مدد زمنية إضافية بالنسبة لأصحاب المحلات ليتسنى لهم تصريف بضاعتهم من دون إجبار أو قهر، وتتم بصورة رسمية ووفق السياقات

"إن أعمال الاستملاك جارية وبدون أي توقف، مع التركيز على جهة شارع قبلة أبي الفضل العباس (عليه السلام)؛ كون الاستملاكات في هذا الشارع قد حُسمت وتم الانتهاء منها، ولكون هذا الشارع من المداخل الرئيسية للعتبة العباسية المقدسة، وأغلب القاصدين لزيارة مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) يمرّون خلاله، فقد روعي في أعمال الهدم التي تجري على مراحل، ووفقاً لخطة تمتاز بالدقة، تم وضعها لهذه الأعمال (الهدم ونقل الأنقاض)".

وأضاف: "هناك أعمال أخرى تقوم بها كوادرات العتبة العباسية المقدسة، فبعد الانتهاء من هدم أي عقار، وبالأخص القريبة من الحرم الطاهر ونقل أنقاضه، يُصار الى أعمال تأهيل أرضية هذه الأماكن (بصورة مؤقتة)، وإكسائها بمادة المقرنص، وتزويد المكان



مشروع التوسعة الأفقية للعتبة العباسية المقدسة يحتضن قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) المركزية للمناسبات والمحاضرات



مشروع التوسعة الأفقية للعتبة العباسية المقدسة أنتج الكثير من الفوائد على المستوى الخدمي للزائرين الكرام، وكذلك على المستوى الثقافي والفكري عن طريق إنشاء قاعات تستوعب حجم الفعاليات والأنشطة الثقافية التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة...
متابعة: مصطفى البايوي

فكان الغرض من إنشاء قاعة (الإمام الحسن عليه السلام) هو لما تشهده العتبة المقدسة من توسع في مجالاتها كافة، ومن تلك المجالات إقامتها ورعايتها للعديد من المؤتمرات والمهرجانات، والمسابقات الدينية والعلمية والثقافية والأكاديمية، كذلك الدورات التطويرية والورش العملية باختلاف اختصاصاتها، كذلك المناسبات الدينية من أفراح وأحزان، ولأجل تهيئة بنى تحتية تحتضنها كما يليق بمكانة العتبة العباسية المقدسة، ولعدم وجود قاعة مركزية خاصة بهذه النشاطات، لذا ارتأت العتبة المقدسة إنشاء هذه القاعة المركزية للمناسبات والمحاضرات...
وقد أعلن رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ عن

الانتهاء من كافة الأعمال الخاصة بالقاعة المركزية للمحاضرات والمناسبات، والتي توسمت بقاعة (الإمام الحسن عليه السلام) لتكون معلماً حديثاً يُضاف إلى سلسلة المنشآت الحديثة والمصممة وفقاً لأحدث التصاميم العالمية المتبعة في إقامة مثل هكذا مشاريع، وبمواد ذات مواصفات عالية الجودة، ولتكون جاهزة لاستقبال فعاليات العتبة المقدسة من مؤتمرات وندوات ومحاضرات وغيرها من الأمور الثقافية.
وأضاف: "تم افتتاح قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) خلال حفل أجري بمناسبة الانتهاء من المرحلة الأولى من مشروع التوسعة الأفقية للعتبة العباسية المقدسة، والذي تُعد القاعة جزءاً منه، حيث تم اقتطاع أحد طوابق التوسعة

وبمساحة (٨٨٥ متراً مربعاً) وبطابق واحد وارتفاع (٥ أمتار)، ليتم احتضان هذه القاعة في المنطقة المحصورة بين بابي الإمام الحسن (عليه السلام) وباب القبلة".
مُبيّناً: "لكون القاعة تقع في أحد أركان العتبة المقدسة والتي تمتاز بالانحناء على شكل حرف (U) فقد تم وضع تصاميم تتلاءم معه، لتكون المحصلة قاعة نموذجية تتسع لـ (٢٠٠) شخص، فضلاً عن قاعة أخرى صغيرة تتسع لـ (٦٨) شخصاً".
وأوضح الصائغ: "زوّدت القاعة بنظام التكييف المركزي، وبنظام صوتي، وأجهزة سمعية وبصرية توفر خدمات مثل خدمة المؤتمرات المرئية، والتي صُممت على الطراز الحديث على أحدث التصاميم الخاصة بإنشاء

قاعات الاجتماعات، إضافة لأماكن الجلوس وطريقة تنظيمها، كذلك تم تزويدها بنظام إنارة متكامل مربوط مركزياً بأنظمة تحكم ونظام الإنذار عن الحريق، وتم تغليف جدرانها بمادة خاصة من الخشب المغلف بالجلد لضمان عدم حدوث ضوضاء في الصوت والمحافظة على نقاوته، مع تزويدها بأبواب خشبية عازلة للصوت أيضاً، وبسقف ثانوية من الخشب المغلف بمادة البلاستيك الضوئي".
مؤكدًا: "تم التأكد من مطابقة الأعمال المنجزة للتصاميم المصادق عليها، إضافة إلى مطابقة المواد الداخلة في الإنشاء للفحوصات المختبرية والسيطرة النوعية".

بسواعد لا تعرف الكلل وبخطوات متسارعة تسابق الزمن لإنجاز المرحلة الأولى لمشروع مرآب الكفيل الفني



وأرشفة كافة المعلومات الفنية لأي عجلة تدخل المرآب.

٢- محطة للوقود: تعمل على تزويد العجلات بالوقود وبمواعيد (البنازين - الكاز أويل) وبسعة خزن تُقدَّر بـ (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون لتر، وتزود بأحدث التقنيات العالمية المستخدمة في محطات الوقود.

٣- مجمع ورش لتصليح العجلات الخفيفة.

٤- مجمع ورش لتصليح العجلات الثقيلة: وتعمل هاتان الورشتان بنظم أوتوماتيكية، ووفق برامج الكترونية حديثة تستخدم لصيانة العجلات.

٥- مجمع مخزني للسيارات (الخفيفة - الثقيلة) بطاقتين وبسعة خزن تصل لأكثر من (٥٠٠ عجلة)، روعي فيه استخدام أفضل تقنيات الخزن العالمية.

(الجلود) وحمل الأسس، والمباشرة بأعمال القالب الخشبي والتسليح وصبّ الأسس لخزانات الوقود والأعمال الخاصة بها للمقطع (B)، إضافة لأعمال القالب الخشبي والتسليح وصبّ الأسس لورش صيانة المركبات الصغيرة في المقطع (C) وشملت كذلك أعمال القالب الخشبي والتسليح لأسس ورش صيانة المركبات الكبيرة في المقطع (D) الذي شهد كذلك أعمال القالب الخشبي والتسليح لأعمدة ورش صيانة المركبات الكبيرة".

يُذكر أنّ مرآب الكفيل الفني هو أول مرآب تخصصي يُنشأ في العراق وفقاً لمواصفات عالمية عالية الجودة، ويقام على مساحة تبلغ (٢٢١٢٥ م^٢) وبمساحة بناء (١٤٢ ألف متر مربع)، وقد قسّم لخمس مجاميع:

١- المجمع الإداري: ويعمل كمحطة مركزية للمشروع، يعمل على تدوين

العتبة المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ...

وأضاف: "الأعمال في هذه المرحلة شملت فقرات عديدة، كان أبرزها أخذ عينات من التربة لأجل فحصها مخبرياً، ومعرفة كيفية التعامل معها معمارياً وإنشائياً، وجميع هذه الاختبارات تُعطي معلومات كافية لتحديد خصائص التربة ومعاملاتها والمعاملات الأخرى المستخدمة في تصميم الأساسات، مع تقسيم مساحة المشروع والبالغة (٢٢١٢٥ م^٢) لمقاطع عديدة من أجل الاستمرار بالعمل وعدم تقاطعها مع بعضها".

مضيفاً: "كذلك شملت الأعمال قشط نسبة من التراب وهي الطبقة العليا من الأرض واستبدالها بنوع آخر بما يتلاءم مع المواصفات المطلوبة، لتتم بعدها أعمال حفر الأسس مع فرش طبقة من

متابعة: مصطفى الباي

شهد العمل بمشروع مرآب الكفيل الفني التابع للعتبة العباسية المقدسة خطوات متسارعة في تنفيذه وحسب الخطة المرسومة، ووفقاً للمخططات الموضوعية له، حيث باشرت الجهة المنفذة للمشروع وهي كل من شركتي أرض القدس للمقاولات العامة المحدودة، والكفيل للاستثمارات العامة، وإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، والذي عمل على تهيئة الأجواء المناسبة لرفع وتيرة العمل وإنهائه وفق المدة المحددة له.

وقد بلغت نسبة إنجاز المرحلة الأولى من المشروع ككل أكثر من (١٧٪) والتي تُعدّ من المراحل المهمة، لذا تطلب العمل بها مزيداً من الوقت والجهد، وهو ما لم تدخره الجهة المنفذة، هذا بحسب ما صرح به رئيس قسم المشاريع الهندسية في



المباشرة بتركيب الوردات على الهيكل الخشبي لشباك ضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام)



بقلوب ولائية صادقة، ومشاعر يحدوها الشوق لخدمة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، تشهد الأعمال الخاصة بصناعة الشباك الجديد لضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام) وتأثر متصاعدة، حيث شمر العاملون في مصنع العتبة العباسية المقدسة لصناعة شبايك الأضرحة والمزارات الشريفة عن سواعدهم، وسخروا جميع طاقاتهم وإمكانياتهم الفنية والجسدية من أجل الانتهاء من هذا المشروع، مستمدين قوتهم وعزيمتهم هذه من صاحب الشباك الشريف، لتكون نبزاساً يستيرونها به، وعاملاً معنوياً وروحياً يحفزهم على تطويع المعادن.

صناعة أجزاء الشباك الجديد لمزقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) هي الأولى من نوعها ليس في العراق وحسب، وإنما في كافة الدول المختصة بصناعة شبايك الأضرحة الشريفة، والذي يعتبر سيقاً للعتبة العباسية المقدسة في هذا المجال". وأضاف: "يبلغ عدد هذه الأجزاء (وردات القواعد) (١٨) وردة، سيتم تركيبها تحت قواعد الأعمدة الجانبية، وعلى جانبي قواعد الشباك الشريف، وبطريقة تركيب جديدة تختلف اختلافاً جذرياً عن الطرق والآليات كافة التي يتم بها تركيب الأجزاء المستخدمة بصناعة أي شباك، وهي من الميزات التي ميّزت عملنا الجديد إضافة للميزات الأخرى، فسمك الوردة هذه يبلغ (٢,٥ ملم) أي بزيادة ضعفين ونصف عن سمك الوردة القديمة، وبزخرفة ونقش جديدين". وبين الخفاجي: "هذه القطع المنتجة تتميز إضافة للسمك والحرفية الدقيقة

التي وضعها مصنع العتبة العباسية المقدسة لصناعة شبايك الأضرحة والمزارات الشريفة، وهي الجهة التي تقوم بصناعة وتركيب كافة أجزاء الشباك الجديد لضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام) بكوادر عراقية... هذا بحسب ما تحدّث به مدير المصنع المذكور الصائغ رعد حسين الخفاجي. وأضاف: "أعمال تركيب أجزاء الشباك الشريف لأبي الفضل العباس (عليه السلام) تجري بوتيرة متصاعدة وبشقيها: التصنيعي (إتمام ما تبقى من أجزاء وفقرات خاصة بالشباك)، والتركيب (تركيب ما تم إنجازها في وقت سابق من أجزاء وتركيبها على الهيكل الخشبي للشباك)".

وتجري هاتان العمليتان - وبحمد الله وبركة أبي الفضل العباس (عليه السلام) - باتجاه متوازٍ، من أجل إتمام هذا العمل المبارك بأسرع وقت ممكن، حيث إن الدقة والتقنية التي تمت بها

فبعد أن تم الانتهاء من تركيب (قواعد الشباك التحتية) على الهيكل الخشبي للشباك الجديد، بوشر بتركيب فقرة جديدة وهي (وردات قواعد الشباك)، وحسب خطة تركيب أجزاء وفقرات الشباك الشريف



الانتهاء من الهيكل الكونكريتي لباب قبلة حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام)



تنزيل السقف على هذه الركائز... وبعد الانتهاء من هذه العملية، بوشر بأعمال الهيكل الكونكريتي وركائزه الكونكريتية الجانبية والأمامية مع الواجهة".
مُضيفاً: "سيتم تغليف هذا الباب من الداخل بالكاشي الكربلائي المعرق، ومن نفس النوعية المستخدمة في تغليف العتبة المقدسة، لخلق حالة من التناظر المعماري والهندسي، وتزيينها نقوش المقرنص الرسمي والمذهب، وبما يتناغم ويتلاءم مع النقوش القديمة، ومثل ما هو موجود في داخل العتبة العباسية المقدسة".

مُضيفاً: "بلغ عرض باب القبلة (١١ متراً) وارتفاعه (١١ متراً) أي بارتفاع وعرض ضِعْفَ ما كان عليه، وهذا تطلب إجراء أعمال تحتاج دقة في التنفيذ، بدءاً من تهديم الأجزاء الملاصقة للباب على كلا جانبيه، والمباشرة بأعمال تدعيمهما بطريقة غير مؤثرة على هيكل البناء العام، مع مراعاة أن السقف القديم يبقى على ما هو عليه.
وتطلبت هذه العملية تعشيق ركائز حديدية وربطها بطريقة فنية بعد قياس الأحمال المسلطة على كل ركيزة، ليتّم بعد ذلك ربط جميع الركائز معاً في جهتها العلوية، لتتمّ بعدها عملية

"يعتبر مشروع توسعة أبواب العتبة العباسية المقدسة من الإضافات الإيجابية التي طرأت على مشروع توسعة العتبة العباسية المقدسة، حيث أنّ فكرتها الرئيسية هي جعل هذه الأبواب حواضن للأبواب القديمة، لتشكّلا معاً نسيجاً معمارياً متكاملًا في جميع فقراته، وتصميم وتنفيذ يجعله كباب واحد، وبناءً على هذه المعطيات، فقد احتاج هذا المشروع لتصميم يلبي هذه المتطلبات، والحمد لله قد خرجنا بنتائج إيجابية، وتمت بلورة جميع هذه الأفكار على أرض الواقع، وجزء من نجاح هذا المشروع هو ما وصل إليه باب قبلة أبي الفضل العباس (عليه السلام)".

متابعة: مصطفى الباوي

أولت العتبة العباسية المقدسة اهتماماً بالغاً بالمداخل الرئيسية لها، وفي مقدمة تلك المداخل والأبواب باب القبلة، حيث أفرد له تصميم خاص يختلف عن باقي الأبواب والبالغ عددها تسعة، وذلك لعدّة اعتبارات؛ كون هذا الباب له أهمية في نفوس زائري وقاصدي مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فضلاً عن كونه أحد أهمّ واجهات مشروع التوسعة الأفتية للعتبة العباسية المقدسة.
رئيس قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ، وهي الجهة المشرفة على تنفيذ مشروع توسيع الأبواب، بين من جانبه:

مدخل قرآني إلى معرفة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

المنهج والأهداف

مرتضى علي الحلي

به واقعا، ليرسم بالتبشير سبيل الجنة المنتظرة تحققا.

والدليل هو تذيل هذه الآيات بنتيجة حتمية يحظى بها من أتقن واستوعب مقدماتها مفهوما وتطبيقا، وهو قوله تعالى: (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا) بمعنى أن استيعاب كل محدد محدد، وبصورة تتوازن مع قرينه كما هو الحال في تعقيب التبشير بالندير، والداعي إلى الله تعالى بالسراج المنير يقينا سيوصل إلى المطلوب الحسن، حتى يتحول مفهوم التبشير إلى وجوده الشأني والباقي في صورة القرآن الكريم قال تعالى: (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ).

نتيجة وأثرا، فلا يبقى مجال للشك في حجية ماهية النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في معاملها ومحدداتها ومنهجها وهدفها وجوديا.

وعلى هذا يجب استيعاب كل محدد، فالشاهدية قد اتضحت مفهوما وأثرا ونتاجا، وبقي فهم ما بعدها وأعني (المبشّر) ذلك المفهوم الذي يرمز إلى بعث الأمل في نفس المتلقي أو المتعاطي مع نبية اعتقادا وتطبيقا. والمبشّر: هو ذلك الإنسان الذي يدعو الناس إلى الأمر الحسن، والمكتنف لكل وجوه الخير. وهذا يعني أن النبي محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) قد تلبس بهذا الوصف الشأني فعلا وأثرا، وما صدر منه في نطاق التبشير هو حث منه على كل أمر مرغوب به شرعا وعقلا، مما يحفز المتأسي به إلى الرغبة والعشق لما بشر

قوله وفعله وبيانه وتقريره وشرحه حجة شرعية نافذة على الناس أجمعين من الأولين والآخرين في إطلاقها أو قدرها المتيقن آنذاك موضوعيا.

وإذا ما رجعنا إلى نص الآيات في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) × وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) سنلاحظ الإطلاق المفاهيمي وأثره المنتج بينا وظاهرا. ولا نلاحظ التقييد لكل مفهوم حتى يتجسم منهج وهدف النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في واقعه الموضوعي حصرا، لا بل على العكس، قد جاءت صياغة المفاهيم صياغة كلية ومطلقة، لتحكي مراد وقصد الله تعالى من ذلك كله، وتشمل في دلالاتها الناس أجمعين وإن ختمت النبوة واقعا. ولما تقدم من إمكان بقاء المفهوم

يتبين بعد الثقة والقطع بصدقية و يقينية الجهة القرآنية العليا توصيفا، هو أن كل معالم ومحددات ماهية النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في معناها الأعم، قد أخذ فيها الترتب والوجوب اتصافا كما في قوله تعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)، بمعنى أن ما تحددت به شخصية وماهية النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في الظاهر وحتى في الباطن، هو واقع موضوعي وخارجي قد تحقق في وقته، وبقي في أثره على نحو القضية الحقيقية، والتي تحفظ الحكم والأثر وتجهزه لموضوعها في ظرف وجوده المقدّر له، أي أن ما توفرت عليه الماهية المحمدية في معناها الأعم وما به وجودها الخاص، هو ما جعله مؤهلا للإقتداء به حياتيا، حتى صار

في بيان آية التطهير

الشيخ محمود الصافي

بموهبة العصمة بإذهاب الاعتقاد الباطل، وأثر العمل السيئ عنكم اهل البيت، وإيراد ما يزيل اثر ذلك عنكم وهي العصمة.

وحمل اذهاب الرجس في الآية على العصمة، وكون المراد بالتطهير، فتطهيرهم هو تجهيزهم بادرار الحق، والاعتقاد والعمل.

رواة الحديث:

وأما في بيان رواية هذا الحديث، فهناك روايات جمة تزيد على سبعين حديثا، ومنها ما ورد من العامة ومن عدة طرق، فقد روتها العامة (اهل السنة) بطرق كثيرة عن ام سلمة، وعائشة، وأبي سعيد الخدري... وعبد الله بن جعفر، وعلي، والحسن بن علي (عليه السلام)، في قريب من اربعين طريقا.

وروتها الخاصة (الشيعة) عن (علي، والسجاد، والباقر، والصادق، والرضا (عليه السلام)، وأم سلمة، وأبي ذر، وأبي ليلى، وأبي الاسود الدؤلي، وعمرو بن ميمون الاودي، وسعد بن ابي وقاص في بضع وثلاثين طريقا.



المباهلة.

وعلى اي حال، فالمراد بإذهاب الرجس، والمراد بالتطهير مجرد التقوى الدينية والاجتناب عن النواهي والامتنال للأوامر، والرجس صفة من القذارة، والقذارة هيئة في الشيء توجب التجنب والتنفّر منها، وتكون بحسب ظاهر الشيء كرجاسة (الخنزير)، وبحسب باطله هي الرجاسة والقذارة المعنوية (كالشرك، والكفر، وأثر العمل السيئ).

والمعنى في ذلك هو: إن الله سبحانه وتعالى تستمر ارادته ان يخلصكم

إن آية التطهير: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) الأحزاب: آية: ٣٣، هي بيان واضح وضوح الشمس في رابعة النهار بأنها نزلت في الخمس اصحاب الكساء (عليه السلام). وتدل هذه الآية الكريمة على حصر الارادة في اذهاب الرجس عن الذين خصهم الله سبحانه وتعالى بذكر اهل البيت، وهم المخاطبون بقوله (عنكم)، وليس المراد هنا بأهل البيت نساء النبي خاصة، كما أكد ذلك بعض مفسري أبناء السنة.

وأما لفظ (البيت) ففسر بالنسب كما يطلق عرفا على هذا المعنى، يقال (بيوتات العرب) بمعنى الانساب، كما انه في اكثر الروايات المروية عن ام سلمة وغيرها تدفع هذا المعنى لقولها وحشرها معهم تحت الكساء، أو داخل البيت...

ويفسر اهل البيت (بعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليه السلام)، كما انه اختص (عليه السلام) في يوم المباهلة بإدعائه: (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ

رمز إسلامي، وصرح ديني كبير في تاريخ الإسلام مسجد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في البصرة والمعروف بـ (جامع الخطوة)

مسجد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والمعروف في تاريخ البصرة القديم بـ (المسجد الكبير في البصرة)، وعند العامة يعرف بـ (جامع الخطوة)، وسبب تسميته بهذا الاسم لقدم أمير المؤمنين (عليه السلام) إليه في واقعة الجمل عام (٣٦) هجرية. يعد هذا الجامع من المساجد الأربعة التي يستحب الاعتكاف فيها، وهي: (المسجد الحرام، مسجد المدينة، مسجد الكوفة، مسجد البصرة)، والعلّة في ذلك أنه لا يعتكف إلا في مسجد جامع جمع فيه إمام عدل، وقد جمع النبي (صلى الله عليه وآله) بالمدينة ومكة، وأمير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد البصرة ومسجد الكوفة، والمراد هنا بالجمع هو صلاة الجمعة جماعة دون غيرها من الصلوات.

متابعة: طارق الغانمي



العباسيين، وجاءوا بأعمدته وحجره من منطقة جبال الأهواز، وكانت له ثمانية عشر باباً سمي كل باب باسم قبيلة من قبائل البصرة، وبعد ذلك غرقت البصرة بالكامل، وهدم المسجد ولم يبق منه غير هذا الركن الذي هو (كجؤجؤ سفينة).

أما المرحلة الأخيرة فقد بني هذا المسجد في سنة (٢٠٠٠)م، وهو لا يتناسب مع مكانة المسجد وأهميته، فالبناء الحالي هو خارج موقع المسجد القديم، وشكله إذا لوحظ من فوق ومن جانبه كأنه (جمل برك) تيمناً بمعركة الجمل. ومن المؤمل من مديرية الوقف الشيعي في البصرة إعادة إعمار المسجد، وجعله على المساحة الأصلية للجامع، ليكون صرحاً دينياً كبيراً على شاكلة مسجد الكوفة المعظم، وإن شاء الله تعالى خلال هذه السنة، سيبنى المسجد على أسسه القديمة، والتي تبلغ (١٥) دونماً و(١٥٠٠)م.

وسيلحق بالمسجد الشريف الكثير من الملحقات، كبناء فنادق من الدرجة الأولى، ومجمعات تسويقية كبيرة على شكل (مولات)، إضافة إلى ساحات

عام (٢٠٠٢م) من قبل بعثة تابعة للهيئة العامة للآثار والتراث في البصرة. وهذا الركن ذكره أمير المؤمنين (عليه السلام) في رواية: (وأيّ الله لتغرقن بلدكم حتى كأنني أنظر إلى مسجدها كجؤجؤ سفينة أو نعمة جائئة). وفي رواية أخرى: (كجؤجؤ طير في لجة بحر).

صدى الروضتين: ما هي المراحل التاريخية للبناء المسجد الشريف؟

مر هذا المسجد بخمس مراحل بناء؛ الأولى في سنة (١٤) هجرية بني من القصب والطين واحترق بأكمله، وبعدها بني في زمن (أبو موسى الأشعري) من الطابوق والأجر في سنة (١٧هـ)، وكذلك أثناء غرق البصرة التي أشار إليها أمير المؤمنين (عليه السلام) في إحدى خطبه، وقال: (إني لا أرى من مسجدكم هذا إلا كجؤجؤ سفينة)، ومن بعدها هُدم المسجد عموماً ما عدا الركن الذي أشار إليه أمير المؤمنين (عليه السلام).

وفي زمن الأمويين، وفي عهد عبد الملك بن مروان بُني المسجد وألحق بقصر الإمارة من الناحية الجنوبية للمسجد، وهدم أيضاً وبني في زمن

في معركة الجمل، وبدخول أول خليفة للمسلمين إليه والسكن فيه لمدة مائة يوم مع ولديه الحسن والحسين (عليهما السلام)، وهو قدوم مبارك للمسجد الشريف.

وهذا المسجد يقصده المؤمنون والزائرون من جميع أنحاء البصرة والمحافظات المجاورة، وحتى من البلدان الإسلامية من باكستان والهند، ومن إيران والكويت وغيرها... فله منزلة كبيرة في قلوب شيعه أهل البيت (عليهم السلام)؛ لأن اسمه اقترن باسم أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتضج الساحات والشوارع بالزائرين مشياً على الأقدام للتبرك وطلب الحاجات، والدعاء لله سبحانه وتعالى في هذا المكان المبارك.

صدى الروضتين: ما هي قصة الأثر المتبقي (الركن الشمالي الغربي)؟

الركن الشمالي المتبقي ينقسم إلى قسمين: الأسفل وهو القسم الخالي من الزخارف والنقوش، وهو مكسو بالطابوق المنجور. والعلوي مزخرف بالنقوش المعمارية الإسلامية في العصر العباسي والمطعم بزخارف نباتية، وتحمل شرفة الأذان وفوقها يرتفع بقايا عنق المئذنة، وقد تم صيانة هذا الركن

يقع المسجد الشريف غرب البصرة على مسافة نحو سبعة أميال، في واد يقال له: (وادي النساء)؛ لأن النساء قديماً، يذهبن إليه لجمع الكمأ، ثم سمي (وادي السباع)، فلزم هذا الاسم ذلك الوادي حتى واقعة الجمل سنة (٣٦) هجرية، وصار يسمى (الزبير) إلى وقتنا هذا.

صدى الروضتين تجشمت عناء السفر لتلتقي بالحاج (أسامة محمد أمين) مدير إدارة المسجد، ليتكلم عن نبذه تاريخية مختصرة للمسجد المبارك، قائلًا:

يعتبر هذا المسجد أول مسجد بني في العراق، وثاني مسجد بني في الإسلام، ومنارته أول منارة ارتفعت في سماء العالم الإسلامي، وهو من المساجد القديمة والعريقة للأمة الإسلامية بني سنة (١٤) للهجرة أثناء فتح البصرة على يد القائد الإسلامي (عتبة بن غزوان)، وكان بناؤه في بادئ الأمر من القصب والطين.

وقد تشرف هذا المسجد بقدوم أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى البصرة سنة (٣٦) هجرية، أثناء فتح البصرة

وحدات خارجية وصحون ملحقة بالمسجد.

صدى الروضتين: ما هي علاقة المسجد بمعركة الجمل؟

أول ما جاءت العصابة التي والت عائشة، كان قصر الإمارة مجاوراً لهذا المسجد، فقاموا بالهجوم على قصر الإمارة، وقتلوا (عثمان بن حنيف)، وسرقوا بيت المال وتم توزيعه على قادة الجيوش بقيادة عائشة في هذه المعركة... وبعد مجيء أمير المؤمنين (عليه السلام) بجيش من الكوفة، التحقت به بعض عشائر البصرة، فتمكنوا من فتح البصرة في هذه المعركة، وولى الغزاة هاربين إلى منطقة (السيبا) في البصرة.

صدى الروضتين: ما هي أهم المحطات التاريخية للمسجد؟

كثيرة هي اللحظات التاريخية التي تخص هذا المسجد مثلاً: شهد انطلاقاً قراءة دعاء كميل لأول مرة في هذا المسجد من قبل أمير المؤمنين (عليه السلام)، حيث ارتقى المنبر وألقى نبذة من هذا الدعاء للناس، وقال لهم: احفظوه وارقؤوه في ليالي الجمع، فلم يلتفت من الناس إلا الصحابي (كميل بن زياد)، وأثناء ذهاب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى داره، ذهب إليه (كميل) وقال له: علمني هذا الكلام فعلمه. إضافة إلى ذلك تم تأسيس علم النحو وقواعده في هذا المسجد، فأشار أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أبي الأسود الدؤلي: إني أسمع في البصرة لحناً، فأريد أن أضع كتاباً في أصول العربية.

وكذلك كان في هذا المسجد تنقيط القرآن الكريم، فأشار أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أبي الأسود الدؤلي إلى تنقيط القرآن الكريم حتى لا يختلط عليكم الكلام، وليتمسك الناس اعجاز قرآنهم ولغتهم وآدابهم.

وبعد خروج أمير المؤمنين (عليه السلام) من البصرة، ضجَّ العلماء في هذا المكان وأشاروا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقالوا له: لا تخلصنا بجاهل واخلفنا بعالم، فولى عليهم (عبد الله بن عباس رض)، ليكون والي البصرة، وهو من علماء المسلمين في ذلك الوقت.

صدى الروضتين: ما هي آلية العمل في المسجد في المناسبات الدينية؟

في المناسبات الدينية الكبيرة، توضع خطة أمنية مع المسؤولين، ومع مديري الدوائر الخدمية الموجودة في المنطقة، ونقوم بالتنسيق معهم مثل مديرية بلدية الزبير، ودائرة الماء والمجاري،

ودائرة الصحة، والدفاع المدني وغيرها من الدوائر التي تساهم في خدمة الزائرين، لنقف على مدى ثلاثة أيام أو أربعة لتقديم الخدمات، وكافة الأمور التي يحتاجها الزائر الكريم، وكذلك يتم تنظيم متطوعين يبلغ عددهم ما بين (٢٠٠ إلى ٢٥٠) متطوعاً تتوزع مهامهم على دائرة مركز المفقودين، ونقاط التفتيش، ودخول وخروج الزائرين، وتوزيع الماء والطعام، والتنظيف الدائم خلال الزيارة.

صدى الروضتين: ما هي الهيكلية الإدارية للمسجد؟

المسجد حالياً من ضمن المساجد التابعة لمديرية الوقف الشيعي في البصرة، وتم تكليفه وتنصيبه لإدارة الملاكات الدينية والخدمية للمسجد، ونحن بدورنا نقوم بتوفير الخدمات، ومتابعة التنسيق مع دوائر الدولة في هذا الشأن، وتنظيم الأمور في الزيارات.

ونسعى إلى تطوير إداريات عمل المسجد في المستقبل في حالة التوسعة إن شاء الله تعالى. أما الآن فنحن لا نملك غير لجنة تقوم بخدمة المسجد،

المؤمنين تستمر إلى فترة السحور. وفي ذكرى استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام)، تستمر هذه الزيارة لمدة ثلاثة أيام، تبدأ من الليلة التاسعة عشر ولغاية الليلة الحادية والعشرين، ومن بعدها تقام ليالي إحياء ليلي القدر، وتستمر من بعد الإفطار إلى طلوع الفجر.

وفي الأيام العشرة الأخيرة من هذا الشهر الفضيل، يتوافد المعتكفون من كل أنحاء البصرة إلى المسجد، بحيث تستمر حركة المعتكفين من الليلة التاسعة عشر من شهر رمضان إلى نهاية الشهر المبارك، ونحن نقوم بخدومتهم.

وفي شهر ذي الحجة، لدينا مهرجان (الغدير السنوي) والذي يستمر لمدة ثلاثة أيام، ومن ضمن أولويات المهرجان إقامة محفل قرآني تحضره كل المؤسسات القرآنية الموجودة في البصرة، ومن بعدها تقام أمسية شعرية يحضرها الكثير من الشعراء في هذه المدينة، ويختتم المهرجان بالحفل الختامي بحضور عدد من المسؤولين

في اليوم العاشر تقام (ركضة) معتادة من مدينة

الزبير إلى هذا المسجد تيمناً بـ (ركضة طويريج)،

ويحضرها المئات من المعزين، وتؤدي فيها بعض

المراثي والقصائد الحسينية

في المحافظة، وبقية دوائر الدولة والمؤسسات الشعبية... وفي نهاية الحفل يتم توزيع الهدايا والجوائز على اليتامى والفقراء والأرامل... وذلك تيمناً بأمير المؤمنين (عليه السلام) بأنه الراعي الأول للفقراء واليتامى.

صدى الروضتين: هل تأتي تبرعات للمسجد؟

هذا المسجد من المساجد المقدسة في العراق، وتقضى فيه الحوائج، وعندما تقضى حاجة شخص مؤمن يأتي للتبرع أو سد بعض النواقص في هذا الجامع، فيقصده المتبرعون على طول السنة، يقدمون الذبائح، والمفروشات، والأغطية، والأموال، وبكل ما فيه فائدة للمسجد.

صدى الروضتين: حدثنا عن نشاطات المسجد في عاشوراء؟

تقام المجالس الحسينية في أيام السابع والعاشر، ويوم الدفن، وهو الثالث عشر من محرم، وكذلك خلال زيارة الأربعين، وأيضاً في ذكرى وفاة

الرسول الأكرم محمد (عليه السلام)، وتلقى المحاضرات الدينية والتوعوية في هذا المسجد، ويلقيها الكثير من المحاضرين: كالسيد هشام البطاط، والشيخ جعفر الأسدي، والشيخ علي الشكري رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة، أما الرواديد الذين حضروا وأقاموا المجالس الحسينية فهم كثر: كالرؤاد ملا علي الباشا، وعمار الكنانى وغيرهم.

في اليوم العاشر تقام (ركضة) معتادة من مدينة الزبير إلى هذا المسجد تيمناً بـ (ركضة طويريج)، ويحضرها المئات من المعزين، وتؤدي فيها بعض المراثي والقصائد الحسينية، تبين مدى أهمية النهضة المباركة التي قام بها سيد الشهداء أبو عبد الله الحسين (عليه السلام).

صدى الروضتين: ما رأيكم بالنشاطات التي تقوم بها العتبات المقدسة في مدينة كربلاء المشرفة؟

العتبات المقدسة منفتحة على كل العالم، وهذا الدور يشيد به الكل، ولهم دور كبير هنا في هذا المسجد، فترفع راية كبيرة للإمام الحسين (عليه السلام) في اليوم الأول من محرم، وهي من العتبة الحسينية المقدسة بحضور وفد كبير منهم.

أما العتبة العباسية المقدسة، فجاءت في أكثر من مناسبة لغرض التنسيق والمساعدة في إدارة الزيارات الخاصة بالمسجد: كقسم المواكب والشعائر الحسينية، وقسم حفظ النظام في ترتيب الزيارات الكبرى.

صدى الروضتين: هل لديكم مشروع توسيع العلاقات العامة والانفتاح على الآخرين؟

لدينا نية بزيارة العتبات المقدسة في العراق، وتطوير قضية التنسيق مع هذه العتبات المطهرة بفتح دورات ومسابقات ومهرجانات، ولدينا فكرة فتح نافذة بهذا الخصوص، تسهل عملية استقبال المشاركات، والتنسيق مع العتبات المقدسة.

صدى الروضتين: كلمة أخيرة؟

نشكركم على متابعتكم، وتشمكم عناء السفر، لإقامة هذه التغطية الخاصة بالمسجد، ونشكر كل الإخوة في العتبة العباسية المقدسة على جهودهم المتواصلة مع كل الجهات... ونتمنى أن نكون خداماً لمرقد صاحب الجود المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).

إعرف الحق تعرف أهله - واعرف الباطل تعرف أهله

سعيد حميد كاظم



نهض (ﷺ) طالباً الإصلاح في أمة جده ومنادياً: (ما لي أرى الحق لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه)، ورأى من الأجدى أن تعي الأمة حجم المخاطر التي تحدق بها من قبل رجل طاغية شارب خمر قاتل النفس المحترمة، بل رأى ضرورة وضع حد لتلك الممارسات التي تعصف بالإسلام والمسلمين، وترسخ فيهم قيم الجاهلية والعنصرية والعبودية، بل والأنكى من ذلك أخذ البيعة قهراً لهؤلاء الظالمين، وكل شيء للإصلاح يجابه بالقمع.

فتار ضد الظلم معلناً رفضه للانصياع والاذلال، وممتهقاً للباطل سيف النبوة قائلاً: (ومثلي لا يبيع مثله) أي أن الحق لا يبيع الباطل، قالها بشموخ وإباء، ويعلم أن لهذا القول ثمناً سيعطيه مقابل إعلاء كلمة الحق، فكان للدم صوت قد جلجل الأعداء، وهزمهم بالرغم من صليل سيوفهم وكثرة عديدهم، وكان الدم يؤجج في الحياة الدماء، وما زالت تحيا شامخة مكللة بالمجد والرفعة.

هذا العنوان، وأخريات تناغي بضديها، فمنهم من اهتدى ومنهم من ظلم، ففريق في الجنة وفريق في النار. هذا القول الذي نهتز لسماعه ونجل قائله - لاسيما وهو قول سيد البلقاء والمتكلمين إمام الهدى والتقوى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام - أول من عمل به أهله وشيعته، وسار به ولده الإمام الحسين (ﷺ)، ومن قبله الإمام الحسن (ﷺ)، حين رأى الأمة الإسلامية قد أضلت طريق الصواب، وهي تحيد عنه لطريق آخر،

اختلط مضمونهما وصعب على الآخرين الفصل بينهما، وذلك لحصول مراءات وتمثيل ليثبت للأخر عمق الدين وثبات العقيدة، فأشكل عليه معرفته فضلاً عن زيه وثيابه وصورته الإسلامية.

في هذا الأمر، يكون الفصل في معرفة الحق وليس في الزي والتبهرج الإسلامي حتى لا تقع الخطى صريعة التعثر، وتقع النفوس أسيرة الماردن، تلك الكلمات التي اختطت نهجاً قوياً سار بها المهتدون في ظلمات الحياة المختلط فيها أشعتها من صافيتها، فراية تحمل

إنها كلمات خالدة مازالت للحظة تتربع على عرش الحياة، وأصبحت الفصيل في الفرز بين جهتين، فإذا ما أشد الخلاف وطال سجاله العقيم، فإن مصاديق هذا القول الرائع سيحسم الخلاف ويضع النقاط على الحروف، وإنما كان ذلك على وفق معيار اتسم بالدقة والشمول حتى يتم معاينة الحق ومن معه، والباطل ومن يصطف إلى جنبه، بغض النظر عن قومية الشخص وهويته وملامحه، فالمعيار يتجلى في السلوك، ولذا فالسائر بنهج الإسلام وتعاليمه وشرائعه وأحكامه لا يمكن أن يكون هو والذي لا يسير به على حد سواء، وهما لا يستويان، وليس من يحمل اسم (مسلم) مغنياً عنه، بل لا بد من ترجمة حقيقة تلك الكلمة، وسلوك حقيقي يعكس انضمامه لذلك الدين الحنيف، وتطبيق سليم لنهجه القويم، حتى يتسم المرء بصدق إسلامه، ويثبت حسن نواياه.

هذه المقولة الرائدة - هي من دون شك - ستعود الأمم إلى مزيد من الإدراك والانتباه، وهي تميز بين أمرين

أهمية القلم والكتابة

الجزء الثاني

الأستاذ كامل حسين الجنابي



فيه، نجده مصدراً لجميع الحضارات الإنسانية في العالم أجمع. إن تطور وتكامل العلوم والوعي والأفكار، وتطور المدارس الدينية والفكرية والعلمية، وبلورة الكثير من المفاهيم الحياتية، كان بفضل ما كتب من العلوم والمعارف الإنسانية في الحقول المختلفة، مما كان له الأثر الكبير في يقظة الأمم وهداية الانسان، وكان ذلك بواسطة (القلم، وما يسطرون، ما يكتبون...).

وتتضح عظمة هذا القسم بصورة أكثر عندما نلاحظ أن هذه الآيات المباركة حينما نزلت لم يكن هنالك كتاب ولا أصحاب قلم، وإذا كان هنالك أشخاص يعرفون القراءة والكتابة، فإن عددهم في كل مكة التي تمثل المركز العبادي والسياسي والاقتصادي لأرض الحجاز - لم يتجاوز الـ (٢٠) شخصاً، ولذا فإن القسم بـ (القلم والكتابة) في مثل ذلك المحيط له عظمة خاصة.

الشيخ الطوسي: إن (النون) الحوت الذي عليه الأرضون، وفي رواية أخرى أن النون الدواة، وعن النبي (ﷺ) أنه قال: (النون) لوح من نور. (المصدر: التبيان في تفسير القرآن - للطوسي ج ١٠/ص ٧٠).

وفي تفسير الطبري: (ن) حرف من حروف الرحمن، وهنا تخفيف لكلمة الرحمن، وقيل هو نهر في الجنة. (تفسير مجمع البيان - للطبرسي - ج ١٠/ص ٧٠).

ثم يقسم الله تعالى بموضوعين يعتبران من أهم المسائل في حياة الإنسان فيقول تعالى: (ن وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ) كم هو قسم عجيب! وقد يتصور أن القسم هنا يتعلق ظاهراً بمواضيع صغيرة - أي قطعة من القصب أو أي شيء آخر أشبه بذلك - وبقليل من مادة سوداء ثم السطور التي تكتب وتخط على صفحة صغيرة من الورق... إلا أننا حينما نتأمل قليلاً

الكتابة المسماة:

بمرور الزمن وانتشار الكتابة المسماة، تطورت صناعة النصب والمسلات والتماثيل والألواح الجدارية التي كانت الوسيلة المهمة للتعرف على حضارة تلك الأمم قديماً، كما جاء في مسلة حمورابي وغيرها من الآثار القديمة في العراق وفي بلدان أخرى من العالم... وقد ارتبطت الكتابة منذ عصور قديمة بالأديان السماوية ارتباطاً قوياً، وكذلك تدوين الأعمال والحروب والقوانين وحضارة تلك العصور القديمة...

أهمية القلم والكتابة في الاسلام: أكد الاسلام على القلم والكتابة لأهميتهما في حياة الاسلام، بقوله تعالى في سورة القلم: (ن وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ) سورة القلم: ١، وتفسير هذه الآية الكريمة (ن) اختلف المفسرون في تفسير معنى الحروف في أول السور، فيقال عنها أسماء لتلك السور، ويقول

وذكر بعض المفسرين أن كلمة (القلم) هنا يقصد بها: (القلم الذي تخط به ملائكة الله العظام الوحي السماوي)، أو (الذي تكتب به صفحة أعمال البشر)، ولكن من الواضح أن للآية الكريمة مفهوماً أوسع. (تفسير الأمثل - مكارم الشيرازي - ج ١٨/ص ٥٢١).

فضليات النساء.. فاطمة الزهراء عليها السلام

عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) ولدت بعد مبعث نبي الله محمد (ﷺ) بخمس سنوات... نشأت (عليها السلام) بين أبوين ما عرف التاريخ أكرم منهما، ولا كان لأحد في تاريخ الانسانية ما لأبيها من الآثار التي غيرت وجه التاريخ، ودفعت الانسان العربي أشواطاً بعيدة الى الامام في سنوات معدودات، وأمها التي أعطت مالها ووهبت كل ما لديها لزوجها العظيم، مقابل ما أعطاهما من هداية ونور، حتى أصبحت السيدة الأولى بين نساء المسلمين. **عدنان سماكة**



والآخرين. وقد اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون أمّاً للذرية الطاهرة، تلك الذرية التي ستكون امتداداً لحياة نبي الله محمد (ﷺ)، فتحمل عبء الكفاح وتقل الجهاد، وتتطلق بعزيمة صادقة واستبسال لا نظير له، لرفع كلمة الله سبحانه وتعالى، ونشر المثل العليا التي دعا إليها جدهم. وكانت (عليها السلام) اقرب الناس الى اييها في الجود والسخاء والصدق والأمانة والوفاء والمروءة والحلم... وكانت مستقراً للذرية الطاهرة، ولدت الحسن والحسين اللذين قال فيهما جدهما: (هذان ولداي إمامان إن قاما أو قعدا)، وادخلهما تحت كسائه مع أبيهما وأمهما، وانزل الله (عز وجل) عليه: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً)، وقال (ﷺ) عندما تزوجها الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام): (لقد زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة، وانه لأول اصحابي إسلاماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حِلماً).

(احب الناس من النساء الى رسول الله محمد (ﷺ) ابنته فاطمة (عليها السلام)، ومن الرجال زوجها علي بن ابي طالب عليه السلام). وجاء في رواية ابن عباس (رضوان الله تعالى عليه) عن النبي (ﷺ) انه قال: (يا علي، إن فاطمة بضعة مني ونور عيني وقرّة فؤادي، يسوؤني ما ساءها، ويسرني ما أسرها، وهي أول من يلحقني من أهل بيتي، فأحسن اليها بعدي، والحسن والحسين ريحانتي وسيدا شباب أهل الجنة، فليكونا عليك كسمك وبصر). وجاء في رواية ابن عبد البر في الاستيعاب أن النبي محمد (ﷺ) قال لها: (يا بنية، ألا ترضين انك سيدة نساء العالمين؟ فقالت: (يا أبت، أين مريم بنت عمران؟ فقال: هي سيدة نساء عالمها...)، وأن الأحاديث التي رواها المحدثون في مجاميعهم وصحاحهم والتي تتفق في مضامينها على أن السيدة الزهراء (عليها السلام) قد فضلها الله سبحانه وتعالى، وأخلصت في عملها كأما الصديقة الكبرى، بما لم تعمله امرأة قبلها من الأولين

أبيك على أعداء دينه ورسالته). وقال توفيق أبو علم في كتابه (أهل البيت): إن للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أسماء هي: (فاطمة، الزهراء، والصديقة، والطاهرة، والمباركة، والزكية، والمحدثة...)، وكان يطلق عليها أم النبي؛ لأنها كانت وحدها في بيته بعد وفاة أمها، تتولى رعايته والسهر عليه، وقال (ﷺ): (يا فاطمة، تدرين لم سميت فاطمة؟ قال علي (عليه السلام): لم سميت فاطمة؟ قال: إن الله عز وجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة). (شرح إحقاق الحق: السيد المرعشي ج ١٠). وجاء في صحيح البخاري أنه قال لها اكثر من مرة: (إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك) وليس ذلك إلا لأنها لا ترضى إلا بما يرضي الله (عز وجل)، ولا تغضب إلا لما يغضبه وقال (ﷺ): (فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني). البَضْعَةُ: (بفتح الباء وتسكين الضاد وفتح العين): القطعة من اللحم. (المصدر: مختار الصحاح). وجاء في الاستيعاب لابن عبد:

في ظل هذين الأبوين، درجت فاطمة الزهراء (عليها السلام)، واستقبلت منذ طفولتها حدثاً جليلاً تخطى مكة والمدينة والجزيرة العربية والعالم كله... ونشأت في دار أبيها وحيدة، يعمرها حنان اييها الذي فقد بنيه، ولم يبق له من عزاء بعدهم إلا عبء النبوة الذي تاهب له زمناً، وتحمل في سبيله ما تتوء به الجبال، ورأى قريشا وعباد أصنامها له بالمرصاد، وفاطمة على صغر سنها ترى كل ذلك، وتساهم مع امها في التخفيف من واقع ذلك في نفسه، فكانت تتلوى من الألم لما يلقي من فادح الأذى، وتتجرع ما كان يكابده المسلمون الاولون من اضطهاد، حتى كانت تحس لسع الصخور الملتهبة، وهي تلقى عليهم في حر الصيف، وساعات اللهب المحرقة وألم السياط التي كانت قريش تلهب بها ظهور المستضعفين والمعتدين بين اسوار الحصار عددا من السنين. وتوالت عليها المشاهد التي كان وقها أليماً على قلبها ونفسها، وهي لاتزال في سن الطفولة، وكان أبوها (ﷺ) يقول لها: (لا تبكي يا بنية، إن الله ناصر

قسم الشعائر والمواكب الحسينية أقام مؤتمره التحضيري الأول الخاص بالمناسبات الدينية في محافظة كربلاء المقدسة

القائمون على العتبات المقدسة في مدينة كربلاء همهم الأول والأخير هو تقديم أفضل الخدمات وأكملها للزائرين الكرام في كل زمان ومكان، وتوفير كل سبل الراحة للزائر؛ لكي يستطيع تأدية زيارته بالشكل الصحيح، وتكون عملية دخوله وخروجه بانسيابية عالية، ولا يخفى أن أغلب الزائرين يقطعون مسافات طويلة للوصول إلى كربلاء المقدسة، ويتوافدون عليها من جنوب العراق وشماله، حيث يصلون متعبين ومرهقين جداً، وهذا ما يجعلهم يحتاجون إلى عناية خاصة ورعاية كبيرة...
متابعة: زين العابدين السعيد



المقدسة مشروعاً يهدف إلى زيادة الوعي الديني لدى كفاء ومسؤولي المواكب والهيئات الحسينية، ليكونوا أهلاً لهذه الخدمة من جميع نواحيها الدينية والخدمية، حيث سيتم إرسال مجموعة من منتسبي قسم الشؤون الدينية إلى أماكن وجود مسؤولي المواكب، لأجل إعطائهم محاضرات دينية وفقهية وعقائدية...

بعدها فتح باب النقاش للإخوة أصحاب المواكب الحسينية وكفلائها فيما بينهم وبين الممثلين عن الدوائر الأمنية والخدمية في المحافظة، حيث تم الاستماع لهم وتوضيح بعض النقاط غير الواضحة، مع إدراج ملاحظات آخر تصب في خدمة الزائرين والمحافظة على الصبغة العامة لكل زيارة.

وقد أجرت صدى الروضتين عدداً من اللقاءات حول هذا المؤتمر، وكان أولها مع معاون رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العراق الحاج (مازن الوزني)، حيث تحدث قائلاً:

يقام هذا المؤتمر السنوي بتوجيه من الأمين العام للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، لمناقشة بعض

الحسينية الخدمية وأصحاب المواكب العزائية بجملة من الأمور والتي من أهمها الجوانب البيئية، وأوضح أن محافظة كربلاء المقدسة تعاني خلال أيام الزيارات المليونية من خروقات بيئية تؤثر سلباً على المظهر العام للزيارة، ومن تلك الظواهر رمي مخلفات الطعام في مجاري المياه والجزر الوسطية، إضافة لأشياء أخرى... وأعلن في ختام كلمته عن تشكيل لجنة من المحافظة وممثلين عن الدوائر الخدمية لمعالجة هذه الظواهر، وإعطاء الحلول الناجعة لها، ويكون عمل هذه اللجنة بالتنسيق مع قسم الشعائر والمواكب الحسينية.

وبعدها أتت كلمة قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، والتي ألقاها فضيلة الشيخ (علي موحان)، والتي أكد فيها على أهمية تجذير الوعي الديني في نفوس الزائرين عن طريق أصحاب المواكب، وأوضح أن تقديم الخدمات لا يقتصر على توفير الطعام ومكان المبيت، بل يجب أن يعمل صاحب الموكب على تثقيف الزائر تثقيفاً دينياً، وأعلن الشيخ عن تبني العتبة العباسية

مناسبة على مدار العام، فضلاً عن ليالي الجمع، حيث يتوافد الملايين لزيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، إضافة للمواكب الحسينية والهيئات الخدمية التي لا يتناسب حجمها وأعدادها مع المساحة الجغرافية للمدينة.

مؤكداً أن مدينة كربلاء المقدسة تحتاج إلى وقفة من كافة الجهات المعنية والأهالي لتنظيم هذه المناسبات وتقديم ما يليق بها... وأوضح أن القائمين على العتبات المقدسة في مدينة كربلاء حريصون على أن يكون بلدنا ومدينتنا من المدن المتقدمة والنظيفة، فتجب المحافظة على سمعتها وقديستها وعلى مشاريعها وعدم المساس بها، وعلينا جميعاً المحافظة على نظافة كربلاء المقدسة؛ لأنها ملك الجميع، ونظافتها دليل على وعي وثقافة أهلها، وبالأخص خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) والإخوة كفاء المواكب الحسينية والهيئات الخدمية.

ثم كانت الكلمة لمدير دائرة بيئة كربلاء المقدسة المهندس (حامد عبيد عبد الله)، والتي أكد من خلالها على ضرورة التزام أصحاب المواكب

ومن أجل هذا قام قسم الشعائر والمواكب الحسينية بعقد مؤتمر برعاية الأمانتين العاتقتين المقدستين الحسينية والعباسية، وهذا المؤتمر خاص بالمناسبات الدينية والزيارات المليونية التي تجري في مدينة كربلاء المقدسة لمناقشة الجوانب (الدينية، الأمنية، البيئية، الخدمية) بحضور ممثلين عن الدوائر الأمنية والخدمية والبيئية في محافظة كربلاء المقدسة، وممثلي الهيئات والمواكب الحسينية في المحافظات العراقية.

بدأ المؤتمر بقراءة آيات من الذكر الحكيم من قبل القارئ (منتظر عبد الأمير الكربلائي)، جاءت بعدها كلمة رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العراق والعالم الإسلامي الحاج (رياض نعمة سلمان)، والتي من خلالها قدم شكره وامتنانه إلى العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية؛ لما تقدمانه من خدمات وتسهيلات ودعم وإسناد للزائرين والمواكب والهيئات الحسينية، وبين أن هذا المؤتمر تم عقده من أجل التشاور والتحضير للزيارات المليونية التي تشهدها محافظة كربلاء المقدسة، والتي تجاوزت (١٦)



قادرة على استقبال المياه والتصاريف الهائلة، وإيصالها إلى وحدة المعالجة، ويتم توزيع الآليات في مركز المدينة على عشرة قواطع، حيث نضع في كل قاطع سيارتين ساحة وصاروخية، وهناك آليات توضع في مداخل مدينة كربلاء المقدسة.

وهناك العديد من الصعوبات التي تواجهنا أثناء عملنا، ومن هذه الصعوبات عملية الطبخ التي يقوم بها أصحاب المواكب، وما تتضمنه من رمي النفايات والفضلات في شبكات المجاري، مما يؤدي إلى انسدادها، وكذلك عملية الذبح العشوائي تؤدي إلى انسداد الشبكات والخطوط الناقلة لهذه الشبكات، وبعض هذه الانسدادات تظهر بعد انقضاء الزيارة، وهي تحتاج إلى صيانة خاصة وجهد كبير؛ لأننا لا نملك آليات لرفع الدهون من الخطوط، أو رفع مخلفات الذبح منها، لذلك أدعو أصحاب المواكب إلى مراعاة هذا الجانب، والحفاظ على أغشية شبكات المجاري وعدم تكسيرها.

الحوضية من قبل مديرية ماء كربلاء ومديريات الماء الأخر في المحافظات الجنوبية والوسطى، وأن السيارات الحوضية هي إجراء مؤقت لحين اكتمال الخطوط الناقلة التي باشرنا بتنفيذها. ونحن الآن بصدد تنفيذ مشروع آخر

وهو مد خط ناقل بطول (١٨ كلم) على مدخل (كربلاء - بغداد) من مستشفى الاطفال القديمة الى الحدود الادارية للمدينة، وكذلك مد خط ناقل على مدخل (كربلاء - نجف) ويمر هذا الخط بمدينة الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ومضيف العتبة العباسية المقدسة، اضافة الى مد خط ناقل في مدخل (كربلاء - بابل)، وان سبب نجاح عملنا خلال الزيارات المليونية هو التنسيق المسبق مع الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

المهندس (معن جبار محمد) مدير مجاري كربلاء:

قبل كل زيارة نعد خطة مفصلة لعمل كوادرنا والتي من ضمنها إجراء حملات مكثفة لتنظيف شبكات المجاري داخل مركز المدينة، وتنظيف محطات الرفع وصيانتها من اجل أن تكون

مناقشته خلال هذا المؤتمر هو الجانب الامني وضرورة اخذ الحيطة والحذر من قبل اصحاب المواكب من خلال الانتباه الى المنطقة المحيطة بالموكب، ومراقبة الاشخاص الذين يدخلون داخل الموكب، وتبليغ اقرب مركز شرطة او مفرزة أمنية في حال ملاحظة أي حركة مشبوهة او رؤية اي جسم غريب، وكذلك تم مناقشة بعض القضايا العامة مثل: المهرجانات الشعرية والصوتيات غير الصحيحة التي تستعملها المواكب.

المهندس (حيدر عبد العباس) مدير ماء كربلاء، تحدث إلى صدى الروضتين قائلاً:

مدينة كربلاء المقدسة تشهد العديد من الزيارات المليونية خلال العام الواحد، ومديريتنا الآن تمتلك بنية تحتية جيدة، حيث تم الشروع بتطوير هذه البنية منذ ثمان سنوات إلى أن أصبحت تتواءم مع الزيارات المليونية من خلال استحداث خطوط ناقلة للمياه إلى المدينة القديمة والتي يحصل فيها زخم عال، ومد عدد من خطوط المياه الى الطرق الخارجية التي تنتشر عليها المواكب، وكذلك توفير السيارات

الأمر بين مسؤولي الدوائر الخدمية في محافظة كربلاء المقدسة وممثلي المواكب والهيئات الحسينية في عموم العراق، وإعلان التوجيهات والتوصيات الصادرة من الامنيين العامين (دام عزهما)، والصادرة من مجلس محافظة كربلاء المقدسة، واهم المواضيع التي تم مناقشتها خلال هذا المؤتمر موضوع (جزر الحيوانات) حيث تتم عملية جزر الحيوانات من قبل أصحاب المواكب بشكل عشوائي وغير منظم إطلاقاً، وبطرائق تؤدي إلى مضايقة الزائرين وتلويث البيئة، لذلك نحن نسعى إلى إنشاء عدد من المجازر النظامية والصحية داخل المدينة القديمة للتخلص من ظاهرة الجزر العشوائي اثناء الزيارات المليونية.

والموضوع الثاني هو أن الأشجار الموجودة في اطراف شوارع كربلاء وفي مداخل محافظة كربلاء يجب المحافظة عليها ومراعاتها من اجل المحافظة على جمالية المدينة، وأن هذه الأشجار تعود ملكيتها إلى الإمام الحسين وأخيه المولى أبي الفضل العباس (عليهما السلام) والمحافظة عليها واجب شرعي.

أما الموضوع الثالث الذي تمت

من تراث بغداد ليالي شهر رمضان المبارك

السيد عبد الملك كمال الدين

الشهي برائحته الزكية من كباب، وخبز لحم، وثريد، وتشريب، ويطعم الجيران بعضهم البعض...

وكان البغدادي لا يتناول إفطاره مع عائلته إلا بعد إخراج مائدة الإفطار للجيران أو بيوت الفقراء، وعند عودة بشائر الرحمة، يجلس الجميع على بركة الله على حصير وسط باحة الدار، وقراءة دعاء الافطار، ثم تناول إفطارهم بعد أداء صلاة المغرب والعشاء.

وبعد ذلك يسمع الدعاء من مآذن المساجد والحسينيات والمرافد المقدسة وتجمعات أهل المحلة في الأزقة أو بيوت وجهاء المحلة وساداتها، ثم تناول الحلوى من البقلاوة والزلاية من أصحاب محلات الحلوى كل في محلته وسط بهجة إيمانية قدسية.



والشيخ رحمن عبود الاعظمي، وغيرهم من جانبي الكرخ والرصافة، وهؤلاء أحياء معتمدون يوثقون رؤياهم باليمين عند مختار المحلة، أو شيخ الجامع. وعند ثبوت الرؤية، تتطلق التكبيرات وسط التجمعات، وتبادل الأمنيات بصوم مقبول مبارك، مؤدين فريضة عزيزة على الجميع. ومعروف أن الأطفال والصبيا يفرحون بمشاركة عوائلهم وجيرانهم في صيام شهر رمضان المبارك، وعند حلول ساعة الافطار ترى موائد الطعام

رمضان شهر الله (جل جلاله)، وبذا امتاز ببركاته وطقوسه وأماسيه، شهر ينتظره الناس بفارغ الصبر، ترى العوائل والجيران والأسواق في عموم محلات بغداد يتباشرون برؤية هلاله، يصعدون المآذن وسطوح البيوت وقت الغروب للتبرك بظهوره، وهم في نهاية شهر رسول الله (ﷺ) شهر شعبان الميمون، ومناسباته السارة بولادات الأقمار المحمدية التي تبعث السرور والابتهاج لجميع المسلمين في أرجاء المعمورة.

وعودة لرؤية هلال شهر الخير والمحبة رمضان المبارك، ففي محلات بغداد هناك (بصارة) معروفون مشهورون بحدة البصر، وتحديد مكان الهلال في سماء بغداد الحبيبة، ومن هؤلاء السيد حسن الكاظمي، والحاج نعمة الله شنون، وأبو مدحت المندلاوي،

تراث بغداد

النقود البغدادية زمن الدولة العثمانية



ونظرا لاهمية الملح كان شراؤه بالعملة العثمانية لا غير في الاسواق الحكومية والشعبية وزمن حكومة الحكم الوطني بعد الاحتلال اصبح بيع وشراء (الملح) ميسورا، وكان البدو يأتون به على ظهور الجمال من اماكن جمعه او اقتلاعه من الارض الصخرية الملحية، ويسمى صخر الطاك، او ملح الطاك الصخري.

القرش الصحيح بما يساوي (ربع باره)، والباره من العملات الانكليزية الهندية، كذلك (المنكنه) و(القران) والنصف والربع (قران) ويسمى ام قمري أو (الشاهيه) وهذه عملات ايرانية.

ومن المعروف قديما زمن الاحتلال العثماني أن (الملح) المستعمل في الطعام، وامورا آخر كانت محظورة البيع، إلا بأمر من الحكومة العثمانية،

الليرة العثمانية قي قطعة النقد المفضلة والمعتمدة، واما النقود الفضية فكانت لا تقل اهمية تجارية وسوقية ومصرفية، ومن النقود الفضية المعتمدة والمنشرة انذاك هي: (المجدي، والنصف مجدي، والربع مجدي، وكذلك فئة القرش والقرشين). ويذكر ان المجدي يساوي (٢٠٠) فلس ملكية عراقية، والقرش يساوي (١٠) فلس ملكية عراقية قديمة، واحيانا كان يعتمد

استمراراً للوضع الاقتصادي والمجتمعي في زمن الوجود العثماني في العراق، وضمن مدن السلطنة العثمانية المتناثرة، تطورت دور ومطابع ضرب النقود من ذهبية فضية ومعدنية، وكانت جميعها جميلة الصب، واضحة المعالم، متنوعة الفئات، متوفرة للتداول بين الناس، وكان ابرزها النقود الذهبية من خمس ليرات، وفئة الليرتين والنصف، وفئة الليرة الواحدة، كذلك النصف ليرة... وهذه الفئات كانت مرغوبة ومطلوبة في مناسبات الافراح والبيع والشراء، كذلك للادخار عند المتكئين من طبقات المجتمع، وهي لازالت موجودة ومستعملة ومعتمدة على صورتها، في معظم الدول العربية التي كانت ضمن الاحتلال العثماني.

ويذكر أن المدن التركية ومدينة استانبول بأسواقها ومصارفها ومنافذ البيع والشراء فيها، كانت ولا زالت

السطوع الشعري بين الغموض والإبهام

القسم الثاني

حنين علي



تتراقص هياكل الكلمات على حدة تمويه مثقوب / وتلقي الاقتعة الياقة بعض الأسرار بليل المد النائم على اطلال وقفة وحفل تنكر، لا يملك نفسه... فتتوسد الوجوه اخاديد ابتسامة طيور عائدة.. فيشل النعاس الامل البارد، ويلقي الحجارة احتجاجا على الجرح ليعجن القطاف مواويل.. تلغي ذاكرة الشمس...

والهدف من محتوى كل هذه السطور، هو ان يمزج الشاعر حلوى الازدواجية بين الغموض والإبهام في نصوصه، وكان يفترض به أن يرسم بشعره لوحة رؤيوية، من أجل خلق أعلى جمالية بترقيع المحتوى بشكل فيض إبداعا، ويبدع سطوعا...!!

الإبهام، فمثلا اذا أردنا ان نقف على إطلالة الغموض: (الجذع قتيبة غاز مكعبة المزاج / الكاسر والمكسور مساء من بطيخ / الفصون حملن بالبالغال / وقشرة برتقالة كانت على رصيف تغني (.../...).

والإبهام: تتافر بين الشاعر والواقع، والانفصال بين الارسال والتلقي، وباعتبار الشعر حالة شعورية، نحن لسنا بحاجة الى قارئ نمطي، بل الى المتلقي الفاعل الذي يصبح جزءا من تنامي القصيدة، ولا يستطيع التناهي عبر لغة غامضة لا روح فيها، تقتل روح الابداع فيها... وسأعطي مثلا لنص قرأته قبل مدة، فاستوقفتني هذا الغموض العجيب: (... من فراغ القلب الساذج

وهذا التبدل من بنية الشعر وإيقاعيته المرتبطة بذائقة السماع في عصر نزع فيه الشعر الى لحظة المشافهة الأولى، ولكنها مشافهة منبئة عن أصولها بحكم ارتباطها بوسائل التكنولوجيا الحديثة في الاتصال السمعي والبصري...

وملخص القول، إنه إذا كان الشعر الحدائي بلا وزن ولا قافية، لكنه يتمتع بقوة تعبيرية، ويمتلك شفافية التأويل عبر غموض طبيعي، ولا يمتلك قصيدة عبثية، وإنما نشأ للارتقاء بالتلقي الشمولي ذي الاستيعاب العام.

إن ضرورة وجود الأفكار المشتركة والثقافة المشتركة، يؤدي الى نماء القصيدة، وتعدد أغصانها، حتى تسد عين الغموض واختلافات

إن دليل إتساع الفجوة بين التلقي والإبداع، ينحصر بميول القارئ الى الذائقة التقليدية في تذوق الشعر، وتمثل معانيه ومبانيه أمام الأنماط السردية، وينحصر أيضا على تحديث عميق لأوضاع جديدة لمكونات الشعر، والعجز عن خلق حوارية بذهن القارئ؛ لأن تأريخ الشعر الحديث سيماؤه إقصاء المتلقي وفق حد محدد، وعدم تذبذب الشاعر بين موقفين، موقف التبعية للقارئ بإثارة نوازعه العاطفية عن طريق شعر الإبانة والمباشرة، وموقف الغموض الشعري ونفي فعاليته تحت طائلة النرجسية المتمثلة بتأثير التناص والمثاقفة، دون أن يكون ذلك مستندا الى إدراك الخصوصية الحضارية واللغوية والتخيلية للمبدع.

عافية الشعر

التكوين، دون ان يعمم مناطق الضعف ليرشد المتلقي الى مناطق جمالية، وهذا يعني وضوح العلاقة بين المتلقي والقصيدة، حتى قيل ان المتلقي هو من يصنع الشعراء، في حال يرى البعض ان لا وجود لمثل هذا المتلقي الفاعل... وفي كلتا الحالتين، تبرز القراءات النقدية كمسعى ابداعي يضيء معالم النص ويجعله خاضعا للتقييمات المبدعة، لا بما تمليه المنهجيات وأدراج الاكاديميات، بل بما يمثله الفعل الابداعي من تأثيرات ايجابية تطور الشاعر لا تهككه بحدود ومحددات مهلكة.

تعيش في اده الى اليوم. كم من ليل صحن في قصيدة شاعر، ليشرب من رحيق العافية ماء خلوده؟ وهذا هو الذي اثار الكثير من الاسئلة النقدية على مرور عمر النقد الادبي، اذ يرى البعض ان حياة الشاعر جلية لا بد ان تخلد كروح مبدعة، والقسم الثاني يطالب بموت المؤلف الشاعر باعتبار ان الخلود من حصة المنجز.

وتعدد وجهات النظر يضعنا بمواجهة أكثر من سبيل نمطي يدرس مكونات الفعل التدويني المبدع، فقراءة النص الشعري نقديا هو بحد ذاته مجازفة كبيرة، يسعى الجاد منه ليكشف تألقها وعفويتها وبساطة

مرادفات، يسمو الوجد مبدعا رائعا دون ان يعيش اليأس ويكبو، بل نجد أن العافية تستنهض الحزن فعلا، وسيتمكن حينها من التجسيد الحي، والولوج الى عمق اكتنازي جوهري، وهذا هو الذي سيلبس جمالية التعبير تاجاً أدبي السمات.

فنجده حتى عند المرض يتعامل ببوح اسلوبي يحلق في رحاب الطلاقة، ليتجاوز ذاتيته ويتعدى حدود كونيته، فلا بأس من احترام الموروث ببساطته، لنكون منه عوالم حدثنا، وننهل من مصادر متنوعة من الارث المحلي او العالمي، لنرى كيف تعاملت تلك العوالم بصدق احاسيس ومشاعر جعلت الحياة

السؤال الكبير الذي يطرح في خضم المناقشات والمحاورات الأدبية:- هل تعد كتابة الشعر دراسة واكتساب تجربة أم هي موهبة إلهية دون تدخل بشري، فيرى مثلاً (جبران خليل جبران): إن الشعر يخلق العافية بصدر المعطي، وليس الموهبة... فلماذا اختص العافية دون الشعور بالارتقاء الواهب؛ لأنه قصد الامكانية التي يفترضها العطاء، فبدون الموهبة والوحي والإلهام، أو السحر والطاقة تموت الروح المبدعة في القصيدة، ولذلك اشار الى العافية؛ لأن الشاعر يحتاج الى التعافي من أجل الإشراق، فعندما توجد العافية أو ما يشابهها من

سفير الأسي.. جابر الكاظمي

لا يحد القصيدة زمان أو مكان، فهي تنمو وتتنامى وسط الحضارات، وتثمر فكراً وأثماراً ومشاعر متنوعة من الوجدان، ليصفو نتاج الخصب زهواً يطل على افق المبدعين، يتجاوز حدود الحضور الجسدي عبر موهبة تحقق الحضور الانساني الذي يبقى المبدعين في سجلات الوفاء، وهذا يحتاج الى شاعرية عالية تحتفظ بنداوة الشعر وجاذبيته المرنة، وتتعامل مع القضية التاريخية بطرائق ابداعية بعيدة عن استنساخ التاريخ، ليخلق من التاريخ نفسه حاضراً ومستقبلاً زاهياً، وتخطب الوعي المتميز والذائقة الناهضة، وهذا الحراك الثقافى الذي توقده قناديل الشعر يد لنا على شعرية الشاعر الحسيني القدير (جابر الكاظمي) ونجوب ربوات المنجز سعيًا لاكتشاف العمق الجوهرى الذي استندت عليه تجربته الرائدة في عالم القصيدة الحسينية.

شذى شاكر



بل نسوغ وبها تنمو أزاهير الآباء... يستحق ان يكون سفير الأسي الى قلوب الموالين، ووارث احزان أهل البيت بفحوى الدواوين... ويضرم النار في ضمائر السامعين، فيهرز اغصان العبرة دمع حزين، ويرسم كربلاء قضية شعر، ويعصف بالتأريخ صوت للحسين، ويخط على رمال الطفوف آثار اليتامى راكضين على ضفاف الفرات، يرسم كفين، ويمرغ حروفه بخضاب الودجين...

فبالرغم من التفافه على خرائط الغربة، وبالرغم من تغربه عن وطنه كثيرا، إلا أنه يجد في بلده وجعا كثيرا، وجع يمزق أعصابه، مما يضطر ان يبتلع حفنة قمح بأليافها، ليسد صراخ جوع الغربة، وأي وجع هذا الذي يجعل الشاعر الكاظمي يستغرق النوم طويلا على سرير الاغتراب، وعلى شواطئ تلك البحار، ويفضل ان يغطيه الثلج والملح. ليدفئ جراحه كي لا تتقيح تحت أكماء خمائل بلده العراق؟!؟

ضوء له صدى وتأثير ينهضني لوقعت مشلولاً طريح فراش نحو الوثوب انتفس الاختناق بلوعتي على آل الرسول... حزنهم لغة الشعر، وهمس الصمت على وجوه المحبين....

وبقي الكاظمي محتفظا بمقادير عافيته الأدبية، بالرغم من خصوصيته في التعبير، وفرداته في تناول اللغة، فكل نصوصه مزروعة على امتداد العالم، ويحفظها الصغار؛ لكونها تمثل الجانب الشمولي اثر لغة متواضعة، وينهل منه المنشدون نهلا، فهو كما قال احد النقاد عنه: رجل الدهشة والمفاجآت، قادر على أن يدخل صومعة الالهام أمام محراب الكلمات الجلييلة...

حتى الشعر الحر المعاصر لم يبخل عطره من نشر عبق الابداع فيه حين قال:

(ها هي الهيجاء في صدر السماء
ونجوم في مضامير الوغى تستبق..
وكريات دماء..
عند اقطار السموات العلى تعتق..
جاء من ترسانة الله نداء..
انها ليست دماء...!!)

متى أيها الكاظمي نظمت هذه الروائع؟ وكيف ملأت آنية الأيام بهذا العطاء الخالد؟ وأي قدرة تحتوي كل هذا الجم العبق من التأليف، وتتشرب العشق عاصفا بالركب الحسيني، مضاهيا كل مودة وعطف نصره وكل حب بعزمه الحسيني الذي هو اشد من ضرب السيف، وأمضى من أي تلبية للحسين (عليه السلام) حين نادى: ألا من ناصر لا يهاب الحتوف... فرأى أن ما بداخله من ألوان شجية هي من شجون آل البيت (عليه السلام) وأن الأنين الذي بين سطوره هو من حنينه الى هذه النصره المزدانة بالثبات وباليقين، وأن كل جراحاته من جراح الحسين (عليه السلام)، وكل مأساة تنتقل بين آياته هي من أسي كربلاء... فبكى لنفسه بوجودان ديني، ووصف لوعتهم وحرقتهم ومظلوميتهم، نسأله عبر حوارات الروح: كيف تمر الأيام بهذا الجمود، وأنت الذي تحرك معالم الابداع بحركة وحنين؟

قال:- عندما اتناول القلم لأكتب الشعر، لا أشعر بأن هناك قوة تدفعني على أن اقدم مثل هذا العمل، غير

بحر ابداع عميق يلذ العوم فيه نقداً وتأملاً وإبحاراً في جماليات هذه العوالم الزاخرة بالمحبة الحسينية اللاهية بجمر النصره المتوقدة... أقول: إن لشاعرية هذا العملاق الشعري عبقا أخاذاً تبثه حقوله الشعرية، رواء لا يمل من الرواء، فهو مطيب بالزهر، والكلمات تسبح في موج متناسق.

أبحر علني أترجم حديث الأصابع، عندما تمسك النجوم، وأناقة الربيع على مخططات الفصول، وحديث القلم الذي يكون بمثابة عافية للورق، فكيف سأحتال على التعبير.

هو من الشعراء الذين يتسمون بالرمزية العالية، مع ترسيخ المفهوم الاستعاري ودقة التشبيه. وقد كتب الشعر في زمن اشيع فيه ظلام الانحطاط والتراجع عن الاصالة، وهو في بداية نهوضه الذي جعله يكابد شلل الأوضاع السياسية آنذاك في مقبيل ريعانه دون أن يخضع للكلاسيكية في الطرح الموضوعي أو في قضية نمطية الأوزان، وقد جمع بين الفصيح والشعبي (دموع ناطقة).

المختبر الهندسي التابع لقسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة فحص المواد الانشائية الداخلة في مشاريع العتبة المقدسة وفق أحدث الطرائق الحديثة



تطورات كبيرة شهدتها العتبة العباسية المقدسة من خلال العمل المستمر داخل أروقة أقسامها وشعبها، ومجالات عدة اتخذتها العتبة المقدسة من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي، ولعل ابرز تلك المجالات ما يختص بجانب الهندسة المعمارية التي تعد عصب التطور في الحياة المدنية، ويأتي هذا المجال وفق خطوات متتابعة تكمل اللاحقة منها سابقتها، لتكون في نهاية مطافها مشروعاً خدمياً يلقي بظلاله على المجتمع، وهذا ما يقدمه منتسبو قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة المقدسة، وهم يعملون كخلية نحل متكافلة من أجل تحقيق هدف واحد ألا وهو خدمة مدينة الامام الحسين (عليه السلام).

إنه عمل دؤوب ومبارك تحت راية صاحب الجود والكرم المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وهو بصمة واضحة تحسب للعتبة المقدسة من خلال عمل قسم المشاريع الهندسية الذي أخذ حيزاً واسعاً في مدينة كربلاء المقدسة من خلال مشاريعه المختلفة.

متابعة: أحمد صالح



٣٠م) حيث تؤخذ التربة أيضاً ليتم فحصها في مختبر الفحص الخاص بها.

أما مختبر التحليلات الكيميائية، يعتبر من أهم المختبرات الموجودة، إذ يجري العمل فيه بشكل دقيق جداً، وهو من المراحل التي تكون مفصلاً مهماً في تحديد جزء كبير من جودة المشروع؛ لأن في هذا المختبر يتم فحص تكوين التركيب الداخلي للمواد الداخلة في عملية البناء، وتتم هذه العملية باستخدام أجهزة مختصة تم استيرادها من دول الخارج، وهي من أحدث الأجهزة المستخدمة في هذا المجال.

ومن المختبرات الأخرى هو مختبر الطرق، والذي يختص بفحص الطرق التي يتم تسويتها بمادة (السييس) المعروفة التي توضع قبل مادة (القيز) التي تستخدم في عملية تعبيد الشوارع... ولأن العتبة العباسية المقدسة تطمح إلى أن تكون مشاريعها ذات دقة عالية

وكذلك المواد الداخلة في عملية البناء كـ(الرمستون)، والكاشي (المقرنص)، هذا بالإضافة إلى فحص (الشتاير) والذي هو بقياس (٤٠ X ٤٠ سم)، وكذلك يتم من خلال هذا المختبر فحص مادتي (الطابوق) و(البلوك).

أما المختبر الذي يتم فيه فحص التربة فهو بشقين: الأول هو فحص التربة، ويتمثل بفحص نوعية التربة، ويقتصر هذا الفحص على التربة الخاصة بدفن الطرق، وهي إحدى المراحل التي تمر بها عملية تعبيد الشوارع (تبليطها)، وتتم هذه الطريقة بمرحلتين: الأولى تسبق عملية تغطية الطرق بالتربة، حيث يتم أخذ عينات بشكل أكادس ليتم فحصها. أما المرحلة الثانية فهي بعد فرشها وحملها أيضاً يتم فحصها بواسطة هذا المختبر. أما الشق الثاني يسمى بـ(تجريات التربة)، وهذه العملية تختلف عن سابقتها، فهي أكثر تعقيداً؛ كونها تتم عن طريق حفر التربة بمسافة تتراوح من (٢٥ —

من المشاريع المهمة والاستراتيجية؛ وذلك نظراً للتوسع في المشاريع المختلفة التي تبنتها العتبة المقدسة، وكل ذلك استوجب أن يكون هناك مختبر خاص بالعتبة المقدسة من أجل تلبية حاجتها في هذا المجال، إضافة إلى الجانب الاستثماري الذي اتخذته المختبر ضمن آلية عمله، نظراً لحركة الأعمار التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، فقد جاء تأسيس هذا المختبر أيضاً لدعم مشاريع المحافظة المقدسة.

صدى الروضتين: ما هي أهم المختبرات الفرعية المتخصصة التي يتكون منها المختبر الهندسي الانشائي، وما هي الأعمال الخاصة بكل مختبر؟

يتكون المختبر الهندسي الانشائي من عدة مختبرات وهي: (مختبر البناء، ومختبر تحليلات التربة، ومختبر الكيمياء، ومختبر الحقلية، ومختبر الطرق والجسور).

وعن مختبر البناء: فعمله هو فحص مادة (الكونكريت) وحديد التسليح،

تتميز المشاريع الهندسية بأنها عبارة عن مجموعة خطوات تتخذ من قبل الكوادر العاملة من أجل إنجاز أي مشروع، ومن أبرز وأهم الخطوات هي، أن تمر المواد الداخلة في عملية البناء إلى مرحلة فحص بواسطة أحدث الأجهزة المستخدمة في هذا الجانب؛ بغية التأكد من جودتها وصلاحياتها... ولأن العتبة العباسية المقدسة تطمح إلى أن تكون مشاريعها متكاملة من جميع جوانبها، ارتأت بأن يكون هنالك مختبر لفحص المواد الانشائية خاص بالمشاريع الهندسية.

ومن أجل الوقوف على أبرز أعمال هذا المختبر، ومعرفة مكوناته وأهم مراحل الفحص الخاصة بالمواد الانشائية، كان لنا لقاء مع الأستاذ المهندس (عمار عدنان محمد) مدير المختبر، فتحدث قائلاً:

يعتبر مشروع المختبر الهندسي والانشائي التابع للعتبة العباسية المقدسة





المختبر الهندسي الانشائي مع دوائر الدولة الرسمية، وما هي طبيعة التعاون معها؟

في بداية تأسيس المختبر الهندسي الإنشائي، كان عمله مقتصرًا على مشاريع العتبة العباسية المقدسة، ولكن بعد الاتساع في المشاريع، وأيضًا الصيت الذي أخذته العتبة المقدسة في هذا المجال، دفع الجهات الرسمية إلى التعاون مع العتبة المطهرة، فكان ذلك كخطوة إيجابية نحو تسهيل عمل المختبر، لعل من أهمها هو حصول المختبر على اجازة رسمية من أجل مزاولة عمله، ليدخل المشروع نتيجة لذلك في مجال الاستثمار، وأصبح التعاون كبيراً مع الجهات الرسمية، وذلك بتقديم التسهيلات اللازمة من جانب الدوائر الرسمية، ومن جهة أخرى الاستفادة من العمل الذي يقدمه المختبر في خدمة مشاريع المحافظة.

عمل المختبر الهندسي الانشائي؟

في بداية تأسيس المختبر الهندسي الإنشائي، كان الكادر الكلي مكوناً من شخصين فقط، وبعد التوسع الكبير تم زيادة الكادر، وهذا يجعل الابواب مفتوحة من أجل اتساع رقعة هذا المشروع، ففي هذا الخصوص، ولكثرة المشاريع الخاصة بالعتبة المقدسة، تم طرح فكرة انشاء مختبر هندسي انشائي يكون موقعه قرب موقع الخبابة المركزية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، فقد خصصت لهذا المشروع مساحة (٢٧٠٠م^٢)، حيث تم وضع التصميم الخاصة بهذا المشروع، وهذا سوف يتيح لنا مساحة اكبر من أجل استحداث مختبرات أخرى، إضافة إلى المختبرات الموجودة الآن... ومن هذه المختبرات المستحدثة: (مختبر أسفلت، ومختبر كهرباء، ومختبر أغذية)، فضلاً عن مختبر آخر خاص بالزجاج والخشب، ومختبر انابيب كونكريتية.

صدى الروضتين: كيف يتعامل

الدقة والخبرة، خصوصاً وأن الأجهزة المستخدمة هي من مناشئ عالمية؟

بالنظر لأهمية هذا المختبر، ونتيجة التوسع في المشاريع التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة، كان لزاماً أن تكون الكوادر العاملة من ذوي الاختصاصات في هذا المجال، فقد قامت العتبة المقدسة بإرسال الكوادر إلى خارج القطر من أجل تلقي الدورات والمعلومات اللازمة عن الأجهزة التي تم استيرادها من مناشئ عالمية، إضافة إلى الاستفادة من الخبرات المحلية المتواجدة. يتكون الكادر العامل في المختبر من اربعين منتسباً ينقسمون ما بين مهندسين وفنيين وأيضاً عمال، ونظراً لكثرة الطلبات المقدمة، توسع عمل المختبر، لذلك فأن هنالك دراسة لزيادة عدد الكادر من أجل سد النقص.

صدى الروضتين: كل مشروع يسير

وفق خطط ودراسات منظمة، يستدعي زيادة مساحة العمل فيه، هل هنالك خطة مستقبلية من أجل توسيع نطاق

تستمر فترة طويلة؛ لذلك شرعت باستيراد جهاز خاص لفحص الطرق، وهذا الجهاز يختصر فيه الوقت والجهد، إذ يعمل على الفحص بشكل موضعي.

في ما يخص المختبرات الحقلية، فهي تختلف عن غيرها بأنها يتم عملها في موقع المشروع، حيث يتم نصب هذا المختبر في موقع العمل بعد أن يتم التعاقد مع الشركة المنفذة للمشروع، وهذا المختبر يلجأ إليه البعض من أجل اختصار الفترة التي تستغرق في عملية الفحص، فبدلاً من أن تؤخذ عينات من المواد التي يراد فحصها ونقلها إلى المختبر، يتم الفحص موضعياً، حيث تفحص هذه الأجهزة المواد الداخلة في مشروع معين كمادة (الكونكريت)، وأيضاً الطرق، وكذلك مادة (السبيس) بعد عملية التسوية.

صدى الروضتين: هل تم إدخال الكوادر العاملة بدورات خاصة، لإتقان عمل المختبر الانشائي الذي يحتاج إلى



قطوف دانية

الشهيد عبد الله بن عفيف الأزدي (رضوان الله تعالى عليه)

إعداد: زين العابدين السعيد

الله بن عفيف: يا عدو الله ! وبماذا أخزاني الله؟
والله لو فرج لي عن بصري × ضاق عليك موردي ومصدري

فقال ابن زياد: يا عدو الله، ما تقول في عثمان بن عفان؟ فقال: يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة، ما أنت وعثمان إن أساء أم أحسن، وأصلح أم أفسد، والله تعالى ولي خلقه، يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق، ولكن سألني عن أبيك وعنك وعن يزيد وأبيه. فقال ابن زياد: والله لا سألتك عن شيء أو تذوق الموت.

فقال عبد الله بن عفيف: الحمد لله رب العالمين، أما إنني قد كنت أسأل الله ربي أن يرزقني الشهادة قبل أن تلدك أمك، وسألت الله أن يجعل ذلك على يدي ألين خلقه وأبغضهم إليه، فلما كف بصري يئست من الشهادة، والآن الحمد لله الذي رزقنيها بعد اليأس منها... فأمر ابن زياد بضرب عنقه وصلبه في السبخة (رضوان الله تعالى عليه).

عليه، فصاحت ابنته: أذاك القوم من حيث تحذر، فقال: لا عليك ناوليني سيفي، فتناولته فأخذ يذب به عن نفسه ويقول:

**أنا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر
عفيف شيخي وابن أم عامر
كم دارع من جمعكم وحاسر
ويطل جدلته مغادر**

فقاتلت ابنته: ياليتني كنت رجلاً أخاصم بين يديك هؤلاء الفجرة، قاتلي العترة البررة، وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة، وهو يذب عن نفسه، فلم يقدر عليه أحد، وكلما جاؤوا من جهة قالت: يا أبة قد جاؤوك من جهة كذا، حتى تكاثروا عليه وأحاطوا به، فقاتلت ابنته: وا ذلاه، يحاط بأبي وليس له ناصر يستعين به، فجعل يدير سيفه ويقول:

**أقسم لو يفسح لي عن بصري
ضاق عليكم موردي ومصدري**
فما زالوا به حتى أخذوه، ثم حمل فادخل على ابن زياد، فلما رآه قال: الحمد لله الذي أخزأك، فقال له عبد

الكوفة (عبيد الله بن زياد) بجمع الناس في جامع الكوفة، وصعد المنبر، وقال: "الحمد لله الذي أظهر الحق وأهله، ونصر أمير المؤمنين يزيد وحزبه، وقتل الكذاب بن الكذاب الحسين بن علي وشيعته".

فنهض عبد الله بن عفيف من بين الناس وصاح: "يا ابن زياد، إن الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك ومن ولاك وأبوه، يا عدو الله، أقتلون أبناء النبيين وتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين؟!"

فغضب ابن زياد حتى انتفخت أوداجه، وأمر بقتله، فمنعه الأزدي وانتزعوه من أيدي الجلاد، فأتى منزله، فقال ابن زياد: اذهبوا إلى هذا الأعمى أعمى الأزدي، فأتوني به، فلما بلغ الأزدي ذلك اجتمعوا وقبائل اليمن معهم، فبلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم إلى ابن الأشعث، وأمره بالقتال، فاقتتلوا وقتل بينهم جماعة ووصل أصحاب عبيد الله إلى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا

ونحن نتصفح قطوفنا الدانية، شممنا عبق الشهادة يفوح من صفحات مكتبتنا الإسلامية، فمواقفه وبطولاته الجهادية كانت مزيجاً من الحب والولاء لوصي رسول الله (ﷺ) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، مع عشق للشهادة تصل حد ملازمة مسجد الكوفة ليل نهار طمعاً في نيل هذه المرتبة العظيمة، فتحقق له ما أراد على يد أشر خلقه (عبيد الله بن زياد لعنه الله).

هو عبد الله بن عفيف الأزدي، وهو أحد الصحابة المخلصين لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقد بقي الأزدي مخلصاً لإمامه، ومحامياً عن دينه، ومدافعاً عن عقيدته، ومجاهداً في سبيل الله، حتى فقد عينه اليسرى في واقعة الجمل، وفقد اليمنى يوم صفين، وبعد أن فقد عينيه سقط عنه الجهاد؛ لكونه أعمى، ويئس من الشهادة، وهذا الأمر أحزنه كثيراً؛ لأنه كان يتمناها في قديم دعائه.

وبعد استشهاد الامام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، قام الملعون أمير

مروراً بالمعنى...

الدلالة العربية

صدى الروتين: لجنة القراءات النقدية

عبر الترادف والتناظر والانتشار لتدرك وقع (الفاء) في مفردتي (اختلط) (اصبح) في قوله تعالى: (فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ...) (الكهف: ٤٥)، ترتيب وتعقيب، أن يتمثل هذا التوالي عطفًا بالفاء ليدل على سرعة الإيقاع، وعدم الإمهال، بما يوحيه هذا الكل غير المنفصل: (فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ...) (البقرة: ٢٦٦)، ليس هناك حائل زمني بين الإصابة والاحتراق، إذ تخفي الحدود الزمنية، وهذا يمنحنا عنصر المفاجأة وشدة الاحتراق ونفاذ الأمر.

من ذلك من رقة في النفس، ووقع على السمع يحسنا بأن هذا العبد شؤم لا خير فيه.
ومفردة (صر) من قوله (كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ) آل عمران: ١١٧، دلالة الصوتية تحمل وقعاً تصطك به الأسنان، ويشد معه اللسان الصاد مع الراء المضغفة أعطتنا جرساً يضي صيغة الفزع.
ونتأمل في لقطة (تمسسه) في قوله تعالى: (وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ) النور: ٢٥، أزيز حالم، وصوت مهموس، ونغم رقيق؛ نتيجة لالتقاء حريفي السين متجاورين، يوفر الرقة والبساطة.

استعمل القرآن الكريم دلالات صوتية لها وضع سمعي خاص، وتألف حسي

والجدل والنقاش، بما أكسبها من أزيز الذين يشعرون بالغضب والعنف، ومفردة (أوهن) من قوله تعالى: (وَأَنَّ أَوَّهْنَ الْبُيُوتِ لَبِيتُ الْعَنْكَبُوتِ) العنكبوت: ٤١، تعطي معنى الضعف، وهناك مفردات تعطيها نفس المعنى كأوهى، لكن استعمال (أوهن) هو لضمها حروف الحلق، وأقصى الحلق على النون، والتصاق وانطباق لتصل السمع، فتحدث وقعاً يشعر بالضعف لا مجرد الضعف وحده.

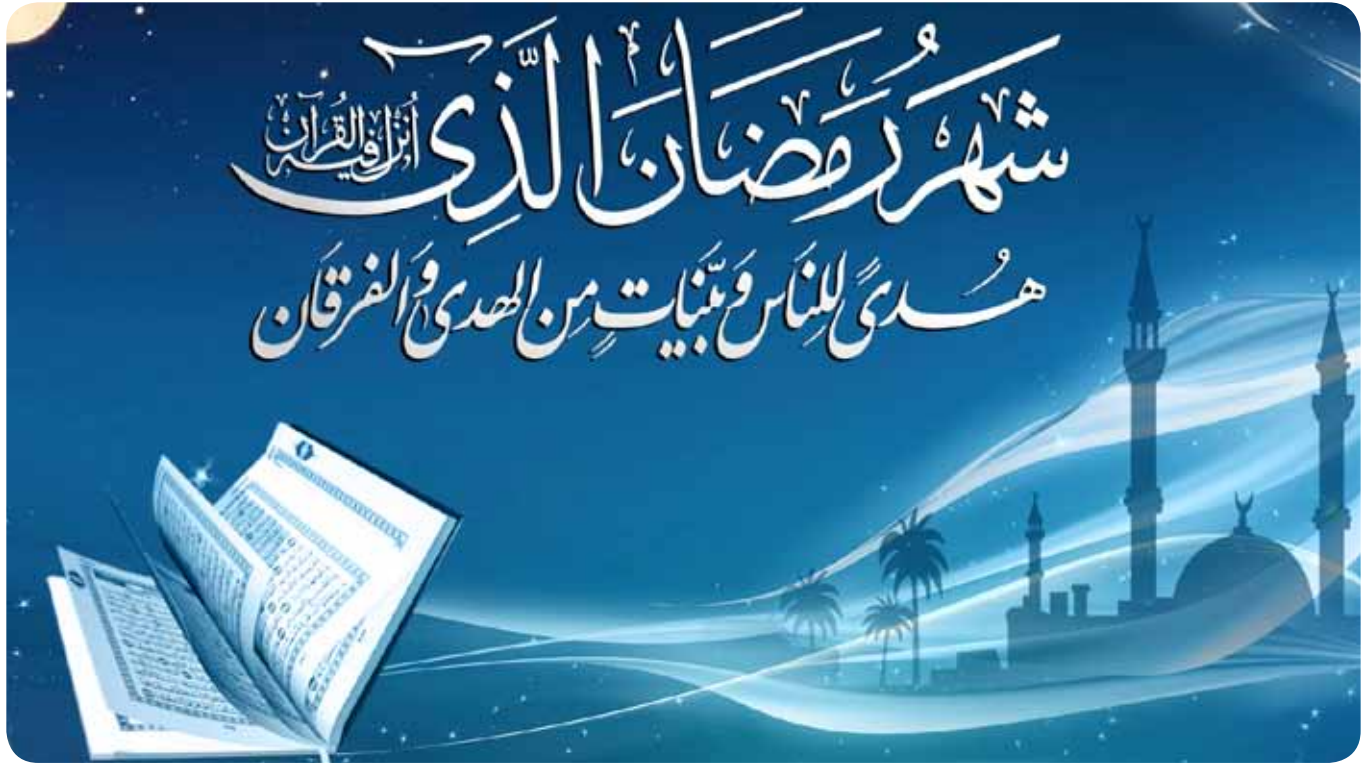
ومفردة (كل) من قوله تعالى: (وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلاهُ) النحل: ٧٦، غلظة وشدة وثقل لإضاءة المعنى صدى متولد بإطباق اللسان على اللهاة في ضم الكاف الى الكلام المشددة، وما ينجم

تضفي الدلالة العربية مناخاً حافلاً بالمؤثرات النفسية عبر تكثيف المعنى أو المؤثر الشعوري، أو زيادة الدفق التوقعي، واستثمار المفردة بإكسابها ذائقة سمعية قد تختلف عن سواها من الكلمات، لها جلجلة في الحس بلا هدوء وإثارة جرس، نغمة، صدى وإيقاع، كمفردة (مُتَشَاكِسُونَ) في قوله تعالى: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ...) الزمر: ٢٩، تعبر عن المخاصمة والعناد والجدل، وقد تعطي معنى التخاصم، وجاء استعمالها حفاظاً على الدلالة الصوتية، حروف (متشاكسون) حملت حروف الأسنان والشفة، لتعطي نغماً موسيقياً خاصاً حملها أكثر من معنى الخصومة

فُرْصَةٌ خَيْرٌ فِي شَهْرِ كَرِيمٍ

في كلمة من روايته يقول إمامنا أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (انتهزوا فرص الخير فإنها تمرُّ مرَّ السحاب). إنَّ ممَّا لا شكَّ فيه أنَّ الله تبارك وتعالى هو مَنْ يُوفِّرُ فُرْصَ الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةَ لعباده، إِنْعمًا وَتَفَضُّلاً عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةً بِهِمْ، وَإِلْقَاءَ لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، فَهُوَ مَنْ أَفَاضَ الْوُجُودَ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَوَهَبَ لَهُ الْعَقْلَ، وَأَرْسَلَ الْأَنْبِيَاءَ لِهَدَايَتِهِ وَقِيَادَتِهِ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ وَبِرٍّ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: (وَأِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا)؛ لِأَنَّ جَمِيعَ النِّعَمِ الْمَادِيَةِ وَالْمَعْنَوِيَةِ لِلخَالِقِ شَمَلَتْ جَمِيعَ الْوُجُودِ، وَعِلَاوَةً عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ مَا نَعْلَمُهُ مِنَ النِّعَمِ بِالنِّسْبَةِ لِمَا نَجْهَلُهُ مِنْهَا كَالْقَطْرَةِ فِي مُقَابِلِ الْبَحْرِ الْخَظْمِ.

صادق مهدي حسن



وَلَعَلَّ شَهْرَ رَمَضَانَ الْمُبَارَكَ يُشَكِّلُ وَاحِدَةً مِنْ أَعْظَمَ وَأَكْبَرَ وَأَرْوَعَ النِّعَمِ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ فُرْصِ التَّزَوُّدِ مِنْ فَيُوضِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ الَّتِي تَعَطَّفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عَلَيْنَا، وَهَذَا مَا بَيَّنَّهُ النَّبِيُّ الْأَكْرَمُ (ﷺ) فِي خُطْبَتِهِ الْمُبَارَكَةِ لِاسْتِقْبَالِ هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ حَيْثُ يَقُولُ فِي بَعْضِ مَقَاطِعِهَا: ((أَيُّهَا النَّاسُ.. إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَاتِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَأَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ، وَلَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي، وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ، هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَافَةِ اللَّهِ، وَجُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ، أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ، وَنُومُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ، وَعَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ، وَدُعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ...)).

فَمَا أَعْظَمُهَا وَأَجْلَاهُ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْ يَدْعُونَا رَبُّ الْعَالَمِينَ لِضِيَافَتِهِ، وَيُعِدُّ عَلَيْنَا مِنْ نَفَحَاتِ كَرَامَتِهِ، فَيَقْبَلُ الْأَعْمَالُ وَيَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ، وَكُلُّ هَذَا لَا لِحَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْنَا، بَلْ مِنْهُ، وَتَكَرُّمًا وَتَرْبِيَةً لَنَا، لَنَكُونَ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ. وَفِي الْمَقَابِلِ، مَا أَفْسَاهَا مِنْ خَسْرَةٍ أَنْ تَمُرَّ هَذِهِ الْفَيْئَةُ الْوَجِيزَةُ مِنَ الزَّمَنِ،

دُونَ التَّزَوُّدِ لِلِقَاءِ اللَّهِ الْوَشِيكَ، وَإِنْ أَمْتَدَّ الْعُمُرَ بِالْإِنْسَانِ، يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): (أَشَدُّ الْغُصَصِ قَوْتُ الْفُرْصِ)، وَهَلْ هُنَاكَ غُصَّةٌ كَغُصَّةِ قَوْتِ الْمَغْفِرَةِ، وَنَبِيلِ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ؟! أَلَسْنَا نَخَاطِبُ رَبَّ الرَّحْمَةِ وَالْعَطَاءِ فِي مُنَاجَاتِنَا: (يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، أَقْبَلْ مِنَّا الْيَسِيرَ وَأَعْفُ عَنِ الْكَثِيرِ...)، فَكَيْفَ وَنَحْنُ نَعِيشُ أَيَّامًا شَاءَ اللَّهُ أَنْ مَنْ قَرَأَ فِيهَا آيَةَ كَمَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ، وَمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِصَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرَضًا كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مِنْ أَدَى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَغَيْرِهَا مِنْ نِعَمٍ مُضَاعَفَةِ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ الَّتِي قَلَّ نَظِيرُهَا، بَلْ قَدْ لَا نَجِدُ لَهَا نَظِيرًا فِي بَاقِي أَيَّامِ السَّنَةِ... ((فَلِكُ اللَّهُمَّ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَنَعَّمْتَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)).

وَهُنَا لَنَا كَلِمَةٌ (إِنْ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا) هُنَاكَ مُحَاوَلَاتٌ مُجَرِّمَةٌ وَمَسْعُورَةٌ وَمُخْطَطٌ لَهَا بِشِرَاسَةٍ لَتَشْوِيهِ هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكَ، وَحَبِطَ الْعَمَلُ فِيهِ، فَتَمَلَّأَ نَجْدٌ أَنْ الْكَثِيرَ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ × الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ

مِنْ الْفَضَائِلِ التِّلْفِزِيُونِيَةِ الْمُسَيَّرَةِ مِنْ قَبْلِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَبِكُلِّ مَا أُوتِيَتْ مِنْ عَزَمٍ وَقُوَّةٍ وَسُلْطَانٍ فِي سَبَاقِ حَامِي الْوُطَيْسِ لِعَرَضِ (الْبَرَامِجِ الرَّمَضَانِيَةِ الْمُنَوَّعَةِ!!) وَالَّتِي أَعَدَّتْ لَهَا الْعِدَّةُ قَبْلَ عَامٍ كَامِلٍ لِتَفْرِيقِ هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكَ مِنْ مُحْتَوَاهِ الرُّوحِيِّ وَالْأَخْلَاقِيِّ وَالتَّرْبَوِيِّ، وَجَمَعَ لَا يُسْتَهَانُ بِهِ مِنْهَا نَشَوَانٌ مُتَشَوِّقٌ إِلَى الْمُسْلَسِلِ النَّافِةِ، وَالْفِلْمِ الْبَاسِ، وَالْبَرَنَامِجِ الْمُبْتَدَّلِ، وَالْإِعْلَانِ الرَّخِيسِ ... وَ.. عَلَى أَمْتِدَادِ الْوَقْتِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْإِفْطَارِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى دَرَجَةٍ أَنْ الْمَعْتَكِفَ الْمَوَاطِبَ عَلَى مُتَابَعَتِهَا لَا وَقْتُ لَهُ لِلدُّعَاءِ أَوْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْقُرْبَاتِ الْمُؤَكَّدَةِ لِأَحْيَاءِ لَيَالِي شَهْرِ الْعَطَاءِ هَذَا (ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ). فَيَا أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ فِي اللَّهِ الْحَذَرُ ثُمَّ الْحَذَرُ مِنْ هَذِهِ الْفَخَاحِ الَّتِي أُسِّسَ لَهَا شَيَاطِينُ الْإِنْسَانِ مِنْ أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، هَيَّا لِنَشْحَذِ الْهَمَمَ وَنَتَوَجَّهْ إِلَى مَحْضِ الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَنَقْبَلْ بِكُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ جَوَارِحِنَا إِلَى الْعِبَادَةِ، فَهُوَ شَهْرُ الْوَرَعِ، شَهْرُ الصَّلَاةِ: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ × الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ

خَاشِعُونَ) وَهُوَ شَهْرُ الدُّعَاءِ: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) وَهَذَا يَتَطَلَّبُ مِنْهُ الْإِلْتِمَامَ وَالْمَوَاطِبَةَ وَالصَّبْرَ عَلَى الطَّاعَةِ وَعَنِ الْمَعْصِيَةِ لِتَحَقُّقِ الْهَدَفِ التَّرْبَوِيِّ الْأَسْمَى مِنْ فَرِيضَةِ الصِّيَامِ الْمُبَارَكَةِ: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ). وَهَذِهِ دَعْوَةٌ لَأَنْفُسِنَا أَوَّلًا وَلِكُلِّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ حُبِّ اللَّهِ وَحُبِّ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ (ﷺ) وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ (عليه السلام) أَنْ نَكُونَ ضُيُوفًا مُؤَدِّينَ عِنْدَ مَائِدَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِنَحْظِيَ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ فِي الدُّنْيَا، وَبِالنَّعِيمِ الْأَبَدِيِّ فِي الْآخِرَةِ، وَهِيَ اسْتِجَابَةُ لِنْدَاءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَحَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)..

نَسْأَلُ اللَّهَ (جَلَّتْ قُدْرَتُهُ) أَنْ نَكُونَ مِنَ الْمَقْبُولِينَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ: (خَتَامُهُ مَسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ).

صدر حديثاً

عن وحدة التأليف والدراسات
في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العباس أبو الفضل ابن أمير المؤمنين عليه السلام سماته وهيرته



بقلم: السيد محمد رضا الحسيني الجلاي، ومنشورات العتبة العباسية المقدسة.

والكتاب عبارة عن ترجمة شارحة لأبي الفضل العباس عليه السلام اعتماداً على أقدم المصادر وأوثقها، مقدماً ما اتفقت عليه، ثم ما اجتمع عليه اثنان على الأقل من تأخر عصره.

وقد حاول المؤلف استنطاق النصوص بما يتوافق مع معطيات العقائد الحقّة، والتاريخ المثبت، ومؤدى اللغة والأدب، معضداً ذلك بالقرائن الحالية والمقالية المنشورة في التراث الإسلامي، مما توطّر تلك النصوص وتقرن دلالاتها.

وكان هدفه من هذا العمل هو أن لا تبقى هذه النصوص المنقولة مبهمّة، أو جامدة على ظواهرها، أو بعيدة عن مقارناتها المهمة التي تثير مداليلها وتضخن مقاصدها؛ ففرضه الأقصى هو توضيح النصوص وتقريب دلالاتها للوصول إلى أهدافها الواقعيّة، التي يبتغي تقديمها إلى القراء بأبهى شكل وأيسره.

من روائع ما قيل في نهج البلاغة

إعداد: علي لفقة كريم العيساوي، ومنشورات مكتبة العتبة العباسية المقدسة.

ونهج البلاغة: هو الكتاب الذي ضمّ بين دفتيه المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، لجامعه: الشريف الرضي (٤٠٦هـ)، وقسمه إلى ثلاثة أبواب: الخطب والأوامر، الكتب والرسائل، الحكم والمواعظ.

وقد حاول السيد المعتمد جمع أروع ما قاله العلماء والأدباء والمفكرون في كتاب (نهج البلاغة) من النثر والشعر، وقسمه على ثلاثة أبواب:

الباب الأول: جمع فيه أقوال الأعلام القدماء من القرن الخامس الهجري - وهو القرن الذي جمع فيه الشريف الرضي نهج البلاغة فقد فرغ من جمعه في شهر رجب الأصعب سنة (٤٠٠هـ) - إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجري.

والباب الثاني: جمع فيه أقوال الأعلام المحدثون (المسلمون، المسيحيون، المستشرقون، الأكاديميون) من القرن الرابع عشر الهجري إلى عصر الإعداد.

أما الباب الثالث: فقد تناول الشعر الذي قيل فيه، وسمّاه: (نهج البلاغة في الشعر العربي)، وفيه شعراء مسلمون ومسيحيون.

